كتاب

خصائص أمير المؤمنين



كرم الله وجهه

للإمام الحافظ النقاد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب

النسائي

رحمه الله تعالى

وبذيله

كتاب الحلي

بتخريج خصائص علي رض

تصنيف

أبي إسحاق الحويني الأثري

الناشر

دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تلكس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

كتاب

خصائص أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه

قالوا عن مؤلف الكتاب

** «أَبُو عَبْدِ الـرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ مُقَـدَّمٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُـذْكَرُ بِهَـذَا العِلْمِ، مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ».

الدَّارَقُطْنِيُّ

** «كَلَامُ النَّسَائِيِّ عَلَى فِقْهِ الحَدِيْثِ كَثِيْرٌ، وَمَنْ نَظَرَ في سُنَنِهِ تَحَيَّرَ في حُسْنِ كَلَامِهِ».

الحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ

** «النَّسَائِيُّ مِنَ المُجَدِّدِيْنَ»

الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ

في «السير» (١٤/٢٠٣)

** «سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيَّ، الحَافِظَ، وَسَأَلْتُهُ: أَيُّهُمَا أَحْفَظُ، مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، صَاحِبُ الصَّحِيْحِ، أَمِ النَّسَائِيّ؟ فَقَالَ: النَّسَائِيُّ.. ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّيْخِ الإِمَامِ الوَالِدِ، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، فَوَافَقَ عَلَيْهِ».

ابْنُ السُّبْكِيِّ في «الطَّبَقَات» (٣/١٦)



قالوا عن "كتاب الخصائص"

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ـ:

«وَأَوْعَبُ مَنْ جَمَعَ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنَ الأَحَادِيْثِ الجِيَادِ، النَّسَائِيُّ في كِتَابِ الخَصَائِصِ»أ. هـ.

«فَتْحُ البَارِيّ» (٧/ ٧٤)

وَقَالَ:

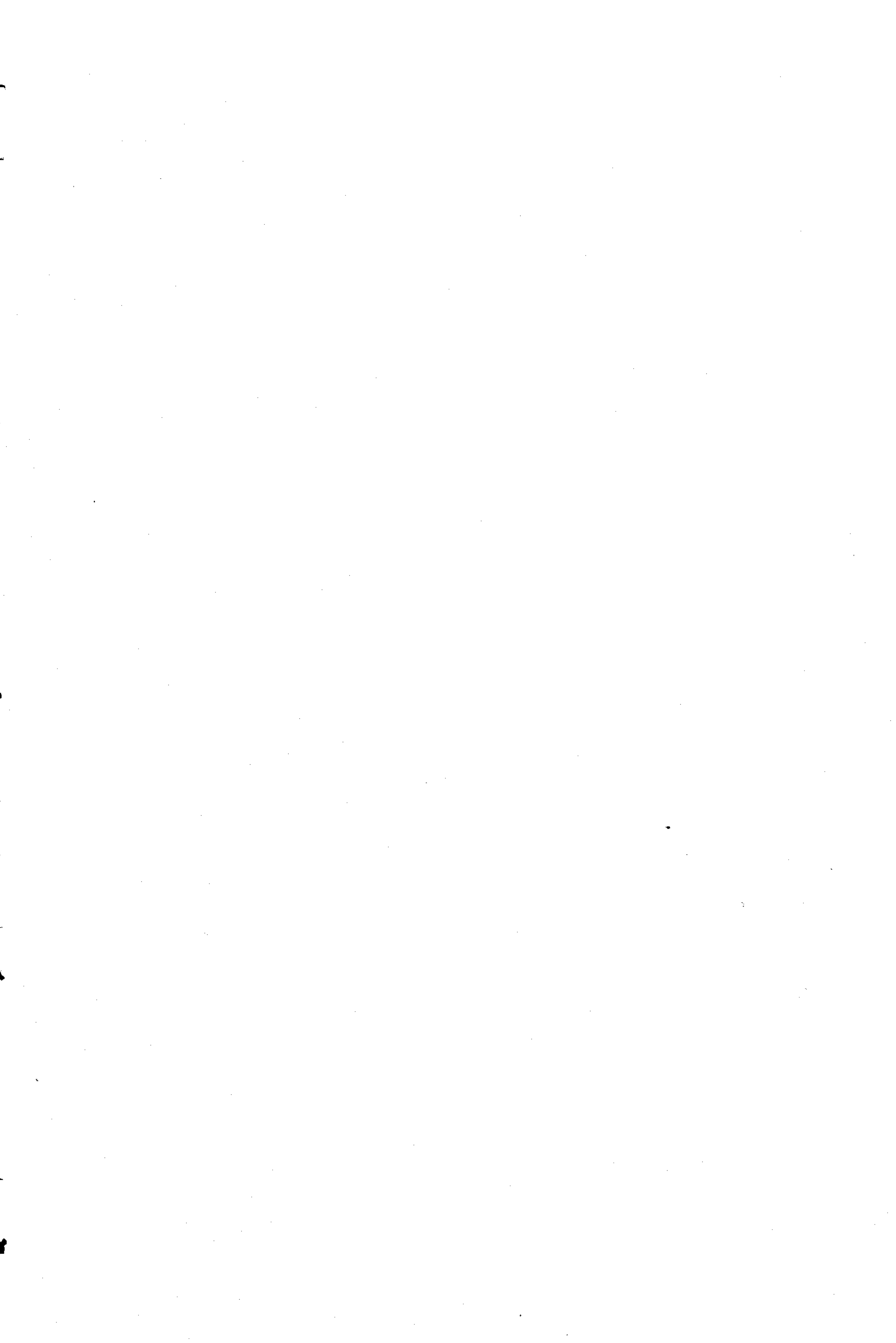
«وَتَتَبَّعَ النَّسَائِيُّ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ دُوْنِ الصَّحَابَةِ، فَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَثِيْراً، بِأَسَانِيْدَ أَكْثَرُهَا جِيَادٌ»أ. هـ.

الإِصَابَةُ (٤/ ٥٦٥)

وَقَالَ المُبَارِكْفُورِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

«وَلِلنَّسَائِيِّ رِسَالَةٌ طَوِيْلَةُ الذَّيْلِ في مَنَاقِبِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهَا نَالَ الشَّهَادَةَ في دِمَشْقَ، مِنْ أَيْدِي نَوَاصِبِ الشَّامِ . .».

مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٦٥)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمـده، ونستعين به ونستغفـره، ونعوذُ بـالله تعالى من شرور أنفسنا ، وسيئآت أعمالنا، من يهد الله تعـالى، فلا مُضـلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحدَهُ لا شـريك لـه، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورَسُوْلُهُ.

أمَّا بَعْدُ

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هديُ محمـدٍ، صلى الله عليـه وآله وسلم، وشـرَّ الأمور محـدثاتُهـا، وكلَّ محـدثةٍ بـدعةٌ، وكـل بـدعـةٍ ضلالةٌ، وكل ضلالةٍ في النار.

* * *

فقد رافقني كتابُ «خصائص علي» هذا، سنين عـدداً، منذ أول عهـدي بـطلب العلم. وكنتُ سعيداً بـه، لصغر حجمـه في جنب ما أرى من الأسفـار الضخام، ولشدة تعلقي ـ آنذاك ـ بمؤلفه، الإمام، الحافظ، أبي عبـد الرحمن النسائي، رحمه الله تعالى. فكنت أتناولـه، وأنظر في رجـال أسانيـده، فمنهم من أعـرفه، ومنهم من لا أعـرفـه، ولا حتى بـالبحث في الكتب، فكنت أتهم معـرفتي، ولم يخطر ببـالي ـ يومئـذٍ ـ أن كثيرا من الكتب التي نعتـزُّ بهـا، قـد

دخلها تصحيفٌ، وتحريفٌ، بسبب تلاعب كثير من الناشرين بتراث المسلمين، بحيث يقف العارف بالأمر فاغراً فاهاً من الدهشة، فكنتُ أقضي الساعات الطوال في البحث عن راوٍ واحدٍ، وأسأل عنه. . ومن ذلك أنني رأيتُ في بعض أسانيد الكتاب هذا الإسم: «دعبل بن نادم» (!)، وضحكتُ لطرافته، وبحثت عنه دهراً، لو أني بحثت عن عنقاء مغرب، لعلي ظفرتُ بها!!، ثم تبين لي بعد ذلك أنه مصحف عن إسم: «علي بن قادم»!! فمن يومها إهتزت ثقتي بالكتاب وبدأتُ ـ كلما وجدتُ وقتاً ـ أصلح في أسانيده، حتى استطعتُ بحمد الله تعالى أن أصلح شطراً لا بأس به من أحاديث الكتاب، وكنتُ أحياناً أرجح الشيء المرجوح، وأفضلُ الأمر المفضول من حيثُ لا أدري، وهذا أمرٌ واردٌ، لا سيما فيما يتعلق بكتابٍ من كتب السلف الأقدمين، وأنت تعمل فيها على غيرُ أصلٍ، إنما هو ترجيحك، حيث يضعُفُ مدخلُ الترجيح . .

ومضى وقتٌ غيرُ قليلٍ، كنت أصلح أسانيد الكتاب لنفسي، وأخرجُ الأحاديث على حاشية النسخة المطبوعة.

ثم إن الكتاب طلب مني للطبع، وكان من أمري ـ آنذاك ـ، اني قبلتُ، فأعطيتُ الناشر الكتاب، وأعطيتُه تصحيحي للأسانيد في كراسةٍ منفصلةٍ، وبعد الإسناد أضع سهماً هكذا « ← »، يعني: يبدأ متن الحديث. . وأضرب لذلك مثلاً:

ففي الحديث الأول: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أنبأنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ حبة العرني، قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: « ← » .

وهكذا كنت أكتبُ الإسناد الصحيح في الكراسة، ثم أضع بعدهُ سهماً، على أساس أن يأخذ الناشر متن الحديث من الكتاب المطبوع، بدلاً من نقل المتن، وكان الوقت لا يسمح بذلك، وأفهمتُ الناشر مقصدي جيداً.

ثم مرت الأيام، وطُبع الكتابُ، فلما رأيتُه، وددتُ أن أقدم فتضربُ

عنقي ـ لا يقربني ذلك من إثمٍ ـ أيسـرُ عليّ من وضع اسمي على لـوحة الكتاب، بزعم أنني حققتُه، فقد طبع الناشر النسخة الملفقة بإسنادها ومتنها، ووضع تعليقاتي أسفل كل حديث!!

والذين لا يفهمون أمور الطبع الآن، وكيف تسير، يقولون: لا ذنب للناشر، فإنه يطبع ما يجده أمامه، إذاً فالتبعةُ كلُّها على محقق الكتاب، المتشبع بما لم يعطه (!)، إذ يقولُ: أصلحتُ أسانيد الكتاب، وما فعل شيئاً؟!.

فلذلك ـ أعلنُ براءتي من هذه الطبعة، فليست هي النسخة التي تعبتُ عليها، وأصلحتُ أسانيدها..

ثم بدا لي أن أُقدم الكتاب للطبع لعدة أمور:

الأولُ: أن بعض ما كنت أظنه راجحاً، قد بدا لي مرجوحاً لا سيما بعد أن اقتنيتُ من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ما لم يكن عندي ـ آنذاك ـ.

الثاني: أن بعض الأسانيد تداخلت مع أسانيد أخرى، ففصلتُها، ولذلك تجد عدد أحاديث هذه النسخة، أكثر من عددها في الطبعة الأولى.

الثالث: أن بعض كلمات المتن كانت محرفة تحريفاً، يستحيلُ أن تفهم لها معنى معه، فقومتُها من كتب السنة الأخرى.

الرابع: تغير رأيي في مرتبة بعض الأحاديث من جهة النقد الحديثي. وأعترف أن تسرُّعي في دفع الكتاب للطبع قبل أن يمحَّص تمحيصاً كاملاً، كان سبباً في ما حدث.

* * *

هذا، وقد بحثت ـ وسعي ـ لهذا الكتاب عن أصلٍ مخطوطٍ، فلم أظفر بشيءٍ، مع نصبي ووكدي في سبيل الحصول عليه. والذي اطَّلعْتُ عليه في دار الكتب المصرية العامرة، حرسها الله تعالى، وهو الأصل المطبوع برقم (١١٦٩ ـ ١١٧٠) بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٨هـ، وقد صححها (!)، محمد السيوطي، سامحه الله تعالى.

ثم جدد طبعهُ كثيرٌ من الناشرين، وقام على تحقيقه ـ زعموا ـ أبعد الناس عن منهج الكتاب وخطته.. ولك أن تعلم أنه قد وقع في أسانيد الكتاب أكثر من مائتي خطأ، مع كون أحاديثه لا تصل إلى المائتين!!، وهذا مما يدلُّك على غربة هذا الفن، وقلة العالمين به. فالله المستعان. فكان ما حكيتُ من خفاء الأصل المخطوط عليَّ، هو أولُ المصاعب التي واجهتني في سبيل تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً دقيقاً، بحيثُ يكونُ كما صنَّفه صاحبُهُ، إلا ما شاء الله، ولكنني ـ وقتها ـ تعللتُ بقول القائل: «ما لا يدرك كلُّهُ، لا يترك جلُّهُ». فشرعتُ أصلحُ أسانيد الكتاب، وأقومها على الجادة، وقد حصُل لي ـ والحمد لله ـ توفيقٌ كثير في ذلك، وسهَّلَ عليَّ الخطب أنني بلوت شيوخ النسائي، ورجال أسانيده، سنين عدداً لمَّا تصديت لشرح سننه، يسر اللَّهُ إتمام ذلك بخيرٍ.

وأعترفُ بأن أي رجلٍ يحقق كتاباً من كتب التراث على غيْر أصلٍ مخطوطٍ، تكثر زلاّته، وقد لا يُحمد فعْلُهُ عند بعض الناس، مهما يكُنْ عُذْرُهُ، وإنما الذي دفعني إلى تجديد السعي في هذا الكتاب، أنه قد خرج ـ قبلُ ـ باسمي حاملاً دعوى التصحيح، وإصلاح الأسانيد، مع أن الأمر غير ذلك تماماً. ففيه ـ إذاً ـ من خداع القارىء ما فيه، وهذا العلم أمانةٌ، ونصيحة..

فلما كمُل لي ما أردت، رأيتُ تجديد طبعه.. وسيرى أهلُ العلم ـ الذين أرجو أن أخرج من سخطهم على الطبعة الأولى بما أبديتُ من عُذْرٍ ـ سيرون مبلغ الجهد الذي بذلتُهُ، والذي أرجو معه أن يكون الكتابُ أفضل من ذي قبل.

وهناك أمرٌ آخر ـ مهمٌ ـ تجدر الإشارة إليه، وهو أني رأيتُ بعض أهل العلم نبه على طرق بعض الأحاديث وعزاه لـ «خصائص علي» هنا، ولم أجدها، وهذا أيضاً بجانب التصحيفات الكثيرة، مما ينسف الثقة بالنسخة المطبوعة ولعلّ أحاديث أخرى سقطت من الكتاب..

من ذلك، ما ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج٣/ لوحة

١٢١٢) في تـرجمة محمـد بن صفوان الجمحي قـال: «روى لـه النسـائي في كتـاب الخصائص من حـديث سعيد بن المسيب، عن سعـد: «أما تـرضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» ولم أجد رواية محمد بن صفـوان هذه.. ولعلي لو أمعنت البحث لوقفتُ على نماذج أخرى.

وبعدُ؛

فلستُ أزعمُ أنني وفيتُ الكتـاب حقـه، وأرضيتُ نهمتي.. كيف ولم أحققـه على أصـلٍ مخـطوطٍ؟!، وأنـا حقيقٌ أن لا أُزكي مـا وصلتُ إليـه من توفيقٍ ـ برحمة الله ـ، وأن لا أؤكد الثقة به، وكـل من عثر على حـرفٍ منه، أو معنى يجب تغييره، فإني أُناشدهُ الله في إصلاحه، وأداء حق النصيحة فيه. وما أبرأ من العثرة والزلة، وما استنكف من الرجـوع إلى الصواب عن الغلط، فـإن هذا الفن لطيفٌ، وابنُ آدم إلى العجز، والضعف، والعجلة ما هو!!

فرحم الله أخاً نظر فيه نظرة تجردٍ وإنصاف، ودعا لي بـظهر الغيب على صوابٍ وفقني الله إليه، واستغفر لي زلاتي الكثيرة فيه. والله تعالى المسؤول أن يهدي قلوبنا للإيمان.

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد.

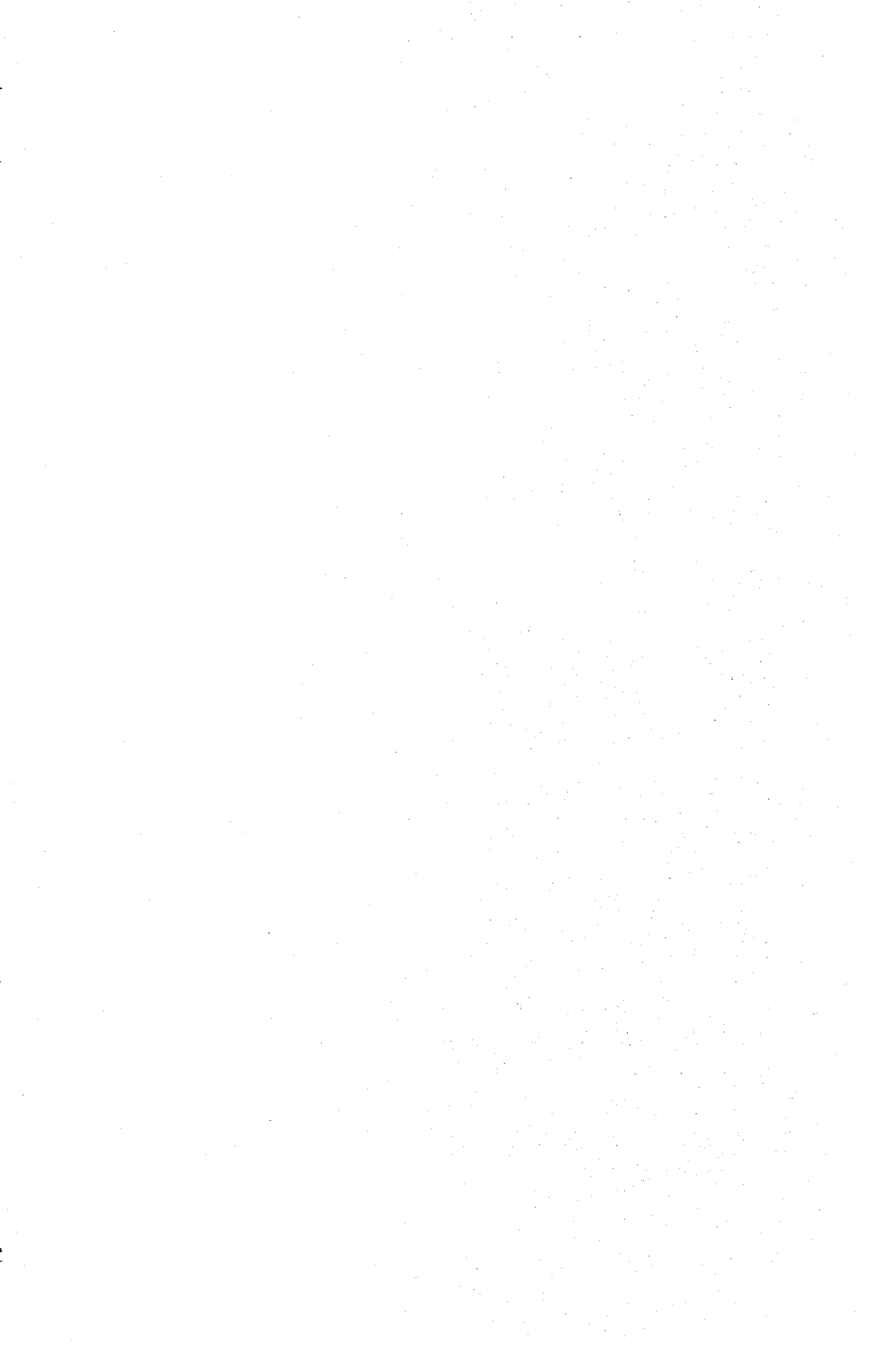
وكتبه

راجي عفو ربه الغفور

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

القاهرة، يوم الأربعاء ١٤٠٥/٣/١٩هـ.



ترجمة صاحب الكتاب

هو إمام الأئمة ومقدم الأمة، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن والمصنفات المشهورة.

ولد سنة (٢٣٠) مائتين وثلاثين من الهجرة وكان حافظاً ضابطاً ثبتاً منقطع النظير.

قيل للدارقطني: «إذا حدث محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن شعيب النسائي حديثاً من تقدم منهما؟ قال: النسائي لأنه أسند. على أني لا أقدم على النسائي أحداً وإن كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير».

وقال الدارقطني أيضاً: «وكان ابن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن أحد غير أبي عبد الرحمن النسائي فقط (!) وقال: رضيت به حجة بيني وبين ربي».

وفي «طبقات الشافعية» (١٦/٣) قال ابن السبكي: «سمعت شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ وسألته: أيهما أحفظ: مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. أم النسائي؟ فقال: النسائي. ثم ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد تغمده الله برحمته فوافق عليه».

وقد زعم جماعة من أهل العلم أن النسائي كان متشيعاً (!).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «منهاج السنة النبوية» (٩٩/٤): «وتشيع بعض أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيل عليّ على أبي بكر وعمر. ولا يعرف في أهل الحديث من يقدمه عليهما.

وقال بتشيعه الأستاذ محمود مصطفى في «اعجام الأعلام» (ص ١٩٢).

قلت: وفي ذلك نظر عندي. وإنما الذين دعاهم إلى ذلك تصنيفه لكتاب «الخطائص». وحكايته مع أهل دمشق.

قال أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي: «سمعت قوماً ينكرون على النسائي كتاب «الخصائص» لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وتركه التصنيف في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولم يكن في ذلك الوقت صنفها فحكيت له ما سمعت فقال: «دخلنا دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله، ثم صنف بعد ذلك فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وقرأها على الناس، وقيل له وأنا حاضر: ألا تخرج فضائل معاوية؟ فقال: أي شيء أخرج؟ «اللهم لا تشبع بطنه (!) وسكت وسكت السائل».

قلت: فكأنهم اتهموه بالتشيع لأمرين:

الأول: أنه صنف في فضائل علي في دمشق رغم كثرة المخالفين وهياج السواد الأعظم عليه مع كونه لم يكن صنف في فضائل الشيخين وعثمان رضي الله عنهم.

الثاني: غضه لمعاوية رضي الله عنه.

فأما الجواب على الأمر الأول فقد أوضحه النسائي نفسه وذلك أنه دخل دمشق وأهل الشام موقفهم من علي معروف ومشتهر، فبادر بتصنيفه «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله تعالى إلى الحق في المسألة وهو تفضيل علي على معاوية رضي الله عنهما.

وأما الجواب عن الأمر الثاني فجواب دقيق يحتاج إلى تأمل، والذي يظهر لي أن النسائي ما قصد الغض من معاوية قط ـ إن شاء الله تعالى ـ ولكن جرى أهل العلم والفضل ـ كما قال الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في «التنكيل» (١/١) ـ على أنهم إذا رأوا بعض الناس غلوا في بعض الأفاضل أنهم يطلقوا فيهم بعض كلمات يؤخذ منها الغض من ذاك الفاضل لكي يكف الناس عن الغلو فيه الحامل لهم على اتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه. وذلك لأن أكثر الناس مغرمون بتقليد من يعظم في نفوسهم والغلو في ذلك حتى إذا قيل لهم: أنه غير معصوم عن الخطأ، والدليل قائم على خلاف قوله في كذا، فدلّ على أنه أخطأ ولا يحل لكم أن تتبعوه على ما أخطأ فيه. قالوا: هو أعلم منكم بالدليل وأنتم أولى بالخطأ منه، فالظاهر أنه قد عرف ما يدفع دليلكم هذا (!) ولذا ترى بعض أهل العلم يغض من مكانة ذلك الفاضل لردع هؤلاء السائمة (!).

فمن ذلك ما يقع في كلام الشافعي الإمام في بعض المسائل التي يخالف فيها مالكاً من إطلاق كلمات فيها غض من مالك مع ما عرف عن الشافعي من تبجيل استاذه مالك كما رواه عنه حرملة: مالك حجة الله على خلقه بعد التابعين».

ومنه ما تراه في كلام مسلم في «مقدمة صحيحه» مما يظهر منه الغض الشديد من مخالفة في مسألة اشتراط العلم باللقاء والمخالف هو البخاري، وقد عرف عن مسلم تبجيله للبخاري. وأنت إذا تدبرت تلك الكلمات وجدت لها مخارج مقبولة وإن كان ظاهرها التشنيع الشديد.

قلت: فقول النسائي في معاوية يخرج من هذا المخرج، وعلى هذا تحمل كلمته، فقد رأى خلقاً احترقوا في حب معاوية وهلكوا في بغض علي رضي الله عنهما فأراد أن يغض من معاوية قليلاً حتى لا يهلك فيه ذاك المحترق (!) وإلا فقد قال النسائي وسئل عن معاوية: «إنما الإسلام كدار لها باب فباب الإسلام الصحابة. فمن رأى الصحابة إنما أراد الإسلام. كمن

نقر الباب إنما أراد الدخول. فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة».

ثم أن قوله ﷺ عن معاوية: «لا أشبع الله بطنه» لا يعد ثلباً بل هي منقبة لمن تأملها. ووجه الاستدلال على هذه المنقبة الحديث الذي رواه مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال لأم سليم: «أو ما علمت ما شارطت عليه ربي؟ قلت: «اللهم أنا إنما بشر فأيُّ المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً».

وهذا ما فهمه أئمة السلف كمسلم وغيره.

حتى قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٩٩): «ولعل هذه منقبة لمعاوية»ا. هـ.

وله مناقب أخرى أثبتها في «فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب». والحمد لله على التوفيق.

* * *

وكان من جراء ما فعله النسائي رحمه الله تعالى وهو أن يجهر بالحق وسط الكثرة الجاهلة المخالفة أنهم سألوه أن يروي فضائل معاوية رضي الله عنه كما مرّ ذكره فقال: «ألا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يُفَضَّل؟» فما زالوا يضربونه (!) حتى أخرج من المسجد وهو عليل وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة (٣٠٣) ثلاث وثلاثمائة كما قال أبو سعيد بن يونس والطحاوي والذهبي. وأما الحاكم رحمه الله فقال: حمل إلى مكة ودفن بها وهو وهم والله أعلم.

قال أبو القاسم بن عساكر حافظ دمشق: «وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن النسائي في معاوية بن أبي سفيان وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال».

«تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تُسئلون عما كانوا يعملون».

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

قال الشيخ، الإمام، الحافظ، أبو عبد الرحمن: أحمد بن شُعيب النسائي:

ذكر صلاة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١ - أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أنبأنا عبد الرحمن - أعني ابن مهدي -، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرني، قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: «أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

---

١ - إسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ. وآفتُهُ هو حبة العرني هذا.. وهو ابنُ جوين.. قال ابن معين: «ليس بثقةٍ». وقال المصنف: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث»، والقولُ فيه مشهورٌ..
فلست أدري كيف طابت نفس الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى أن يقول في «شرح المسند» (٢/١١٩): «وحبة بن جوين العرني ثقة، وثقه أحمد والعجلي، وضعّفه غيرُهُما، ولم يذكره البخاري، ولا النسائي في «الضعفاء»..»أ.هـ. ولازم ذلك أنه صحح إسناده في «المصدر المذكور» (٢/٢٨٢)، فالله المستعان... =

....

=

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (١/١٤١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٠٠٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ق ٨/١) والبزار (٣/١٨٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٣١)، والبغويُّ في «معجمه» (ق ٢٠٩/١) والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ٢٢٦) من طريق شعبة، بإسناد المصنف سواءً..

وفي لفظ البزار: «أول صلاة صليناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صلاة العصر». وتابعه الأجلح، عن سلمة بن كهيلٍ به.

أخرجه أبو يعلى (٤٤٧)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «اللآلىء» (١/٣٢٢) ـ، والحاكم (٣/١١٢)، وابن الجوزي في الموضوعات» (١/٣٤١ ـ ٣٤٢).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على عليّ عليه السلام.. أما حبة، فلا يساوي حبة (!)، فإنه كذاب.. قال يحيي: «ليس حديثه بشيء»، وقال السعديُّ: «غير ثقة»، وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث». وأما الأجلح، فقد روى غير حديثٍ منكرٍ. قال أبو حاتم الرازي: «لا يُحتَجُّ بحديثه». وقال ابن حبان «كان لا يدري ما يقول».

ثم قال ابن الجوزي: «ومما يُبطل هذه الأحاديث أنه خلاف ما تقدم من إسلام خديجة، وزيد، وأبي بكر، وأن عمر أسلم سنة ستٍ من النبوة، بعد أربعين، فكيف يصحُّ هذا؟!!». أ.هـ.

فتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١/٣٢٢) بقوله: «قلتُ: الأجلح روى له الأربعة، ووثقه أحمد ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابنُ عديٍّ: «شيعي صدوق».. وحبة ضعّفه الأكثرون. وقال العجلي: «تابعي ثقة». وقال الطبرانيُّ: «يقال له رؤية»[1]، وقال ابنُ عديٍّ: «ما رأيت له حديثاً منكراً قد جاوز الحدَّ»أ.هـ.

قُلْتُ: أما الأجلح، فصدوقٌ في حفظه مقالٌ، ولا ضير في ذلك، فقد تابعه شعبة كما مرّ ذكرُهُ. بل تابعه اثنان غير شعبة: أولهما: سفيان الثوري.. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٢٤٤)، وابن المغازلي في «مناقب عليّ» (١٤ ـ ١٥). ثانيهما: يحيى ابن سلمة. أخرجه الطيالسيُّ (١٨٨)، والبزار (٣/١٨٢)، ولكن يحيى تالفٌ[2] =

---

(١) في النسخة المطبوعة: «يقال له رواية»، ولعلّ ما أثبتُّه أولى. والله أعلم.

(٢) ولفظ البزار: «... حبة العرني قال: رأيتُ علياً يخطب، فضحك ضحكاً، فعجبنا من ضحكه، فلما نزل قلنا: يا أمير المؤمنين، لقد ضحكت ضحكاً على المنبر، فمم ضحكت؟! قال: ذكرتُ أبا طالب، =

= فانحصرت علَّةُ الإسناد في حبة العرني.
والحديث سكت عليه الحاكم، على غير عادته في مثل هذا (!)، فتعقّبه الذهبيُّ بقوله: «وهذا باطلٌ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول ما أوحي إليه أمر به خديجة، وأبو بكرٍ، وزيد، وبلال، مع عليٍّ، قبله بساعاتٍ، أو بعده بساعاتٍ، وعبدوا الله مع نبيه. فأين السبع سنين؟، ولعلّ السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله ولي سبعُ سنين». ولم يضبط الراوي ما سمع.. ثم حبة، شيعي جبل، قد قال ما يُعلم بطلانه من أن عليّاً شهد مع صفين ثمانون بدرياً»، وذكره أبو إسحق الجوزجاني فقال: «هو غير ثقة» وقال الدراقطني وغيره: «ضعيف»، وشعيب، والأجلح، متكلم فيهما»أ. هـ.
قُلْتُ: وما قاله الذهبيُّ رحمه الله متجه، غير قوله: إن حبة قال ما يعلم بطلانه... الخ» الذي حكاه الجوزجانيُّ، وتبعه عليه ابن الجوزي فقال: «كذّاب»، فإن الحافظ تعقب ذلك بقوله: «أي والله إن صحّ السندُ إلى حبة،... ولكن السند واهٍ». أ. هـ.
وأما شعيب بن صفوان، فقد ضعّفوهُ. قال ابن عدي ـ بعد أن سرد له أحاديث ـ: «ولشعيب غير ما ذكرتُ، وليس بالكثير، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد». ولكن تابعه عمرو بن هاشم الجنبي، أخرجه الطبرانيُّ في «معجمه». ولكن عَمْراً متكلمٌ فيه.. قال البخاري: «فيه نظر». وضعّفه مسلم، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: صدوق».
قُلْتُ: نعم، هو صدوق في نفسه، ولكن الضعف آتٍ من قبل حفظه الذي اختلّ. قال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات، =

= لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحضرت الصلاةُ صلاة العصر، وقد أتينا موضعاً، فقال له نخلة/ أحسبه قال: نريد أن نصلي، فقال لنا أبو طالب، ونظر إلينا: فقال يا ابن أخي ما تصنعون؟ فقلنا: نصلي. فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام. فقال: إن الذي تدعو إليه لحسنٌ، ولكن والله يا ابن أخي لا تعلوني إستي ابداً، فضحكت من قوله».
وأخرجه الطيالسيُّ، من طريق يحيى بن سلمة بنحوه، وفي آخره: «لقد رأيتني صليت قبل الناس حججاً». قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن عليٍّ، ولا روى عن حبة إلا سلمة. وقد رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة، عن علي قال: «أول صلاة صليناها مع رسول الله ﷺ صلاة العصر. فرواه شعبة مختصراً...». قُلْتُ: ورواية شعبة أرجح، ويحيى بن سلمة تالف كما نبهتُ على ذلك. والله أعلم. =

٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال؛ «أول من صلى مع رسول الله ﷺ: عليٌّ رضي الله عنه».

= لا يجوز الاحتجاج بخبره». وجملة القول: ان الحديث ضعيف بهذا الإسناد. والله أعلم.

٢ ـ إسناده صحيحٌ. أخرجه الترمذي (١٠/٢٣٨ ـ تحفة)، وأحمد (٤/٣٦٨ ـ ٣٧١)، وفي «الفضائل» (١٠٠٠ ـ ١٠٠٤)، والطيالسيُّ (٦٧٨)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١١ ـ ٢١٢)، وابن سعد (٣/٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ق ٨/١)، والبلاذرى في «أنساب الأشراف» (ص ـ ١١٢)، والطبراني في «الأوائل» (٥٣)، والحاكم (٣/١٣٦)، والقطيعي في «زيادات الفضائل» (١٠٤٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٤)، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد ابن أرقم به.

قال الترمذي: «حديثُ حسنٌ صحيحٌ..». وقال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: وهو كما قالوا. وأبو حمزة هذا اسمه: طلحة بن يزيد. وثقه المصنف، وابن حبان.. ووقع في «نسخة الترمذي»: «عن أبي حمزة، عن رجل من الأنصار، عن زيد بن أرقم»، وهذا خطأ صرفٌ، فأبو حمزة يروي عن زيد بن أرقم بلا واسطة، ولم أر أحداً تكلم في سماعه منه، بل صرح بالسماع منه عند أحمد (٤/٣٧١) من حديث: «ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء...»، فكلمة: «عن رجل»، أراها خطأ من الناسخ، أو الطابع، وصوابها عندي: «عن أبي حمزة رجل من الأنصار»؛ فإنه كان مولى لقرظة بن كعب الأنصاري».

ووقع في آخر الحديث عند الترمذي وغيره: «قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فأنكره وقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق». وللحديث شواهد:

١ ـ من حديث ابن عباس رضي الله عنه.. أخرجه الترمذي (٣٧٣٤)، وأحمد (٣٥٤٢)، والطيالسي (٢٧٥٣)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١١)، وابن أبي عاصم (ق ١٦/١)، والطبرانيُّ (٥٢) كلاهما في «الأوائل»، وابن سعد (٣/٢١) عن ابن عباس: «أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة عليّ. وقال مرة أسلم».

٢ ـ حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» =

(ق ٨/٢) حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن بريدة: «أن خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي بن أبي طالب».
قُلْتُ: وهذ سندٌ رجاله ثقاتٌ؛ خلا علي بن غراب، فقد تكلموا فيه، وصورته صورة أهل الصدق، ورماه غير واحد بالتدليس، وقد صرّح بالسماع هنا. فالسندُ جيدٌ إن شاء الله.

وأخرج الحاكم (١١٢/٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «انطلق أبو ذرٍ، ونعيمٌ ابنُ عم أبي ذرٍ، وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ، وهو بالجبل مكتتم. فقال أبو ذرٍ: يا محمد، أتيناك نسمع ما تقول، وإلى ما تدعو؟؟ فقال رسول الله ﷺ: أقولُ لا إله إلا الله، وأني رسول الله.. فآمن به أبو ذرٍ، وصاحبه. وآمنت به. وكان عليٌّ في حاجة لرسول الله ﷺ، أرسله فيها. وأوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وصلى عليٌّ يوم الثلاثاء».
قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ. وهو كما قالا.. قُلْتُ: وقد تكلم غير واحدٍ في أحمد بن الجبار العطاردي، منهم الحاكم نفسه إذ قال: «ليس بالقوي عندهم» (!!). وقال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٢/١/١): «كتبتُ عنه، وأمسكتُ عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه.. ثم روى عن أبيه أنه قال: «ليس بقويٍّ». وقال مُطيّن: «كان يكذب».
قُلْتُ: قولُ مُطيّن فيه تحاملٌ، وغلوٌ. وقد أظهر ابنُ عديٍّ سبب المقالة، فقال في «الكامل» (١٩٤/١): «رأيتُ أهل العراق مجمعين على ضعفه، وكان أحمد ابن محمد بن سعيد لا يحدثُ عنه لضعفه، وذكر أن عنده عنه قمطر، على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحدٍ... ثم قال: ولا يُعرف له حديثٌ منكرٌ رواهُ، وإنما ضعّفوهُ لأنه لم يلق من يحدث عنهم»أ.هـ. فهذا وجهٌ من وجوه ضعفه، ولعله أقواها، وهو قد صرّح بسماعه من يونس بن بكير، ونحن لا ندفعه عن الصدق في قوله، فدع عنك قولُ مطيّن، وزن الأمور بالعدل والورع. ثم وقعت على قولٍ فصلٍ في هذا الموضوع.

فقد روى الخطيب في «التاريخ» (٢٦٤/٤) من طريق الحسين بن حميد بن الربيع قال: «ابتدأ أبو كريب محمد بن العلاء يقرأ كتاب المغازي ليونس بن بكير. فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث، فقطع =

قراءته، وحلف لا يقرؤه علينا. فعُدْنا إليه فسألناه، فأبى، وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي، فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. فقلنا له: فإنْ كان قد مات؟ قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنه كان يُحضره معه»[1].

فعلَّق الخطيب قائلاً (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥): «كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار. وأبو عبيدة بن يحيى شيخٌ جليلٌ أيضاً ثقةٌ من طبقة العطاردي. وقد شهد له أحدُهما بالسماع، والآخرُ بالعدالة، وذلك يفيد حسنُ حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، وإطراح خبره. فأما قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب، فهو قولٌ مجملٌ يحتاج إلى كشفٍ وبيانٍ. فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدومٌ في حديث العطاردي. . وإن عنى أنه روى عمن لم يدركه، فذلك أيضاً باطلٌ، لأن أبا كريبٍ شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يُستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت، وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنةٍ. وليس يمتنع سماعه منه، لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث، فيجوز أن يكون يكذبه[2] ـ كذا!! ـ. . وقد روى العطاردي عن أبيه، عن يونس ابن بكير أوراقاً من مغازي ابن إسحق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس، فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدلُّ على تحريه للصدق، وتثبته في الرواية. والله أعلم أ. هـ.

قُلْتُ: وهذا تحقيقٌ بديعٌ من الخطيب رحمه الله تعالى يبرىء ساحة العطاردي مما نُسب إليه. والحمد لله.

٣ ـ حديث مالك بن الحويرث، رضي الله عنه. أخرجه ابنُ عديٍّ (٦/ ٢٣٧٨) من طريق عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن الحويرث، حدثني أبي، عن مالك بن الحويرث قال: «كان عليٌّ أول من أسلم من الرجال، وخديجة أول من أسلم من النساء».

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف. ومالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، قال العقيليُّ: =

---

(١) وروى ابنُ عديٍّ بسندٍ صحيح عن أبي كريبٍ قال: سمع أحمدُ بْنُ عبد الجبار العطارديُّ من أبي بكر ابن عياش».

(٢) ثم وقفت على تصويبه من «تهذيب الكمال» وهو: «يكرُّ بِهِ».

«فيه نظر». وقال البغويُّ: ليس بمشهورٍ». وقال ابنُ عديٍّ بعد أن ساق له أحاديث منها هذا: «وهذه الأحاديث بهذا الإسناد عن مالك بن الحسن هذا، لا يرويها عن مالك، إلا عمران بن أبان الواسطي. وعمران بن أبان، لا بأس به، وأظن أن البلاء فيه من مالك بن الحسن هذا، فإن هذا الإسناد، بهذا الحديث، لا يتابعه عليه أحد».

قُلْتُ: يقصد ابنُ عديٍّ، أن الحديث غير محفوظٍ عن مالك بن الحويرث وهذا ما فهمه الذهبيُّ، فقال في «الميزان» (٣/٤٢٥) بعد أن ساق عبارة ابن عدي: «متونها معروفة في الجملة». والله أعلمُ.

٤ - حديث يعلى بن مرة الثقفي، رضي الله عنه. أخرجه العقيليُّ (ق ١٤٢/١) من طريق إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا عمر بن سعد البصري، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدِّه يعلى بن مرة الثقفي قال: «أول من أسلم عليٌّ رضي الله عنه».

قال العُقيليُّ: «عمر بن سعد لا يتابعه إلا من هو دونه، أو مثله».
قُلْتُ: وعمر هذا، ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١٥٨/٢/٣) وقال: «سمع منه إسماعيل بن موسى، لم يصح حديثه». وكذا نقله عن البخاري العقيليُّ، وابنُ عدي (١٧٠٩/٥).

٥ - حديث أبي رافعٍ، رضي الله عنه. أخرجه البزار (١٨٢/٣) من طريق علي بن هاشم بن البريد، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: نُبىء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم عليٌّ رضي الله عنه يوم الثلاثاء».

قال الهيثمي (١٠٣/٩): «رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعّفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات».
٦ - حديث أنسٍ رضي الله عنه. أخرجه الحاكم (١١٢/٣) من طريق عبد الرحمن ابن بيهس الملائى، حدثني علي بن عابس، عن مسلم الملائي عن أنسٍ بنحو لفظ حديث أبي رافع. وسكت عليه الحاكم والذهبيُّ (!)، وسنده ساقط. وعليُّ بنُ عابسٍ ضعّفه ابن معين، والنسائي، والجوزجاني. ومسلم بن كيسان الملائي، تركه غير واحدٍ، والكلام فيه شديد.

٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، رضي الله عنه».

٤ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة (مولى الأنصار)، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أول من صلى مع رسول الله ﷺ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

---

٣ ـ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.. وقد تقدم قبله.. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٣٦٥/٧): «وقد ورد في أنه أول من أسلم من هذه الأمة أحاديث كثيرة، لا يصحُّ منها شيءٌ...».
قُلْتُ: ولعل مراد الحافظ أبي الفداء رحمه الله تعالى أنه لم يصح حديث يدلُّ على أنه أول من أسلم على الإطلاق، وهذا حقٌّ، فإن خديجة رضي الله عنها أول من آمنت برسالته صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأمة. والله أعلم.

٤ ـ في إِسْنَادِهِ بحثٌ..
قُلْتُ: وهذا من الأسانيد التي توقفت عندها. وكان الإسنادُ في «المطبوعة»: «... ابنِ إدريس، سمعت أبا حمزة (!)...»، وأين ابن إدريس من أبي حمزة؟ وإنما إثبتُ: «عمرو بن مرة» لأنهم لم يذكروا في الرواة عن أبي حمزة غيره، كما في «التهذيب»، و«الجرح والتعديل» لابنِ أبي حاتم (٤٧٦/١/٢)، ولكن السؤال: هل أدرك ابن إدريس عمرو بن مرة؟؟ محلُّ نظر، وإن كنت استبعده في نفسي، فإني لم أر لعبد الله بن إدريس رواية عن عمرو بن مرة بعد البحث والتتبع، وإنما الذي يروي عن «عمرو بن مرة» هو إدريس بن يزيد والد عبد الله. فقد يكون الصواب: «... حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عمرو بن مرة» والله أعلم. وعبد الله بن سعيد شيخ المصنف هو ابن حصين الكندي، يروي عن عبد الله بن إدريس. وعلى كل حالٍ: فما أستطيع الجزم في الإسناد بشيءٍ الآن، وإني شاكرٌ أخاً وقع له الصواب في المسألة أن يرسل إليَّ به، والله المستعان. فإن صحّ ما احتملته فالإسنادُ صحيح، وإلا كان دون ذلك، والله أعلم.

وقد قال في موضع آخر: أُسلم عليٌّ رضي الله عنه.

٥ ـ أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبد الله بن يزيد، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف قال: «جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها. فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلاً تاجراً، فأنا عنده جالس، حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس في السماء، فارتفعت، وذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبلاً الكعبة، ثم لم أُلبث يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة.. فقلت: يا عباس، أمر عظيم (!). فقال العباس: أمر عظيم. أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال هذا محمد بن عبد الله. أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي.. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي أخبرني أن ربَّه ربُّ السماء والأرض، أمره بهذا الدِّين الذَّي هو عليه.. ولا والله ما على الأرض كلها أحدٌ على هذا الدِّين غير هؤلاء الثلاثة».

---

٥ ـ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. ووقع في «المطبوعة»: «... سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة...». وأرى أن هذا خطأ. وابن وداعة هذا رجلٌ آخر. ربما هو الذي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/٣٣٧) وقال: «روى عن أبي أمامة وشداد بن أوس، روى عنه معاوية بن صالح والفرج بن فضالة وجابر بن غنام، سمعت أبي يقولُ ذلك».
وإنما الصواب الذي أرجحه أنه: «أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي». وقد رمز له في «التهذيب» برمز «ص» يعني: روى له النسائي في «خصائص علي». وفي ترجمة «يحيى بن عفيف الكندي» رمز له برمز «ص» أيضاً وقال: «وعنه أسد بن عبد الله البجلي» فهذا يرجح ما ذكرتُه. والحديث أخرجه العقيليُّ (ق ٥/١)، وابن عدي في «الكامل» (١/٣٩٠)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/١١٧)، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٤٨ ـ ٤٩) من طريق سعيد بن خثيم به. ووقع عند أبي يعلى: «أسد بن وداعة»..
=

= وأسد بن عبد الله البجلي هذا ضعّفه الدُّولابيُّ والعُقيليُّ. وترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١/٢/٥٠) وقال: «أثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً، سمع ابن يحيى بن عفيف عن جده. أخو خالد القسري الكوفي.. لم يتابع ابن عفيف في حديثه».
وقال ابنُ عديّ: «معروف بهذا الحديث، وما أظن له غير هذا إلا الشيء اليسير» أ. هـ. وابن يحيى هذا مجهول وكذا أبوه.. ولكن للحديث طريق آخر..
أخرجه أحمد (١/٢٠٩ ـ ٢١٠)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/١/٧٤ ـ ٧٥)، والطبريُّ في «التاريخ» (٢/٢١٢ ـ ٢١٣)، وابن عدي (١/٤١٠)، والحاكم (٣/١٨٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٢٥ ـ ٥٢٦) من طريق يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده.
قال ابن عدي: «وإياس بن عفيف ما أظن له غير هذا الحديث، الذي يرويه ابنه إسماعيل عنه».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: فيه نظر.. فأما يحيى بن الأشعث، فقد قال الذهبيُّ: «مجهول» فتعقّبه الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص ٤٣٨ ـ ٤٣٩) بقوله: «لم يقل أبو حاتم في هذا مجهول، وإنما قاله في آخر ذكره ابن أبي حاتم بعد الراوي عن إسماعيل فقال: «يحيى بن أبي الأشعث روى عن أبي عوف، روى عنه أبو داود الطيالسيُّ، ثم نقل عن أبيه أنه مجهولٌ» أ. هـ.

قُلْتُ: الذي في «الجرح والتعديل» (٤/٢/١٢٩) أن الترجمتين باسم «يحيى بن أبي الأشعث»، وما ذكره الحافظ عن كتاب ابن أبي حاتم صحيح، ولكن المحصلة النهائية ترجح حكم الذهبي، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر في يحيى هذا جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال، وإن كان على حكم الذهبي تعقب، فيكون أن عبارته يفهم منها أنه «مجهول العين».. ثم أنه لا يستأنس بتوثيق ابن حبان هنا، وليس معنى سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي أنه رضيه، هذا ما يقع فيه بعض الناس وسيأتي الردُّ عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الحديث رقم (٢٢). وإسماعيل بن إياس ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١/١/٣٤٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/١٥٩). فأما البخاريُّ فقال: «في حديثه نظر». وأما ابنُ أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال.. فما زلت أتعجب من زعم الشيخ أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى في «شرح المسند» (٣/٢٢٠): «أنه ثقة» هكذا (!)، كأن لم يثبت فيه جرح قط (!!). =

٦ ـ حدَّثنا أحمد بن سليمان الرَّهاوي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي رضي الله عنه: «أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصِّدِّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين».

= وأما أبوه إياس بن عفيف، فترجمه البخاري (١/١/٤٤١) وابن أبي حاتم (١/١/٢٨٠)، فأما البخاريُّ فقال: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديدٌ عنده، وأما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومع ذلك وثقه الشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى (!). فأين موقع تصحيح الحاكم والذهبي لهذا الحديث؟!.
والغريب أيضاً قول الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى في «المجمع» (٩/١٠٣): «رجال أحمد ثقات»!!. وهذا من الأدلة الكثيرة، على صحة القول السائر: «كم ترك الأول للآخر (!) ـ».

٦ ـ إسْنَادُهُ سَاقِطٌ.. وآفة هذا الحديث: عباد بن عبد الله الأسدي هذا.. قال البخاريُّ: «فيه نظر». قال الذهبيُّ: «قلّ أن يكون رجلاً قال فيه البخاري هذه العبارة، إلا تراه متهماً». وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث». وجهّله ابنُ حزم فما أصاب.
والحديث أخرجه ابن ماجه (١/٥٧ ـ ٥٨)، وابن أبي شيبة (ج ٧/ق ١/١٥٥)، وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩٨)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١٢)، والحاكم (١/١١١ ـ ١١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج ١/ق ٢٢/١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٤١)، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ١٠٧٢) في ترجمة العلاء بن صالح»، جميعاً من طريق المنهال بن عمرو بإسناده سواء..

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» (!). فتعقّبه الذهبيُّ: «قلت: كذا قال، وهو ليس على شرط واحدٍ منهما، بل ولا هو بصحيحٍ، بل حديث باطلٌ فتدبره، وعباد قال ابن المديني: «ضعيف»أ.هـ.

قُلْتُ: والأمر كما قال الذهبيُّ رحمه الله.. والعجب من الحاكم رحمه الله كيف يكون هذا على شرط الشيخين، وعباد هذا ما أخرج له أحد الشيخين شيئاً إطلاقاً، بل ولا أصحاب السنن، فالله المستعان.

وقال ابن الجوزيّ: «هذا حديث موضوع، والمتهم به عباد بن عبد الله. قال ابن المديني: ضعيف. وقال الأزدي: «روى أحاديث لا يتابع عليها».. وأما المنهال=

فتركه شعبة . . وقال أبو بكر الأثرم: «سألت أبا عبد الله ـ يعني الإمام أحمد بن حنبل ـ عن حديث: أنا عبد الله وأخو رسوله؟ فقال: أضرب عليه، فإنه حديث منكرٌ . . »أ. هـ.
فتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١/ ٣٢١) بقوله: «قلتُ: المنهال روى له الأربعة، والبخاريُّ، وقال ابن معين: «ثقه» . . وعباد، قال ابن المديني: «ضعيف الحديث»، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»أ. هـ.
قُلْتُ: أما المنهال، فلا يُعلل به الحديث، وأما عباد فإنه آفة الحديث حقاً. والسيوطي رحمه الله بصنيعه هذا يريد أن يقول: الحديث ضعيف لا موضوع. . ومن تدبر صنيعه في «اللآلىء» يجده يستلزم غالباً ـ إن لم يكن دائماً ـ أن يكون في الإسناد كذابٌ حتى يحكم على الحديث بالوضع، وهذا ليس بلازم، فقد يروي الثقة حديثاً موضوعاً أدخل عليه، وهذا مدخلٌ دقيقٌ جداً، لا يدركه إلا العالمون. فالله المستعان. .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «منهاج السنة» (٤/ ١١٩): «وعباد يروي من طريقه عن علي ما يعلم أنه كذبٌ عليه قطعاً، مثل هذا الحديث. فإنا نعلم أنه كان أبر وأصدق، واتقى لله من أن يكذب ويقول مثل هذا الكلام. فالناقل عنه إما متعمدٌ للكذب، أو مخطىء غالط» . . أ. هـ. بتصرفٍ.

ثم وجدت طريقاً آخر للحديث، أخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٢/ ٢/ ٢٣)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٨٢/ ٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٢٣) من طريق نوح بن قيس، عن سليمان بن عبد الله، عن معاذة بنت عبد الله العدوية، قالت: سمعت علي بن أبي طالبٍ يخطب على منبر البصرة، وهو يقولُ: «أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمنَ أبو بكرٍ. وأسلمت قبل أن يُسلم».
قُلْتُ: وهذا كذبٌ على عليٍّ رضي الله عنه قطعاً، وحاشاه أن يتفوه بهذا، فمعنى هذا الحديث الباطل أنه يفضلُ نفسه تفضيلاً بيّناً على أبي بكر، مع أن المعروف عنه بخلاف ذلك، فقد روى البخاريُّ (٧/ ٢٠ ـ فتح) عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي ـ يعني علي بن أبي طالب ـ: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر، وخشيتُ أن يقول: عثمان!!، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين»أ. هـ. فانظر إلى تواضعه الجم ـ رضي الله عنه ـ مع أنه كان أفضل الناس في أيامه، فكيف يصدر منه إزراءٌ على أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟؟!!.

ذكر عبادته

٧ ـ أخبرنا علي بن المنذر الكوفي، قال: أخبرنا ابن فضيل، قال: أخبرنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي رضي الله عنه قال: «ما أعرف أحداً عبد الله بعد نبينا غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة تسع سنين».

= وآفة هذا الحديث الباطل هو سليمان بن عبد الله. قال البخاري: «لا يتابع عليه، ولا يُعرف سماع لسليمان من معاذة» وقال ابنُ عديّ: «وسليمان يُعرف بهذا الحديث، ولا أعرف له غيره، ولم يتابع على هذه الرواية كما قال البخاريُّ».
وفي الباب عن أبي ذرٍ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ.. أخرجه البزار (٣/١٨٣)، وعنه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٤٤)، والشجري في «الأمالي» (١/١٤٤) من طريق علي ابن هاشم، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافعٍ، عن أبيه، عن جدِّه أبي رافعٍ، عن أبي ذرٍ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب: «أنت أوّل من آمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمالُ يعسوب الكافرين».
قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي ذرٍ، إلا من هذا الوجه، ولا روى أبو رافع عنه إلا هذا». وقال الحافظ ابن حجر في «زوائد البزار» (ق ٢/١٥٩): «هذا إسنادٌ واهٍ، ومحمد بن عبيد الله متهم، وعباد من كبار الروافض، وإن كان صدوقاً في الحديث»[١].

٧ ـ إسْنَادُهُ ضَعيفٌ. وعلي بن المنذر الكوفي هو ابن زيدٍ، أحدُ الثقات. وابن فضيل، هو محمد بن فضيل بن غزوان، ثقة. والأجلح هو ابن عبد الله الكندي. ضعّفه أحمد وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم ووثقه ابن معين والعجلي، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٣٦٥): «وهذا لا يصحُّ أبداً، وهو كذب».

---

(١) وعباد هذا هو ابن يعقوب العرزمي شيخ البزار.

ذكر منزلة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
من الله عز وجل

٨ ـ أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثني موسى بن يعقوب، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة، فأخذ بيد علي، فخطب، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيُّها النَّاس: إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: هذا وليي، ويؤدِّي عني دَيني، وأنا موالي من والاه، ومعادي من عاداه».

٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن

---

٨ ـ إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ. هلالُ بنُ بشر، وثقه المصنف وابن حبان. . ومحمد بن خالد هو ابن عثمة. قال أبو زرعة: «لا بأس به». وقال ابن حبان في «الثقات»: «ربما أخطأ».
وموسى بن يعقوب هو ابن عبد الله بن وهب الزمعي. ضعّفه النسائي، وغمزه أحمد. وقال أبو داود: «هو صالح وله مشايخ مجهولون».
ومهاجر بن مسمار. قال ابن سعد: «ليس بذاك، وهو صالح الحديث» والحديث أخرجه البزار (٣/١٨٧) بنفس سند المصنف ثم قال: «لا نعلمه يروي عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا هذا». وأخرجه أيضاً ابنُ جرير ـ كما في «البداية والنهاية» (٢١٢/٥) ـ من طريق محمد بن خالد بإسناده سواء. قال الحافظ الهيثمي (١٠٧/٩): «رجاله ثقات»!!.

وقال ابن كثير: «قال شيخُنا الذهبيُّ: هذا حديث حسن غريب: قُلْتُ: سيأتي له طرق كثيرة في الكتاب، وحديث الموالاة حديث صحيحٌ، صححه جمع من الحفاظ كما يأتي إن شاء الله. .

٩ ـ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. . وحاتم: هو ابن إسماعيل المدني. والحديث أخرجه مسلم (١٥/١٧٥ ـ ١٧٦ نووي)، والترمذي (١٠/٢٢٨ ـ ٢٢٩ تحفة)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٦)، والحاكم (١٠٨/٣)، وأحمد (١/١٨٥)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/١١٣ ـ ١١٤) جميعهم من طريق بكير بن مسمار به وقد تابع =

أبيه، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ، فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وخلَّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟».

وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله». ، فتطاولنا إليها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به ارمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه.. ولمّا نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرَاً﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة، وحسناً، وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».

١٠ - أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد المؤدب، قال: أخبرنا أبو غسان، قال: أخبرنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:

سمعته يقول: «إنه بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»،

= حاتم بن إسماعيل، أبو بكر الحنفي عند المصنف (٥١)، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلم فقط»، وهو كما قال. وكذا تابعه علي بن ثابت الجزري عند ابن النجار.. والله أعلم.

١٠ - إِسْنَادُهُ صحيحٌ. وحرمى بن يونس، إسمه إبراهيم بن يونس، و«حرمي» لقبٌ لهُ قال عنه المصنف: «صدوق».

وأبو غسَّان هو مالك بن إسماعيل بن درهم، ثقة متقن.. وعبد السلام هو ابن حرب ثقة، وموسى الصغير هو ابن مسلم. وثقه ابن معين.. وعبد الرحمن بن سابط ثقة مكثر، له عند مسلم حديث واحد في «الفتن».

وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، وسمعته يقول: «من كنت مولاه، فعلي مولاه».

١١ - أخبرنا زكريا بن يحيى السجزي، قال: أخبرنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله بيده». فاستشرف لها أصحابه، فدفعها إلى علي.

١٢ - أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: أخبرنا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذه الطير». فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له!!

---

١١ - إسناده حَسَنٌ. . زكريا السجزي هو المعروف بخياط السنة، ثقة. وكذا نصر بن علي. . وعبد الله بن داود هو ابن عامر بن الربيع ثقة أيضاً. . وعبد الواحد بن أيمن هو المخزومي وثقه ابن معين وابن حبان. وأبوه هو أيمن الحبشي المكي، وثقه أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (١/١/٣١٨) وكذا وثقه ابن حبان، ولكن قال الذهبي في «الميزان»: «ما روى عنه سوى ولده عبد الواحد، ففيه جهالة، لكن وثقه أبو زرعة». وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٧٨).

١٢ - إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ. والحسن بن حماد، هو أبو علي الوراق، وثقه السَّراج، وابن حبان. . ومسهر بن عبد الملك هو ابن سلع الهمداني، ضعّفه المصنف، وقال البخاريُّ: «في حديثه بعض النظر». . وعيسى بن عمر الهمداني وثقه ابن معين والمصنف وغيرُهُما. . والسُدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وفيه كلام كثير، وهو ممن عيب على مسلم إخراج حديثهم.
وحديث الطير هذا على كثرة طرقه، فإنه لا يصحُّ من وجهٍ. قال الحافظ الزيلعي: «وكم من حديثٍ كثرت رواتُه، وتعددت طرقه، وهو حديثٌ ضعيفٌ، كحديث الطير». وأما طرق الحديث فكثيرة، وتدور بين الضعف والوضع (!)، تجدها عند: الترمذيّ (١٠/٢٢٣ - تحفة)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٩٤٥) والبزار (١٩٣ - ٣/١٩٤)، والبخاري في «الكبير» (١/١/٣٥٨) =

= و١/٢/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٤٣)، والسّهمي في «تاريخ جرجان» (١/٤/١٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/٣٨٢، ٩/٣٦٩، ١١/٣٧٦)، وفي «الموضح» (٢/٣٠٤ ـ ٣٩٨)، والحاكم (٣/١٣٠ ـ ١٣١)، وابن الجوزي في «العلل» (١/٢٢٨ ـ ٢٣٧)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٥٦ ـ ١٧٦) من طرقٍ كثيرةٍ عن أنس وغيره.

قال الحافظ الذهبيُّ رحمه الله في «تلخيصه على المستدرك»: «ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت على الكتاب، رأيتُ الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء» (!).

وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٤٢): «قال أبو عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم: كنا في مجلس أبي الحسن، فسُئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصحُّ، ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضل من عليٍّ رضي الله عنه، بعد النبي ﷺ» أ. هـ.

قال الذهبيُّ: «ثم تغير الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه!!.. ثم قال: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنفٍ، ومجموعها يوجب أن يكون للحديث أصل».

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية» (٧/٣٨٣): «وحديث الطير قد صنف الناسُ فيه، وله طرق متعددة، وفي كل منها نظر».
ثم قال في آخر بحثه (٧/٣٨٧): «وقد جمع الناسُ في هذا الحديث مصنفات مفردة منهم: أبو بكر بن مردويْه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخُنا أبو عبد الله الذهبيُّ.. ورأيتُ فيه مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر، صاحب التاريخ، ثم وقفت على مجلدٍ كبير في ردّه وتضعيفه سنداً ومتناً، للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم.. وبالجملة، ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه» أ. هـ.
ونقل الحافظ أبو الفداء عن الذهبيِّ في جزء جمعه في هذا الحديث أنه قال: «الجميع بضعةٌ وتسعون نفساً، أقربها غرائبُ ضعيفة، وأردؤها طرقٌ مختلقة مفتعلة. وغالبها طرقٌ واهية» أ. هـ.
وأما شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال في «منهاج السنة» (٤/٩٩): =

١٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الرَّهاوي، حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، والمنهال، عن عبيد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعليٍّ وكان يسير معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً، تخرج في البرد بالملائتين؛ وتخرج في الحر في الخشن، والثوب الغليظ؟؟. فقال: لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر، وعقد له لواء، فرجع!!. وبعث عمر، وعقد له لواء، فرجع!!. فقال رسول الله ﷺ: «لأعطينَّ الرَّاية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرَّار..» فأرسل إليَّ وأنا أرمدٌ، فتفل في عيني فقال: «اللَّهُمَّ اكفه أذى الحر والبرد» قال: ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً.

= «حديث الطير من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل.. قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحدٍ من الحفاظ طرق حديث الطير للاعتبار والمعرفة كالحاكم. النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويْه»أ.هـ.
قُلْتُ: والذي يترجح من التحقيق أنه حديثٌ ضعيفٌ، لا تقوم له قائمة، ولا يصل إلى مرتبة المكذوبات. ونازعني رجل من أهل الأزهر (!) وزعم لي أن من الذين صححوه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله تعالى؛ فقلت له: في أي كتابٍ صححه؟ فلم يذكر!!.
ثم وقفت على كلام الشيخ المعلمي رحمه الله تعالى، فقد قال في «طليعة التنكيل» (ص ـ ٤٠): «وحديث الطير مشهور، روي من طرق كثيرة. ولم ينكر أهلُ السنة مجيئه من طرقٍ كثيرة، وإنما ينكرون صحته، وقد صححه الحاكم. وقال غيرُهُ: إن طرقه كثيرة يدلُّ مجموعها أن له أصلاً». أ.هـ. هذا ما قاله الشيخ المعلمي ـ ذهبي العصر ـ يرحمه الله، وليس فيه أن يذهب لصحته قط، بل ظاهر عبارته يفيد غير هذا.. وقوله: أن الحديث مشهور، فهو كذلك، ولكن الشهرة لا تقتضي الصحة كما هو معلوم عند أهل الفن، ثم هو يحكي أقوالاً فحسب، يردُّ بها على الكوثري حيث طعن في بعض الأفاضل بسبب روايته لحديث الطير.. وأما تصحيح الحاكم فليس بحجةٍ لا سيما إن نازعه فيه من هو أمكن منه في هذا العلم والله المستعان.

١٣ ـ إسْنَادُهُ ضَعيفٌ. وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وهو سيء الحفظ.. وقد تناوله أهل العلم. قال شعبة: «أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة». والحكم هو ابن عتيبة. ووقع في «المطبوعة»: «الحكم بن منهال» =

١٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «حاصرنا خيبر، فأخذ أبو بكر الراية، ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدة وجهد.. فقال رسول الله ﷺ: «إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له». وبتنا طيبة أنفسنا أنَّ الفتح غدا. فلما أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة، ثم جاء قائماً، ورمى اللِّواء، والناس على أفصافهم. فما منا إنسان له منزلة عند الرسول ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء. فدعا عليٍّ بن أبي طالب، رضي الله عنه وهو أرمدٌ، فتفل ومسح في عينيه، فدفع إليه باللِّواء، وفتح الله عليه، قالوا: أخبرنا بمن تطاول بها..

= (!)، ولعلها «عن الحكم والمنهال»، ولا أدري السند هنا عن الحكم أو عن المنهال؟ وإن كان الظاهر أنه عنهما جميعاً.

والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٨٤)، وابن أبي شيبة (ج ٦/ق١٥٤/٢)، والبزار (١٩٢ ـ ١٩٣/٣)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢١٢/٤ ـ ٢١٣) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، كليهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٩٩/١ ـ ١٣٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٥٠)، ومن طريقه ابن الجزري في «مناقب علي» (ق ١٩/١) عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه ابن ماجه (١١٧/٥٦/١) عن ابن أبي ليلى عن الحكم به وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٦٦/٢/١) عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى.. وعندي أن هذا اضطراب من ابن أبي ليلى يُضعَّفُ به الحديث، والله أعلم. ويأتي من وجهٍ آخر برقم (١٤٧) إن شاء الله تعالى.

١٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. ومعاذ بن خالد، هو ابن شقيق. قال الذهبيُّ: «له مناكير وقد احتمل» ولكنه توبع فأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٠٩) حدثنا زيد بن الحباب. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢١٠/٤) من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن الحسين بن واقد بإسناده سواء.

١٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار، بندار البصري، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، أن عبد الله بن بريدة، حدثه عن بريدة الأسلمي قال: لما كان يوم خيبر، نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر، فنهض فيه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عُمرُ وأَصحابُه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ. . فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله». فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ
شَاكِي السِّلاح بَطَلٌ مُجَرِّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانَاً وَحِيْنَاً أَضْرِبُ!!

---

١٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ، ولكن الحديث صحيحٌ كما يأتي. وعوف هو الأعرابي أحد الثقات. وميمون أبو عبد الله هو الكندي البصري، ضعّفوه. قال أحمد: «أحاديثه مناكير». وقال ابن معين: «لا شيء».
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٧٩) من طريق عوف بإسناد المصنف سواء. . وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. أخرجه أحمد (٤/٥١ ـ ٥٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طريقين عن عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي. . . فذكر الحديث وفيه أن عامراً تقاتل مع مرحب ثم قتل، ثم تقاتل عليٌّ ومرحب فقتله عليٌّ رضي الله عنه.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ أو حسنٌ وعكرمة بن عمار تكلم فيه بعض الأئمة. ومن تكلم فيه فلاضطرابه في الرواية عن يحيى بن أبي كثير، وليس هذا منها، بل قال الإمام أحمد: «عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحاً» أ. هـ.
(تنبيه) وقع في «السنة»: «عون» بدل «عوف»، وهو تصحيف.

فاختلف هو وعليٌّ ضربتين، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع عليٍّ، حتى فتح لأولهم.

١٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطى. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: علي يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله في عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية: فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير من أن يكون لك حمر النعم».

---

١٦ ـ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.. أخرجه البخاريُّ (٦/١١١ ـ ١٤٤ ـ فتح) (٧/٧٠)، ومسلم (١٥/١٧٥ ـ ١٧٦)، وأحمد (٥/٣٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٦٢) والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١١٢٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٠٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/١١١ ـ ١١٢) من طريق قتيبة بن سعيد، بإسناده سواء..

وأخرجه أبو يعلى (٢٩١ ـ ١/٢٩٢) حدثنا عبيد الله، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، بإسناده. وفضيل بن سليمان، تكلم فيه بعضهم، وقد توبع كما ترى..

وأخرج البزار (٣/١٩٢) حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ قال؛ «بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر ـ أحسبه قال: أبا بكرٍ، فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزماً يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسولُهُ، لا يرجع حتى يفتح الله عليه»، فثار =

الناس، فقال: «أين عليٌّ»؟ فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه، فرفع إليه الراية، فهزها ففتح الله عليه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: وهذه الرواية منكرة، وفيها تعريض بأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، فكيف تستقيم، وقد كان عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه يتمنى أن يكون ذلك الرجل؟! وقد قال: «ما أحببت الإمارة إلا يومئذٍ» فهذا يدلك على أنه لم يتأمر أصلاً. وآفة هذا الخبر، حكيم بن جبير. فقد تركه شعبة والدارقطني، وجمهور النقاد على تضعيفه.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه. أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٠ - ١١) من طريق فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: «لما كان يوم خيبر... وساق الحديث، وفيه: «... فقال رسول الله ﷺ: «لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويُحبانه لا يولي المدبر» فلما كان من الغد بعث علياً، وهو أرمد شديد الرمد، فقال: سر. فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضع قدمي!!، فتفل في عينيه وعقد له اللواء، ودفع إليه الراية.. فقال علي: على ما أقاتلهم يا رسول الله؟ قال على: أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك حقنوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابها على الله عز وجل».

قال الطبراني: «لم يروه عن عمرو إلا الخليل، ولا عن الخليل إلا جعفر، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب».

قُلْتُ: أما فضيل بن عبد الوهاب، فوثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: «صدوقٌ»، وجعفر بن سليمان فمحله الصدق وكان يتشيع. وأما آفة هذا الإسناد فهي الخليل بن مرة، والأكثرون على أنه ضعيف، بل تركه أبو الحسن الكوفي، وقال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال مرة: «فيه نظر»، وكلاهما جرحٌ شديدٌ عنده.

وأما عن حديث الباب فقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «المنهاج» (١١/٣): «وهذا الحديث من أحسن ما يُحتج به على النواصب الذين يتبرؤون منه، ولا يتولونه، ولا يحبونه، بل قد يكفرونه، ويفسقونه كالخوارج، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد له بأنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين
بخبر أبي هريرة منه

١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».، فتطاول القوم، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟». فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي الله في كفيه، ومسح بهما عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه.

١٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا يعقوب عن سهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلَّا يومئذ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاها إياها، وقال إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فسار عليّ، ثم وقف فصاح: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

١٩ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال: أخبرنا جرير، عن سهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح عليه، قال عمر: فما أحببت الأمارة قط إلَّا

---

١٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦/ق ٢/١٥٦) حدثنا يعلى بن عبيد، بإسناده سواء..

١٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. أخرجه مسلمٌ (١٥/١٧٦ ـ نووي)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٠٦)، والخطيب في «التاريخ» (٨/٥) من طرقٍ عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة.

١٩ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البلاذريُّ في «أنساب الأشراف» (٢/٩٣) من طريق جرير ابن عبد الحميد، بإسناد المصنف سواء.. وانظر ما قبله..

يومئذ، قال: فاستشرفت لها، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت، قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف ولم يلتفت، فقال: علامَ نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: حدثنا أبو هشام المخزومي قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ، فدفعها إلى عليّ رضي الله تعالى عنه، قال: ولا تلتفت، فسار قريباً، قال: يا رسول الله! علامَ نقاتل؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى.

ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك

٢١ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري قال: أخبرنا عمر ابن عبد الوهاب قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله (أو قال يحبه الله ورسوله)، فدعا علياً وهو أرمد، ففتح الله على يديه».

---

٢٠ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وأبو هشام المخزومي اسمه: المغيرة بن سلمة المخزومي، وهو ثقة. ووهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، من رجال الستة، وهو ثقة حجة كثير الحديث كما قال ابن سعد.

٢١ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. والعباس بن عبد العظيم ثقة، ووقع في «المطبوعة»: «ابن عبد الحطيم» (!). وعمر بن عبد الوهاب هو ابن رباح بن عبيدة الرياحي، من رجال مسلم، قال أبو حاتم والمصنف: «ثقة»، وزاد أبو حاتم: «مأمون صدوق».

ذكر خبر الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره

٢٢ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن يريم قال: جمع الناس الحسنُ بن علي، وعليه عمامة سوداء ـ لما قتل أبوه ـ فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً، إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

---

٢٢ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. وأبو إسحق، هو السبيعي، ثقة ولكنه مدلسٌ، وقد عنعن الحديث. وهبيرة بن يريم ضعّفه المصنف مرة، وقال أخرى: «لا بأس به» ولكنه قال: «روى غير حديث منكر» وقال أبو حاتم: «شبيه بالمجهول»، أما ابن معين فصرّح بأنه مجهولٌ، ولكن يتعقب هذا بأنه ليس مجهول العين، ولا الحال. والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٢١١)، والشجري في «الأمالي» (١٤٢/١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحق، عن هبيرة به. وتابعه شريك، عن أبي إسحق. أخرجه أحمد في «المسند» (١٧١٩)، وفي «مناقب الصحابة» (١٠١٤) وشريك هو النخعي، وفي حفظه مقالٌ مشهور. ولكن تابعه إسرائيل، عن أبي إسحق.

أخرجه أحمد (١٧٢٠)، وفي «المناقب» (٩٢٢ ـ ١٠١٣)، وفي «الزهد» (ص ١٣٣)، ولكنه خالفه في إسناده، فرواه عن أبي إسحق، عن عمرو بن حبشي. ولكن اجتماع يونس، وشريك، وإسماعيل بن أبي خالد على جعل شيخ أبي إسحق هو هبيرة، مما يرجح على رواية إسرائيل. هذا إن لم يكن الاضطراب من أبي إسحق، وأخذه من أخذه عنه في الاختلاط. وحتى لو ثبت الوجه الآخر، =

ذكر قول النبي ﷺ في عليّ:
إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبداً

٢٣ - أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حمّاد حدثنا الوضاح (وهو أبو عوانة) حدثنا أبو بلج بن أبي سليم قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس! إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال

= فعمرو بن حبشي مجهول الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان. ولسنا نوافق الشيخ المحدث أبا الأشبال رحمه الله تعالى على القول بأنه «ثقة»!!..

والشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى ممن يذهب إلى أن سكوت البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي يعتبر توثيقاً له. فأما سكوت البخاري فما زال فيه مجالٌ للنظر، وأما سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي فإن ذلك لا يُعد توثيقاً البتة، كيف وهو مخالفٌ لما قاله صاحب الكتاب نفسُهُ؟

وعمرو بن حبشي قال أبو الأشبال رحمه الله: «تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٢٢٦) فلم يذكر فيه جرحاً»أ. هـ.

قُلْتُ: فهل ذكر فيه تعديلاً؟ وقد قال ابن أبي حاتم في كتابه (١/١/٣٨): «على أنا ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى»أ. هـ. فهل يُعدُّ سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي توثيقاً له، بعد هذا الكلام الصريح؟ اللّهم لا.. وللحديث طريق آخر عند الحاكم (٣/١٧٢) سكت عنه، فقال الذهبي: «ليس بصحيح». ووافقه الشيخ أبو الأشبال، رحم الله الجميع.

٢٣ - إسنادُهُ حسن. ووقع في «المطبوعة»: «أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عوانة...». وأرى أنه سقط من بينهما: «يحيى بن حماد»، وهو ثابتٌ عن ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥١) فقال: «حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة به».

وأخرجه البزار (٣/١٨٥) قال: حدثنا محمد بن المثنى بإسناد المصنف سواءً، ولكنه اقتصر على قوله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى..». =

وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول أفٍ وتف وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، لا يخزيه الله أبداً، قال فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين ابن أبي طالب؟ قيل: هو في الرحى يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال فجاء وهو أرمد، لا يكاد يبصر، فتفل في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً، فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيبي، وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً خلفه فأخذها منه، فقال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن

= قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٩): «رجال البزار، رجال الصحيح، غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة» وأخرجه أحمد (١/٣٣٠ - ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/٩٧/١٢٥٩٣)، والحاكم (٣/١٣٢ - ١٣٣) من طريق يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة به. وأبو بلج بن أبي سليم وثقه ابن معين وابن سعد والمصنف، والدارقطني. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، لا بأس به».
أما البخاريُّ فقال: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديدٌ، لا أرى له مسوغاً، إلا أن يكون قاله فيه لكونه روى حديثاً عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو: «ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد» فإنهم أنكروا على أبي بلج أن يحدث بهذا. وهذا الحديث أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/١٠٣) من طريق شعبة عن أبي بلج، ثم روى بإسناده عن ثابت قال: «سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره»، وقال الذهبي في «الميزان»: «وهذا الخبر من بلاياه». فالظاهر أن من جرحه إنما كان لهذا الخبر، وهذا لا يقتضي - إن صحّ الاحتمال - رد جميع مروياته، وإنما يرد ما علم أنه خالف فيه، أو نحو ذلك. والله أعلم.

وحسين، فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾.

قال: وشَرَى على نفسه: لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه.

قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسبه أنه نبيّ الله.

قال: فقال له عليّ: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه.

قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل عليّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبي الله وهو يتضور.

قال: لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك لَلَئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له عليّ: أخرج معك؟ فقال له نبي الله: لا، فبكى عليّ، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

قال: وقال له رسول الله ﷺ: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

قال: وسد أبواب المسجد غير باب عليّ قال: فقال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

قال: وقال: من كنت مولاه فإن مولاه عليّ.

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن قد رضي عنهم (عن أصحاب الشجرة) فعلم ما في قلوبهم. هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد!؟.

قال: وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال: إئذن لي فلأضرب عنقه، قال: أوَكنتَ فاعلاً، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم.

ذكر قول النبي ﷺ لعليّ: إنك مغفور لك

٢٤ ـ أخبرنا هارون بن عبد الله الحمال البغدادي قال: حدثنا محمد ابن عبد الله (بن الزبير الأسدي) قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك، تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين».

ذكر الاختلاف على أبي إسحق في هذا الحديث

٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال: حدثنا خالد قال: أخبرنا علي بن صالح، عن أبي إسحق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن

---

٢٤ ـ إسنادُهُ ضعيف. أخرجه أحمد (٧١٢)، وعبدُ بن حُميد في «مسنده» (ق ١٢/١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٧/٢)، وابن حبان (٢٢٠٦)، والطبراني في «الصغير» (١٢٧/١) من طريق علي بن صالح، عن أبي إسحق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليٍّ به.
قال الطبراني: «لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم تفرد به علي بن المديني:
قُلْتُ: لم يتفرد يحيى بن آدم بالحديث كما قال الطبراني، يعلم ذلك بالنظر إلى أسانيد من ذكرنا، وأخرجه أحمد (١٣٦٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٦)، وابن أبي عاصم (١٣١٤)، والحاكم (١٣٨/٣)، والذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٦٦٢/٢ ـ ٦٦٣) من طريق إسرائيل ثنا أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليٍّ به قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ، وأقرّ ذلك الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله في «شرح المسند»!. وللحديث وجهٌ آخر غير هذين، يأتي ذكره ـ إن شاء الله ـ في الحديث رقم (٢٩). وضعفُ هذا الحديث آتٍ من الاختلاف على أبي إسحق فيه، بالإضافة إلى تدليس أبي إسحق وعمرو بن مرة، وضعفٍ في عبد الله بن سلمة.

٢٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. انظر ما قبله. وخالد هو ابن مخلد القطواني.

عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يا علي ألا أعلمك كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٢٦ - أخبرنا صفوان بن عمرو الحمصي قال: حدثنا أحمد بن خالد أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال: «كلمات الفرج».

٢٧ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ: نحوه، يعني نحو حديث خالد.

٢٨ - أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيصي قال: أخبرنا خلف ابن تميم قال: حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٢٩ - أخبرنا الحسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن

---

٢٦ - أنظر ما قبله. وصفوان بن عمرو هو الحمصي الصغير، وثقه مسلمة بن قاسم، وقال المصنف: «لا بأس به». وأحمد بن خالد، أرجح أنه ابن موسى الحمصي، فإن صفوان بن عمرو الراوي عنه حمصيٌّ أيضاً، وقد وثقه ابن معين. وقال الدارقطنيُّ: «لا بأس به».

٢٧ - مرّ قبله. وأبو غسّان هو مالك بن إسماعيل بن درهم، وقد روى عنه المصنف بواسطة احمد بن عثمان بن حكيم الأودي كما تراه في ترجمة «مالك بن إسماعيل» من التهذيب.. ومالك ثقة مكثر.

٢٨ - مرّ قبله. وعليُّ بن محمدٍ هذا وثقه المصنف في «مشيخته» وقال: «نعم الشيخُ كان». وخلف بن تميم، وثقه أبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهُمْ.

٢٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ.. أخرجه الترمذي (٣٥٠٤)، والنسائي في «اليوم والليلة». كما في =

الحسين بن واقد، عن أبي إسحق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غُفر لك وإن كنتَ مغفوراً لك؟» قلت: بلى، قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم»، قال أبو عبد الرحمن: لم يسمع أبو إسحق من الحرث إلا أربعة أحاديث، ليس ذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد الإسرائيلي، ولعلي بن صالح. والحرث الأعور ليس بذلك في الحديث، وعاصم بن ضمرة أصلح منه.

ذكر قول النبي ﷺ: قد امتحن الله قلب علي للإيمان

٣٠ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن منصور، عن ربعي عن عليّ

= «تحفة الأشراف» (٣٥٣/٧) - والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٧٠)، وأبو بكر القطيعي في «زيادات الفضائل» (١٠٥٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٦٣) من طريق الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحق، عن الحارث، عن عليٍّ به.

قال الترمذي: «حديثٌ غريبٌ». وقال الطبراني: «لم يروه عن الحسين إلا الفضل ابن موسى». قُلْتُ: آفة هذا الإسناد هي الحارث الأعور، فإنه تالفٌ ثم شيء آخر، وهو هذا الاختلاف الكثير على أبي إسحق فيه مما يضعف به الحديث، فمما يتعجب منه حقاً هو تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين، وموافقه الذهبي وأبي الأشبال له.. (!).

٣٠ - إسنادُهُ جيدٌ. الأسود بن عامر هو ابن شاذان، أبو عبد الرحمن الشاميُّ وثقهُ ابن المديني وابن حبان. وقال أبو حاتم: «صدوق». والحديث أخرجه الترمذي (١٠/ ٢١٧ - ٢١٨ تحفة) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا أبي، عن شريك فذكره.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي».

قُلْتُ: سفيان بن وكيع وشريك كلاهما فيه مقال. ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦/ق ١٥٥/ ١) قال: حدثنا أسودُ بْنُ عامر، عن شريك به. وكذا =

قـال: جـاء النبي ﷺ أنـاسٌ من قـريش، فقـالـوا: يـا محمـد! إنّـا جيـرانـك وحلفـاؤك، وإن من عبيدنـا قـد أتـوك ليس بهم رغبـة في الـدين ولا رغبـة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنـا فردَّهم إلينـا، فقال لأبي بكـر: ما تقـول؟ فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغيـر وجه النبي ﷺ ثم قـال لعمر: مـا تقول؟ قـال: صدقـوا إنهم لجيرانـك وحلفاؤك، فتغيـر وجه النبي ﷺ، ثم قـال: يـا معشـر قـريش والله ليبعثن الله عليكم رجـلاً منكم امتحن الله قلبـه للإيمان، فيضربكم على الدين (أو يضـرب بعضكم) قال أبـو بكر: أنـا هو يـا رسول الله؟ قال: لا، قـال عمر : أنـا هو يـا رسول الله؟ قـال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل، وقد كان أعطى علياً نعلاً يخصفها.

ذكر قوله ﷺ لعليّ رضي الله عنه إن الله سيهدي قلبك

٣١ ـ أخبرنا أبو حفص، عمرو بن علي البصـري، قال حـدثنا يحيى، قـال: حدثنـا الأعمش، عن عمـرو بن مـرة عن أبي البختـري عن علي قـال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب حديث السن.

= أخرجه أحمد، (١٣٣٥) حدثنا أسود بنُ عامر عن شريك به لكن لم يقع في روايتـه قوله ﷺ: «يا معشر قريش.. إلى آخر الحديث»، فهذا سفيان بن وكيع توبع. وقد تـوبع شـريك أيضـاً على أصله. تابعـه على ذلك أبـان بن صالـح عن منصور بـه. أخـرجـه (٢٧٠٠) عن محمـد بن إسحق، عن أبـان بن صـالـح بـه. وابن إسحق مدلسٌ، وقد عنعن الحديث.

٣١ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ لطرقه، وله أسانيدُ بعضها صحيح كما يـأتي إن شاء الله تعالى. قُلْتُ: وهذا الإسناد وقع في «المطبوعة»: «أخبـرنا أبـو جعفر، عن عمـرو بن علي البصـري، قـال: حـدثنـا عمـرو بن مـرة، عن أبي البختـري، عن علي».

وهذا سندٌ مركبٌ، ولست أدري كيف أثبته مصححـه..؟ وصواب الإسنـاد ما أثبتُّـه هنا. وكنت قد خلطت في تصحيح هذا الإسناد قديماً.

والحـديث أخـرجـه ابن مـاجـه (٢٣١٠)، وابن أبـي شيبـة في «المـصنف» (ج ٦/ق ١٥٣/١)، ووكيـع في «أخبـار القضـاة» (١/٨٤ ـ ٨٥)، والبـزار في =

«مسنده» (ق ٨٠/٢) والحاكم (١٣٥/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨١/٤ - ٣٨٢) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليٍّ به.

ومن هذا الوجه رواه أحمد (٨٣/١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٧/٢)، وأبو يعلى (٣٢٣/١)، والبيهقي (٨٦/١٠). قال أبو نعيم: «رواه أبو معاوية وجرير وابن نمير، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!!). قُلْتُ: لا، وقد صرّح شعبة وأبو حاتم والبزار بأن أبا البختري لم يسمع من علي بن أبي طالب. وقد صرّح المصنف بهذا ويأتي في الحديث رقم (٣٣) إن شاء الله تعالى.
قال البزار: «هذا الحديث قد رواه شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: حدثني من سمع علياً. وأبو البختري لا يصحُّ سماعه من عليّ، ولكن ذكرنا من حديثه ما يعلم منه أنه قد روي عن عليٍّ، وأنه لم يسمع منه»أ. هـ. وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ١٥٩) بسندٍ صحيحٍ عن شعبة قال: «سألت أبا إسحق: أنت أكبر من الشعبيِّ؟ فقال لي: الشعبي أكبر مني بسنةٍ أو سنتين. قال - يعني شعبة -: ورأى بو إسحق عليّاً رضي الله عنه، وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلح. قال شعبة: وكان أبو إسحق أكبر من أبي البختري، ولم يدرك أبو البختري عليّاً ولم يره»أ. هـ.

قُلْتُ: ومما يدلُّ على ذلك ما أخرجه أحمد (١٣٦/١)، والطيالسيُّ (٩٨) وأبو يعلى (٢٦٨/١)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٨٥/١)، والبيهقي (٨٦/١٠ - ٨٧) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري يقول: أخبرني من سمع عليّاً. فذكره. . وله طريق آخر عن عليٍّ.

أخرجه أبو داود (٣٥٨٢) والترمذي (١٣٣١)، وإسحق بن راهويه في «مسنده» - كما في «نصب الراية» (٦١/٤) - وابن سعد (٣٣٧/٢)، وأبو يعلى (٣٠٥/١) وأحمد (١١١/١ - ١٤٩) وفي «الفضائل» (١١٩٥) (١٢٢٧)، وابنه في «زوائد المسند» (١٤٩/١) والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٩٦)، والطيالسيُّ (١٢٥)، وابنُ عدي في «الكامل» (٨٤٤/٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٨٥/١ - ٨٦)، والحاكم (٩٣/٤)، والبيهقي (٨٦/١٠) من طرقٍ كثيرةٍ عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن عليٍّ.
قال ابن عدي: «ولحنشٍ عن عليٍّ أحاديث، وهو معروف من أصحاب عليٍّ =

قـال: فقلت: يا رسـول الله تبعثني إلى قوم يكـون بينهم أحداث، وأنـا شاب حديث السن؟

قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال: مـا شككت في حديث أقضي به بين اثنين.

ذكر اختلاف الناقلين بهذا الخبر

٣٢ ـ أخبرنا علي بن خشرم المروزي قال: أخبرنا عيسى عن الأعمش عن عمـرو بن مـرة، عن أبي البخـتـري، عن علي رضي الله عنـه قـال: بعثني

= مشهور، وما أظنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به، لأن من يروى عنه إنمـا هو سماك بن حرب والحكم بن عتيبة، وليس بهما بأس».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: ولم يتفـرد به شـريك، بـل تابعـه زائدة بن قـدامـة عنـد أحمـد (١/ ١٥٠)، والطيالسيِّ (١٢٥). وأسباط بن نصر وأبان بن تغلب وسليمان بن قرم، عند وكيـع، جميعهم عن سماك به..
وسمـاك متكلمٌ فيه، وحـديثه حسن. وحنش بن المعتمـر سيأتي الكـلام عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الحديث رقم (٣٤) وأخرجه ابنُ حِبَّان ـ كما في «نصب الرايـة» (٦١/٤) ـ من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، عن عليٍّ قال: «بعثني رسـولُ الله صلى الله عليه وآلـه وسلم برسـالةٍ، فقلت: يـا رسول الله، تبعثني وأنـا غلام حديث السن، فأسأل عن القضاء، ولا أدري مـا أجيبُ؟... ثم ساقـه، وفيه اختلافٌ عن متن حديث الباب. وله طريقٌ آخرُ عن عليٍّ.
أخـرجه البـزار ـ كما في «نصب الـرايـة» (٦١/٤) ـ وأحمـد (١/ ٨٨ ـ ١٥٦) وابن سعدٍ (٣٣٧/٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٥) من طريق إسرائيـل، عن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب، عن عليٍّ، فذكره بنحوه. وكـذا أخرجـه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢١٢). قال البزار: «هذا أحسنُ إسنادٍ فيه عَنْ عليٍّ».
ولـه شواهـد: عن ابن عباس أخـرجه أبـو داود في «المراسيـل» ـ كما في «النصب» (٦٢/٤) ـ والحـاكم (٨/٤) بسندٍ ضعيف. وكـذا في الباب عن بـريـدة الأسلمي، وأبي رافع، وغيرهم.

٣٢ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. وانظر ما قبله.

رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلى قوم أسن مني، فكيف القضاء عنهم؟ فقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال لي: فما شككت في حكومة بعد.

٣٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله لا علم لي بالقضاء، فضرب بيده على صدري، وقال: اللهم أهدِ قلبه وسدد لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي.

قال أبو عبد الرحمن النسائي:

هذا حديث (رواه) شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً رضي الله عنه.

قال أبو عبد الرحمن: أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً.

٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب، فقلت: يا رسول الله: تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري، ثم قال؛ «إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا عليّ، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبدّى لك القضاء»، قال علي رضي الله عنه: فما أشكل عليَّ قضاء بعد ذلك.

---

٣٣ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. وفي الإسناد دليلٌ على ما رجحتُه في الإسناد (٣١) والحمد الله على التوفيق. وقد زدتُ كلمة: «رواه»، حتى يستقيم المعنى. والله أعلم.

٣٤ ـ إسْنَادُهُ حَسَنٌ إن شاء الله تعالى. وشريك، هو النخعي، وفيه مقالٌ معروف، ولكن تابعه جماعةٌ كما مرّ في الحديث رقم (٣١). وحنش بن المعتمر فيه كلام يسير. والله أعلم.

ذكر الاختلاف على أبي إسحق في هذا الحديث

٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل بن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال؛ بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم، فقال: إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك.

٣٦ ـ أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحق عن عمرو بن حبشي، عن علي كرم الله وجهه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله: إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان، إني أخاف أن لا أصيب؟ فقال: إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

---

٣٥ ـ إسنادُهُ حسنٌ. . وحارثة بن مضرب وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أحمد: «حسن الحديث» وقال البزار: «هذا أحسن إسنادٍ فيه عن عليٍّ». وانظر الحديث (٣١).

٣٦ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ بما قبله. محمد بن العلاء هو ابن كريب. وشيبان هو ابن عبد الرحمن التيمي، وكلاهما ثقة. وعمرو بن حبشي رمز له في «التهذيب» برمز: «ص»، يعني: روى له النسائي في «خصائص علي»، ولم يوثقه سوى ابن حبان. . ووقع في «المطبوعة» هكذا:

«أخبرنا شبيب، عن أبي إسحق، عن عمرو بن حبشي، عن عليٍ كرم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى». قُلْتُ: فأما شبيب، فصوابه شيبان كما تقدم، وهذا الإسناد الذي يبدأ بـ «شبيب» لا يستقيم قط فمن المؤكد أنه سقط اثنان من السند في الغالب، شيخ المصنف، وشيخ شيخه. هذا إذا كان المصنف رحمه الله بدأه بقوله: «أخبرنا»، ثم خطر لي احتمال ـ له وجه عندي ـ وهو أنه ربما ذكره المصنف رحمه الله، كتنبيه للرواية التي يرويها بعدُ على عادتهم في ذكر المتابعات كأن يقول: «رواه شيبان عن أبي إسحق عن عمرو بن حبشي عن علي».

والمصنف رحمه الله يفعل هذا كثيراً في ذات الكتاب. . فالله أعلم أي ذلك كان، ولعل الله ييسر لنا أحد المحبين للعمل فيبعث لنا بمخطوطة الكتاب لنعيد تحقيقه على النهج العلمي الصحيح. والله ربنا المستعان.

والحديث أخرجه أبو يعلى (١/٢٥٢) حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان به.

ذكر قول النبي ﷺ أُمِرت بسد هذه الأبواب غير باب علي رضي الله عنه

٣٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار بندار البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: سدوا الأبواب إلا باب علي، فتكلم بذلك الناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، وقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، ولكني أمرت فاتبعته.

---

٣٧ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . عوف هو ابن أبي جميلة المعروف بابن الأعرابي، وهو ثقة جليل، وقد سبقت ترجمته في الحديث (١٥). وميمون أبو عبد الله ضعّفوه. أما الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، فقال في «القول المسدد» (ص ـ ١٧): «ميمون وثقه غيرُ واحدٍ، وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثاً غير هذا».
قُلْتُ: لست أدري من يقصد الحافظ رحمه الله بقوله: «وثقه غير واحدٍ»؟ إن كان يقصد ابن حبان، فلا يخفى ما فيه. وأئمة الحديث النُّقاد ضعّفوا ميمون الكندي هذا. واعتمد الحافظ نفسه كلامهم، فقال في «التقريب»: «ضعيف»، وتصحيح الترمذي لحديثه لا يقتضي توثيقه كما شرحته في «السبيل الممهد إلى نقد القول المسدد» فالصواب أن ميموناً ضعيف الحديث. والله أعلم.
ثم أعلم أن هذا الحديث فيه مقالٌ مشهور بين أهل العلم، منهم الغالي والجافي!!. فذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «المنهاج» إلى أنه كذبٌ تبعاً لابن الجوزي، فإن هذا ذكره في «الموضوعات»، وذهب الحافظ إلى أنه صحيحٌ غاية (!) على طريقة كثيرٍ من أهل الحديث كما تراه في «الفتح»، و«القول المسدد». والذي يترجح أن الحديث ضعيفٌ مع كونه مروي عن جماعة من الصحابة، ولكن في الأسانيد إليهم كلام كثير كما شرحته في «السبيل الممهد».
وفي الحديث القادم (٣٨) ذكر المصنف حديث سعد بن أبي وقاص وفيه: «والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم، قال المصنف بعدها: «هذا أولى بالصواب» فهو بهذا القول يعلل حديث سد الأبواب، وأن الحديث لا علاقة له بالأبواب أصلاً، وهذا ما ارتضاه الشيخ العلاّمة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٣٦٤) للشوكاني. . =

ذكر قوله ﷺ: ما أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم

٣٨ - أخبرنا محمد بن سليمان، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه (ولم يقل مرة عن أبيه) قال: كنا عند النبي ﷺ عنده قوم جلوس، فدخل علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.

قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب.

٣٩ - أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: أخبرنا عليّ [وهو ابن قادم] قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال:

= والحديث أخرجه أحمد (٣٦٩/٤) والحاكم (١٢٥/٣) وابن الجزري في «مناقب علي» (ق ١/١٦) من طريق محمد بن جعفر بإسناده سواء..
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢/٢٠٩) من طريق المعتمر بن سليمان، عن عوف به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد»!!.
فقال الذهبيُّ: «قلت: «رواه عوف عن ميمون» ولم يزد على ذلك ولا يدري هل تعقبه أو أقرّه؟ وقال العقيليُّ: «وقد روى من طريق أصلح من هذه، وفيها لينٌ أيضاً». وللحديث شواهد كثيرة عن ابن عباس، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وغيرهم ولكنها ضعيفة.. والله أعلم.

٣٨ - إسنادُهُ صحيحٌ... وقع في «المطبوعة»: أخبرنا علي بن محمد بن سليمان (!)، وهذا اسمٍ ملفق، والصواب أن «علي» في هذا الإسناد خطأ فاضح، والصواب هو الذي أثبتّه: «محمد بن سليمان» وهو ابن حبيب، المعروف بـ «لوين»، وهو ثقة، وثقه المصنف، وابن حبان ومسلمة بن قاسم، وهو ممن أخذ عن ابن عيينة. وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، وهو الباقر سليل بيت النبوة، وكفاه هذا. وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة.

٣٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ. أحمد بن يحيى، هو الصوفي، وليس «الكوفي»، كما وقع في «المطبوعة»!!. وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨١/١/١ - ٨٢) =

أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له: سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد (فنودي فينا ليلًا): ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، قال: فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول

= وحكى عن أبيه أنه قال: «ثقة». . وعليُّ بنُ قادم هو الخزاعي، أبو الحسن الكوفي، ضعّفه ابنُ معين. وقال ابن سعد: «كان ممتنعاً، منكر الحديث، شديد التشيع». وقد وقع فيه ابن سعدٍ كما ترى. وليس هو بالثقة، ولا بالضعيف الساقط عن حدِّ الاعتبار، وقد وثقه العجلي (١١٩٤)، وابن حبان، وابن خلفون. . وعبد الله بن شريك هو العامري الكوفي. وثقهُ ابن معين وأحمد، وكذا أبو زرعة الرازي وغيرهم، أما الجوزجاني، فقال: «مختاريٌّ كذابٌ»، فقد تناوله شديداً كما ترى، وهذا القولُ غلوٌ وإسرافٌ، لا نوافقه عليه. فأما قوله: «مختاريٌّ» يعني كان يشايع المختار الكذاب، ولكن حكى الذهبيُّ في «الميزان»، أنه تاب عن ذلك ورجع، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولو كان الذنب كفراً صريحاً، وأما قوله: «كذابٌ» فلا وجه له ألبتة. . والجوزجاني رحمه الله يشتد مع مثل هؤلاء. .

وقال الحافظ: «وقال النسائي في «خصائص علي»: «ليس بذاك». قُلْتُ: لم أجد هذه العبارة في «المطبوعة»، وهي لا يوثقُ بها لكثرة الأخطاء الفادحة فيها، والحارث بن مالك مجهولٌ. قال النسائيُّ المصنفُ: «لا أعرفه». وأما الحديث فأخرجه الهيثم بن كليب في «مسند الصحابة» (ق ١٢/١). من طريق على بر قام بإسناد المصنف سواء. هذا: وقد اختلف على عبد الله بن شريك فيه. . فرواه إسرائيل، عنه، عن الحارث بن مالك. ورواه فطر بن خليفة، عنه، عن عبد الله بن الرقيم. وقال جابر بن الحر، عنه، عن الحارث بن ثعلبة.

والمحفوظ من كل هذا حديث فطر ـ فيما أرى ـ وقد أشار المصنفُ بقوله: «قال فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد». ولست أدري هل علَّقه المصنف هكذا، أم سقط إسنادُهُ من «المطبوعة»؟. الله يعلم أيّ ذلك كان. فإن كان الأول، فقد وصله أحمد في «مسنده» (١٧٥/١)، قال: حدثنا حجاجُ، حدثنا فطر، فذكره بإسناده سواء. . قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (١١٤/٩): «إسنادُ أحمد حسنٌ» (!!).

قُلْتُ: واعجباه (!)، أنّى ذلك وعبد الله بن الرقيم مجهولٌ، لا يُعرف؟ بل قال البخاريُّ فيه: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديدٌ عنده. فكيف يقالُ في مثله: «إسنادُهُ حَسَنٌ». ؟؟!.

الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به».

قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: إن العباس أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها.

٤٠ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى السجزيُّ، قال؛ حدثنا عبد الله بن عمر، . . .

٤١ ـ أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني قال: أخبرنا مسكين قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت، إلا باب علي رضي الله عنه.

---

٤٠ ـ قُلْتُ: عبد الله بن عمر، هو ابن محمد بن أبان المعروف بـ «مشكدانة» ثقةٌ صدوقٌ، من رجال مسلمٍ. وقد صرَّح في «التهذيب» أن المصنف يروي في «الخصائص» عن زكريا السجزي عنه..
ويبدو ـ والله يعلم ـ أن هذا الإسناد متعلقٌ بقول المصنف في الحديث الفائت: «قال فطر». وهذا من عادته، أنه ينبه على الخبر تعليقاً، ثم يصله بسنده عقبه. فإن صدق ظني فإني لم أستطع تعيين شيخ عبد الله بن عمر، ولكني أرجح أنه أسباط ابن محمد الكوفي، فقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٣٥٥) أن عبد الله ابن عمر يروي عنه في «الخصائص» فيكون الإسناد: « . . . عبد الله بن عمر، عن أسباط بن محمد عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد».
ولكني لم أقف على رواية أسباط عن فطر، وأستبعد أن يكون بينهما واسطة. فالله تعالى أعلم. وكنت قد خلطت في هذا الإسناد قديماً، فأدرجتُه مع الحديث الذي بعده. فالله يغفر لي.

٤١ ـ إسنادُهُ حسنٌ. قُلْتُ: محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال المصنفُ: «لا بأس به»، ومسكين هو ابن بكير. قال أحمد وابن معين وأبو حاتم الرازي: «ليس به بأس». وأبو بلج، مرّ الكلام عليه في الحديث (٢٣). ووقع اسمه في «المطبوعة»: «أبو =

٤٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حمّاد قال: حدثنا الوضاح، قال: أخبرنا يحيى، حدثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

ذكر منزلة عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه من النبي ﷺ

٤٣ ـ أخبرنا بشر بن هلال البصري قال: حدثنا جعفر [وهو ابن سليمان] قال: قال: حدثنا حرب بن شداد عن قتادة، عن سعيد بن المسيب

= مليح»!!. ووقع من بعض «نُسخ الترمذي»: «أبو يحيى» (!)، والصواب ما أثبتُّهُ، وقد زيد في نسخة الترمذي: «أبو»، والصواب: «يحيى»، وهو أبو بلجٍ. والله أعلم.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٧٣٢) قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٨٥) حدثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا شعبة بإسناده قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه».

قُلْتُ: وليس كما قال، فقد جاء من وجه آخرٍ عن شعبة كما عند المصنف هنا.

وقال ابن عساكر: «قال الحاكم أبو عبد الله: تفرد به مسكينٌ» أ. هـ. وهذا وهمٌ أيضاً. والله أعلم.

وقال ابن عدي: «هذا عن شعبة غريبٌ. ويرويه أبو عوانة أيضاً عن أبي بلجٍ» أ. هـ. قُلْتُ: وستأتي رواية أبي عوانة في الحديث القادم إن شاء الله تعالى.

٤٢ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ. يحيى بن حماد، ثقة. ووقع في «المطبوعة»: «يحيى بن معاذ»!! وهذا الإسناد مرّ قبل ذلك برقم (٢٣)، وسقط من «المطبوعة» هناك، ذكر «يحيى ابن حماد» ورجحت إثباته، والوقت تأكدتُ من ذلك، والحمد الله على التوفيق. ويحيى، هو أبو بلج بن سليم. وانظر تخريجه في الحديث (٢٣).

٤٣ ـ إسنادُهُ صحيحٌ بما بعده. وأصلُ الحديث صحيحٌ، كما يأتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ وبشر بن سليمان، هو الصوَّافُ البصريُّ، وثقهُ المصنفُ وابن حبان وقال: «يُغربُ».. وجعفر بن سليمان، هو الضبعي، رجحتُ في «بذل الإحسان» رقم (١٤) أنه ثقةٌ، وناقشتُ قول من تكلم فيه.. وحربُ بنُ شدادٍ هو اليشكريُّ قال =

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلّف علياً كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه: ملّه وكره صحبته، فتبع عليّ رضي الله عنه النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق، قال: يا رسول الله! خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء، حتى قالوا: ملّه وكره صحبته؟ فقال النبي ﷺ: يا علي! إنما خلّفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي!..

= أحمد: «ثبتٌ في كل المشايخ». وقتادة أحدُ الجبال.. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «وساد» (!)، فإنا لله. وليس لهذا الإسناد آفةٌ ـ عندي ـ سوى عنعنة قتادة، فإنه كان مدلساً.

قال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»: «سمعتُ عليَّ بن المديني يضعِّفُ أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً، ويقول: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد رجالٌ (!)..».

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٨٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٤٣) والبزار (ق ٢/١١٧) بنفس إسناد المصنف هنا. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٨٢٣) من طريق المصنف به، وَقَالَ: «هَذَا غَرِيْبٌ عَنْ قَتَادَةَ، لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ: أَوَّلُهُمْ حَرْبٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أبي عَرُوبَةَ، وَمَعْمَرُ. وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَبِروَايَاتِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ رَوَىٰ».

وقال البَزَّار: «وهذا الحديث رواه عن قتادة: معمر، وحرب بن شداد. لا نعلم رواه عن حرب إلا جعفر بن سليمان. ورواه محمد بن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن داود، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعدٍ، عن النبي ﷺ. قال البزار: فأنكرتُه عليه. ولا يُعرف من حديث ابن أبي عروبة مسنداً متصلاً»أ.هـ.

قُلْتُ: أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/٣٢٤ ـ ٣٢٥)، وابن المغازلي (٥٣) يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا عبد الله ابن أبي داود، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. قال ابن صاعد: «وهذا إسنادٌ غريبٌ، ما سمعناه إلاّ منه».

قُلْتُ: سرُّ غرابته ـ فيما يبدو لي ـ هو التصريح بالسماع بين عبد الله بن داود، وسعيد بن أبي عروبة، فإني لم أجد ـ بعد البحث والتتبُّع ـ رواية لعبد الله بن أبي =

داود من ابن أبي عروبة، مع كونه روى عمن هو أسن منه. والله أعلمُ بحقيقة ذلك. وقد رواهُ عليٌّ بن الحسين، عن سعيد به.
أخرجه الخطيب (٩/٣٦٤ - ٣٦٥) من طريق طريف بن عبيد الله الموصليّ، حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا عبد الله بن بكير، حدثنا حكيمُ بنُ جبير، عن علي ابن الحسين به.
وطريف بن عبيد الله ضعّفه الدارقطنيُّ. وقال يزيد بن محمد بن إياس: «لم يكن من أهل الحديث»، وحكيم بن جبير تالف. وأخرجه الحسن بن عرفة، وابن ماجه (١٢١) من طريق موسى بن مسلم الشيباني، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد ابن أبي وقاص. وفيه حكاية مع معاوية، ذكر فيها سعدٌ رضي الله عنه محل الشاهد.
قال الحافظ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٢): «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَلَمْ يُخَرِّجُوهُ».
قُلْتُ: وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالبٍ، ومحدوج بن زيد الذهلي، وابن عباسٍ، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، رضي الله عن الجميع: وكلها تدور بين الضعف، والضعف الشديد. إنما أسوقها هنا لأنبه عليها، وهي فائدة يقف عليها الباحث. والله المستعان.

أولاً: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
أخرجه البزار (٣/١٨٥) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: خلفتُك في أهلي. قال عليٌّ: يا رسول الله: إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه، وتخلف عنه. قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».
قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ. وعبد الرحمن بن شريك وأبوه كلاهما فيه مقال. وعطية العوفي ضعيفٌ. قال البَزَّارُ: «ورواه فُضيل أيضاً عن عطية»، قُلْتُ: وقعت هذه الرواية عند الإمام أحمد (٣/٣٢) قال: حدثنا وكيع، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً، واقتصر على الجملة الأخيرة من رواية البزار. وهذا سندٌ رجاله ثقات خلا العوفي هذا. وحديثه حسنٌ في الشواهد. والله أعلم. وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/٢٣ - ٢٤) أخبرنا الفضل بن دُكين، =

قال أخبرنا فضيل بن مرزوق بإسناده بنحو رواية البزار.

ثانياً: حديث علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

أخرجه البزار (١٨٥ ـ ١٨٦/٣) من طريق عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي. أن النبي ﷺ أراد غزواً، فدعا جعفراً، فأمره أن يتخلف على المدينة. فقال: لا أتخلف بعدك أبداً!!. فأرسل رسول الله ﷺ، فدعاني، فعزم عليَّ لما تخلفت قبل أن يتكلم. فبكيتُ. فقال: ما يبكيك؟ قلتُ: يبكيني خصال غير واحدة. تقول قريشٌ غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله. ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله، لأن الله عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِيْنَ﴾ ١٢٠/٩، فكنت أريد أن أتعرض للأجر. ويبكيني خصلة أخرى، كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله ﷺ أما قولُك: تقول قريشُ: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك فيَّ أسوة، قد قالوا: ساحرٌ، وكاهنٌ، وكذَّابٌ. وأما قولُك: أريد أن أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي؟. وأما قولك أتعرَّضُ لفضل الله، فهذان بهاران[1] من فلفل جاءنا من اليمن فبعه، واستمتعْ به أنت وفاطمة، حتى يأتيكما الله من فضله». قال البزار: «لا يُحفظ عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرُنا في غير هذا الموضع لضعفه».

فقال الحافظ الهيثمي: «لا أدري أراد ضعف رجلٍ خاصٍّ، أو الإسناد».

قُلْتُ: يظهر أنه عنى أحد رجال الإسناد، وهو حكيم بن جبير، فإنه تالف، وحديث هذا منكرٌ جداً، بل عليه لوائح الوضع. فالله يعصمنا بفضله.

ثالثاً: حديث محدوج بن زيد الذُّهلي رضي الله عنه:

أخرجه خيثمة الأطرابلسيُّ في «حديثه» (١٩٩)، وعنه الخطيب في «الموضح» (٨٧/٢ ـ ٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» من ترجمة «علي بن أبي طالب» (٣٢١/١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطية العوفي، عن محدوج بن زيد الذُّهْلِيّ أن رسول الله ﷺ لما آخى بين المسلمن أخذ بيد عليٍّ رضي الله عنه فوضعها على صدره وقال: «يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام، إلا أنه لا نبي =

(١) البهار: ما يحمل على البعير، ويقال: إنه ثلاثمائة رطل.

= بعدي». وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» من طريقين عن قيس بن الربيع مطوّلاً.

قُلْتُ: هذا حديث باطلٌ. ويحيى الحماني اتهمه غير واحدٍ بسرقة الحديث. وقيس ابن الربيع في حفظه مقال. وكذا عطية العوفي. ومحدوج بن زيد قال الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٧٨٠) عن أبي نعيم: «مختلفٌ في صحبته». وأما سعدُ هذا فأظنهُ أبا مجاهد الطائي الكوفي - فإن يكنْ هو - فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٩٩)، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «التهذيب» أن أحمد ابن حنبلٍ قال «لا بأس به»، ووثقه ابن حبان.

والحديثُ ضعّفه ابن كثير في «البداية» (٧/ ٣٦٧) وقال: «ورواه ابن عساكر عن أنسٍ، ولا يصحُّ» أ. هـ. وأخرجه القطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٥٥) من حديث يعلى بن مرة وسنده ساقط.

رابعاً: حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٧٤/ ١١٠٨٧) حدثنا سلمة، ثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباسٍ أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى...».

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ جداً. وسلمة هو ابن ابراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ابن كهيل وإسماعيل وأبوه متروكان. ولكن له طريق آخر عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٨/ ١٢٣٤١) من طريق حسن بن حسين العرني، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأم سلمة: «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمنزلة... الحديث».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ١١١): «فيه الحسن بن الحسين العرني، وهو ضعيفٌ»!!. قُلْتُ: بل قال أبو حاتم: «لم يكن بصدوقٍ عندهم» وفات الهيثمي أن يحيى بن عيسى ضعّفه ابن معين، والنسائي، وابن عدي، ثم إن حبيب بن أبي ثابت مدلسٌ، اتهمه بذلك ابن خزيمة وابن حبان، والأعمش مثله. والله أعلم.

خامساً: حديث جابر بن سمرة. رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٤٧/ ٢٠٣٥) من طريق إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح عن سماك، عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «أنت مني بمنزلة... الحديث». =

٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، أخبرنا أبو نعيم قال:

قال الهيثمي (١١١/٩): «فيه ناصح الحائك، وهو متروك». قُلْتُ: وسماك بن حرب كان يلقن بأخرة.

سادساً: حديث حبشي بن جنادة، رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٥/٤) من طريق إسماعيل بن أبان، قال: ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة مرفوعاً: «أنت مني بمنزلة... الحديث». قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث أبي إسحق، تفرد به إسماعيل بن أبان».

قُلْتُ: إسماعيل بن أبان وثقه أحمد وأبو داود ومُطيِّن وقال البخاري: «صدوق». وآفةُ هذا الخبر أبو مريم هذا، فإنه هالك، اتهمه عليُّ بنُ المديني بوضع الحديث، وكذَّبه أبو داود، وتركه أبو حاتم والنسائي.

سابعاً: حديث البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، رضي الله عنهما:

أخرجه ابنُ سعد (٢٤/٣) أخبرنا روح بن عبادة، قال: أخبرنا عوف[1]، عن ميمون، عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم قالا: لما كان عند غزوة جيش العسرة، وهي تبوك قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب إنه لا بد أن تقيم في المدينة، أو أقيم. فخلفه. فلما فصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غازياً، قال ناسٌ: ما خلف عليّاً إلا لشيءٍ كرهه منه. فبلغ ذلك عليّاً، فاتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إليه. فقال: ما جاء بك يا علي؟ قال: لا يا رسول الله، إلا أني سمعتُ ناساً يزعمون أنك إنما خلفتني لشيءٍ كرهته مني. فتضاحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسىٰ غير أنك لست بنبيٍ؟ قال: بلى يا رسول الله.. قال: فإنه كذلك».

قُلْتُ: وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٤٠٨/٦) من طريق محمد بن جعفر، ثنا عوف به. وهذا سندٌ ضعيفٌ من أجل ميمون أبي عبد الله، فإنهم ضعّفوهُ. والله أعلم.

٤٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. القاسم بن زكريا بن دينار ثقةٌ، ووقع إسمه في «المطبوعة»: «القديم بن زكريا» (!). والحديث أخرجه الترمذيُّ (٢٣٥/١٠ ـ تحفة)، وابن =

(١) في «المطبوعة»: «عون»، والصواب ما أثبتُّه وهو عوف بن أبي جميلة.

حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

٤٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مصعب أن الدراوردي حدثه عن هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه، فتبعه فشكا، وقال يا رسول الله، أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

٤٦ ـ أخبرنا إسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب عن

= المغازلي في «مناقب علي» (٥٤) من طريق عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد به.

قال الترمذيُّ: «ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري». ولم يظهر لي وجه الغرابة. والله أعلم. ورواه شعْبة عن يحيى بن سعيد.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٩٦)، والحافظُ الذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٢/٥٢٣ ـ ٥٢٤) من طريق نصر بن حماد، عن شعبة...

قال الطبراني: «لم يروه عن شعبة إلاّ نصر». قُلْتُ: نصر بن حماد، هو أبو الحارث الوراق، وهو ساقط ألبتة. كذبه ابن معين، واتهمه أبو الفتح الأزدي، وتركه أبو حاتم الرازي.

٤٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. أبو مصعب هذا، اسمه: أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري. وهو ثقة. وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة.. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «هشام» (!)، وهو ثقة أيضاً، وثقه ابن معين، والمصنف، وابن حبان، والعجلي. وقال أحمد والبزار: «لا بأس به».

٤٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ.. إسحق بن موسىٰ، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/٢٣٥) وقال: «كان أبي يطنبُ القول في صدقه واتقانه» ووثقه المصنفُ =

سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٤٧ ـ أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعداً وهو يقول: قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي.

قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعداً فقلت: شيء حدثتَ به ابنك،

= وغيرُهُ. وداود بن كثير الرقي، قال أبو حاتم: «شيخٌ مجهولٌ» وقد خالفه من هو أثبتُ منه، كما يأتي إن شاء الله تعالى..

٤٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... صفوان بن عمرو، وأحمد بن خالد مرت ترجمتهما في الحديث (٢٦)، وكنت رجحتُ هناك أن أحمد بن خالد هو ابن موسى احتمالاً، والوقتُ تأكدتُ من ذلك والحمد لله.

قُلْتُ: ومخالفة يوسف بن الماجشون أخرجها مسلمٌ (١٥/١٧٤ ـ ١٧٥ نووي) وابن أبي عاصم (١٣٣٥)، وأبو يعلى (٨٦ ـ ٨٧ ـ ٢/٩٩)، والبزار (ج ١/ق ١/١١٧) والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٧٩)، وابن حبان (ج ٢/ق ١/١٧٨)، والخطيب في «الجامع» (ق ١/١٣)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤١ ـ ٥٠ ـ ٥١).

ومتابعة علي بن زيد بن جُدْعان، سيرويها المصنف في الحديث القادم. وقد قال المصنف عقب الحديث (٤٩) أن عبد العزيز بن الماجشون وهو ابن عبد الله، لم يتابعه أحدٌ على جعل الحديث عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، بل خالفه يوسف ابن الماجشون فجعله عن عامر بن سعد عن أبيه. ولم أجد بعد البحث والتتبُّع متابعاً لعبد العزيز بن عبد الله الماجشون، ولكن من العسير توهيمه بلا حجة، فقد كان ثبتاً متقناً، فيمكن أن يكون سعيد بن المسيب رواه مرة عن إبراهيم، ومرة عن عامر. ولا يستقيم توهيم الثقة الحجة لمجرد مخالفة غيره له، مع عدم وجود دلائل صريحة على وهمه. والله أعلم.

والحديث ثابت من رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه، كما يأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ في الحديث (٥٠ ـ ٥١). والله أعلم.

فقال: ما هو يا ابن أخي؟ فقلت: هل سمعت النبي ﷺ يقول لعلي كذا وكذا، قال: نعم، وأشار إلى أذنيه، وإلا فاستكتا، لقد سمعته يقول ذلك.

وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد عن عامر بن سعد، عن أبيه، وتابعه على روايته عن عامر بن سعد عليّ بن زيد بن جدعان.

٤٨ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فأتيته، فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه، وقال: سمعت من رسول الله ﷺ، وإلا فاستكتا.

قال النسائي: «وقد روى هذا الحديث شعبة عن علي بن زيد فلم يذكر عامر بن سعد».

٤٩ ـ أخبرنا محمد بن وهب الحرّاني، قال: أخبرنا مسكين بن بكير قال: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث

---

٤٨ ـ اسنادُهُ صحيحٌ بما قبله. ابن أبي الشوارب هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، يروي المصنف عنه بواسطة زكريا بن يحيى.. وعلي بن زيد فيه مقال مشهور، ولكنه توبع كما مرّ في الحديث السابق. ورواه معمر بن راشد، عن قتادة. وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن ابن سعد بن أبي وقاص، وساقه بنحوه. ولعلّ ابن سعد هنا، هو عامر. والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٧٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٢). وأخرجه أحمد (١٤٩٠) حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد بإسناده سواء.

٤٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ بما سبق. ومحمد بن وهب، هو ابن أبي كريمة، مرّ ذكره في الحديث (٤٠) ومسكين بن بكير، هو الحرّاني أبو عبد الرحمن الحذّاء. قال أحمد: «لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها =

عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال علي: بل رضيت، رضيت، فسألته بعد ذلك فقال: بلى يبلى.

قال أبو عبد الرحمن: ما علمت أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن إبراهيم بن سعد، على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

أحد». وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ». ووقع اسمه في «المطبوعة»: «سكن بن سكن» (!).

قُلْتُ: لم ينفرد به مسكين، بل تابعه معاذ بن معاذ، عن شُعْبَة. أخرجه أبو يعلى (٢/٦٦)، وابن أبي عاصم (١٣٤٥). وكذا تابعه محمد بن جعفر، غُنْدر، عن شعبة. أخرجه أحمد (١٥٠٩)، والطيالسيُّ (٢١٣). وتابع شعبة عليه، سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد أخرجه أحمد في «المسند» (١/١٧٩)، وفي «الفضائل» (٩٥٧). وتابعه أيضاً الثوري عن علي بن زيد.

أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجمه» (١٩٦/٢٤٠) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن الثوري وإسماعيل ضعّفه أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (١/١/١٩٠)، والعقيليُّ (ق ٧١/٢) وابن عدي (١/٣١٦) والدارقطني في «الضعفاء» (ق ٣/١).

وأخرجه أيضاً ابن سعد (٣/٢٤) أخبرنا عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، أخبرنا عليُّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: «قُلْتُ لسعد بن مالك، إني أريد أن أسألك عن حديثٍ، وإني أهابك أن أسألك عنه. قال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه ولا تهبني. فقلتُ: قول رسول الله ﷺ لعلي حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك، قال: أتخلفني في الخالفة، في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟ فأدبر عليٌّ مسرعاً كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع». وقد قال حماد: «فرجع عليٌّ مسرعاً»، وأخرجه أبو يعلى (٢/٥٧) حدثنا أبو خيثمة، ثنا عفان به. وكذا أخرجه أبو بكر القطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» (١٠٤١) من طريق حجاج بن منهال قال: نا حماد بن سلمة به.

٥٠ - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد [يعني ابن جعفر غندر] قال: أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟.

٥١ - أخبرنا عبيد الله بن سعد البغدادي قال: حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه (حين خلّفه في غزوة تبوك على أهله) ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عبد الرحمن: وقد روي هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب.

---

٥٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ. أخرجه البخاريُّ (٧/٧١ - فتح)، ومسلم (١٥/١٧٦ - نووي)، وابن ماجه (١١٥)، وأحمد (١٥٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٤) من طريق محمد بن جعفر، بإسناده سواء وأخرجه أبو يعلى (٢/٧٣) حدثنا زهير، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة به.
وقال أبو نعيم: «صحيحٌ مشهورٌ من حديث شعبة، وقد رواهُ غُنْدَرُ والناسُ عنه».
ووقع في «المطبوعة»: «... غندر، أخبرنا شعبة بن إبراهيم» (!). وواضح أنه سقط من الإسناد «سعد بن إبراهيم»، واستدركته من كتب السنة السالفة الذكر، والحمد لله على التوفيق. وأخرجه الطيالسيُّ (٢٠٥) قال: «سمعت إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص يحدث عن سعد قال: فذكر الحديث».
وواضح أنه سقط من الإسناد اثنان على الأقل، ولعل الصواب: «حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن جده، عن سعد...» كما جاء في الحديث التالي مباشرة».
والله أعلم.
٥١ - إسْنَادُهُ حَسَنٌ. عبيد الله بن سعد، هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وأبوه هو سعد بن إبراهيم، وكلاهما ثقة. ووقع في «المطبوعة»: «عبد الله بن سعد». وهو خطأ. ومحمد بن طلحة بن يزيد هو ابن ركانة. ووقع في «المطبوعة»: «ابن مكانة» (!)، وهو ثقة أيضاً. والحديث أخرجه =

٥٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا أبو بكر الحنفي قال؛ حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم، ما أسبه ما ذكرت: حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: ربِّ هؤلاء أهل بيتي وأهلي.

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها قال علي: خلّفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: أولَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويفتح الله بيده، فتطاولنا، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو

= ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٢)، والطبرانيُّ، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٣/ لوحة ١٢١٥)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، بإسناد المصنف سواء.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابراهيمَ بن سعد إلا محمد بن طلحة، تفرد به محمد بن إسحق». قُلْتُ: قد صرّح ابن إسحق بالتحديث، فحديثه حسنٌ، والحمد لله.

٥٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... أبو بكر الحنفي، هو الصغير، واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد، وهو ثقة جليل، وثقهُ أحمد وأبو زرعة، وابن سعد وغيرهم. وبكير بن مسمار، صدوق لا بأس به.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٣٨)، والحاكم (٣/١٠٨ ـ ١٠٩) من طريق أبي بكر الحنفي عن بكير بن مسمار به. قال الحاكم: «على شرط الشيخين»، فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلمٍ فقط» وهو كما قال. وتابعه حاتم بن إسماعيل، عن بكير.

أخرجه مسلمٌ (١٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ نووي)، وأحمد (١/ ١٨٥). وله طرقٌ أخرى عن سعد بن أبي وقاصٍ، تجدها عند الطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ٣٢٨ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

أرمد، قال: أدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

فوالله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة. •

٥٣ - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب عن سعد قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلّفني بين النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

خالفه ليث فقال: عن عائشة بنت سعد.

٥٤ - أخبرنا الحسن بن إسماعيل المصيصي المجالدي قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد أن رسول

---

٥٣ - إسْنَادُهُ صحيحٌ... ومحمد هو ابن جعفر، غُنْدَر. ووقع في «المطبوعة»: «محمد ابن شعبة» (!). والحديث أخرجه البخاريُّ (٨/١١٢ - فتح)، ومسلم (١٥/١٧٥)، والطيالسيُّ (٢٠٩)، وأحمد في «المسند» (١/١٨٢)، وكذا في «الفضائل» (٩٦٠)، وأبو يعلى (٢٨٥ - ٢٨٦/١)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٣٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٣٠٩)، وابن حبان (ج ٢/ق ١٧٨/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٩٦)، وفي «معرفة الصحابة» (ق ٢٣/٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/١١٣) من طريق شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص... فذكره.
قال أبو نعيم: «صحيحٌ مشهورٌ من حديث شعبة عن الحكم».
وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٣): «إسْنَادُهُ على شرطهما، ولم يخرجاه»، وقد أخرجاه كما ترى من نفس الطريق.
أما قولُ المصنفِ: «خالفه ليث»، يعني أن ليثاً. وهو ابن أبي سليم خالف شعبة في إسناده، فرواه عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، بينما شعبة يرويه عن الحكم عن مصعب بن سعد، ولا يرتاب حديثيٌّ في ترجيح رواية شعْبة، وليث ضعيف الحديث كما سينبه المصنف على ذلك في الحديث القادم - إن شاء الله تعالى -.

٥٤ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ.. الحسن بن إسماعيل، هو المجالدي. ووقع في «المطبوعة»: «الخالدي» (!)، وقد وثقه المصنف، وابن حبان وقال: «مستقيم الحديث»..
والمطلب هو ابن زيد بن أبي زهير الثقفي وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرُهُمْ. =

الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك: أنت يا ابن أبي طالب مني مكان هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عبد الرحمن: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف الحديث، وقد روته عائشة بنت سعد.

٥٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب عن الدراوردي عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال رضي الله عنه: خرج رسول الله ﷺ حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك، وعليّ يشتكي، وهو يقول: أتخلّفني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

٥٦ ـ أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري

= أما ابن سعد فضعّفه جدّاً (!)، وقال أبو داود: «عنده مناكير»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يُحتج به».

قُلْتُ: من طعن عليه، فإنما أراد حفظه. وإنما علة الحديث هي ضعف ليث بن أبي سُليم كما ذكر المصنف رحمه الله ـ وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٣٨٠ ـ ٣٩٠/ ٢٦٨٠):

«سُئل أبو زرعة عن حديث رواه مطلب بن زياد عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنه لا نبي بعدي». قال أبو زُرعة: «هكذا رواهُ مُطلب. وإنما هو كما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد. والوهم ينبغي أن يكون من ليث» أ.هـ. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٤٩)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٥٢ ـ ٥٣) من طريق المطلب بن زياد بإسناده سواء..

٥٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... أبو مصعب، هو أحمد بن أبي بكر المدني، وهو ثقة. والجعيد ابن عبد الرحمن وثقه المصنف وابن معين. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «عبد المجيد» (!). ويقال فيه: الجعد أيضاً.. والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٧٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٤٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٥٥) من طرقٍ عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها به.

٥٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ... الفضلُ بنُ سهل البغداديُّ، وثقه المصنف وغيرُهُ.. وحمزة بن =

قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وخلّف علياً، فقال: أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك في هذا الحديث

٥٧ - أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم الكناني عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

= عبد الله ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٢/١/٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال فيه: «القرشي».. وفرق ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢/٢١٣) فجعل «القرشي» في ترجمة وحده، وجعل حمزة الذي في هذا الحديث، في ترجمةٍ وحده، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو على ذلك مجهولُ الحال.
ولكن نقل في «التهذيب» في ترجمة حمزة بن عبد الله الذي يروى عن أبيه عن سعد، ويروى عنه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، أن أبا حاتم قال فيه: «مجهول»، ولم أجد هذا القول في «الجرح والتعديل»، ولعله في كتاب آخر..
وأياً ما كان الأمر، فإن حمزة هذا لا يعرف حاله، وكذا أبوه عبد الله لا يُعرف عينه ولا حاله. ووهم الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى فزعم في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٢) أن حمزة هذا هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعليه قال: «إسْنَادُهُ جيدٌ» (!).
والحديث أخرجه أحمد (١/١٨٤)، والبخاريّ في «الكبير» (٢/١/٤٨)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٣٤) من طريق أبي أحمد الزبيري بإسناد المصنف سواء.

٥٧ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ... القاسم بن زكريا، مرت ترجمته برقم (٤٢)، وعبد الله بن الرقيم الكناني قد مرّ حاله في الحديث (٣٩) وأنه مجهولٌ. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا فطر به. وهو مطوّلٌ عنده. وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/٩٥) وابن سعد (٣/٢٤) من طريق أبي نعيم، حدثنا فطر به.

٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك عن سعد بن مالك: أن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء، وخلّف علياً، وجاء علي حتى تعدى الناقة فقال: يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى علي رضي الله عنه، فنادى رسول الله ﷺ في الناس: ما منكم أحد إلا وله حاجة: يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال علي رضي الله عنه: رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله ﷺ.

٥٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت علي، فقال لها رفيقي: هل عندك شيء من والدك يُرْهِبُ؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني قال: أدركت فاطمة بنت علي، وهي بنت ثمانين سنة، فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا، ولكني سمعت أسماء بنت عميس: إنها

---

٥٨ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. علي بن قادم، سبق ذكره. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «دعبل بن نادم» (!)، فليعجب المتعجبون من دقة التصحيح (!). والحارث هو ابن مالك. وقع في «المطبوعة»: «حرب بن سلك»!! وانظر ما مرّ في الحديث (٣٩).

٥٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... موسى الجهني، هو ابن عبد الله، ثقة من رجال مسلم والحديث أخرجه أحمد (٦/٣٦٩ ـ ٤٣٨)، وابن أبي شيبة (ج ٦/ق ١٥٤/١)، وإسحق بن راهويه في «مسنده» (ج ٤/ق ١١/٢)، والعجلي في «كتاب الثقات» (٥٢٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٤٦)، والخطيب في «التاريخ» (٣/٤٠٦ ـ ١٠/٤٣ ـ ١٢/٣٢٣)، والحافظُ المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ج ٣/ لوحة ١٦٩٣) من طرق عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس..

٦٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... مرّ قبله. وأزيد هنا: أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٢٠) حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني به.

سمعت من رسول الله ﷺ يقول: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس من بعدي نبي.

٦١ ـ قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الحسن (وهو ابن صالح) عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ قال: يا علي إنك مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

٦٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي (واللفظ لمحمد) قالا: حدثنا عمرو بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله تعالى يقول: ﴿أفإن مات أو قُتِلَ انقلبتم على أعقابكم﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه، فمن أحق به مني؟.

---

٦١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. أنظر ما قبله.

٦٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... محمد بن يحيى هو الذُّهلي، وعمرو بن طلحة، هو القناد، صدوق من رجال مسلم. واسباط بن نصر الهمداني متكلم فيه. تكلم فيه أحمد، وأبو نعيم والنسائي. ووثقه ابن معين، مع اختلاف الروايات عنه في النقل، وقد عاب أبو زرعة على مسلم آخراج حديثه في «الصحيح». وسماك هو ابن حرب، كان اختلط بآخرة.

والحديث أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١١١٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ١/ رقم ١٧٦)، والحاكم (٣/١٢٦)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجم الشيوخ» (ق ٢/٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/٣٣/٢) من طريق أسباط ابن نصر. قال الحاكم: «صحيح»!!.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٤): «رجاله رجال الصحيح»!!. والحديث أورده الذهبيُّ في «الميزان» (٣/٢٥٥) في ترجمة عمرو بن حماد بن طلحة وقال: «هو حديثٌ منكرٌ»، مع أنه سكت عليه في «تلخيص المستدرك»!!.

٦٣ ـ أخبرنا الفضل بن سهل. قال: حدثني عفان بن مسلم. قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ: أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! لِمَ ورثت دون أعمامك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ (أو قال دعا رسول الله ﷺ) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس (أو لم يشرب) فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة، وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، وأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقال: اجلس، ثم قال: (ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه) فيقول: اجلس. حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

ثم قال: فبذلك ورّثت ابن عمي دون عمي.

٦٤ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى. قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله: لا يقوم بها إلا كذّاب مفتر.

---

٦٣ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ. . أبو صادق الأزدي الكوفي، وثقه ابنُ حِبَّان، وقال أبو حاتم: «مستقيمُ الحديث». . وربيعة بن ناجذ، قال الحافظُ الذهبيُّ: «لا يكادُ يُعرف»، وقد وثقه العجلي (٤٣٦)، وابن حبان وهما متساهلان. وفي «التهذيب»: «أخرج له النسائي في الخصائص».

والحديثُ أخرجه الطبري في «التاريخ» (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) حدثنا زكريا بن يحيى الضرير، قال حدثنا عفان بن مسلم، بإسناد المصنف سواء. .

٦٤ ـ قُلْتُ: زكريا بن يحيى، هو السجزي، ولكني أشك في سماعه من عبد الله بن نمير، وهناك واسطة بينهما أرجح أنها «عثمان بن محمد بن أبي شيبة» فقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ٩١٩) أنه يروي عن عبد الله بن نمير في «خصائص علي»، فإن يكنْ هو، فللّه الحمد، وإن يكن غيره فإني لم أهتد إليه.

والحارث هو ابن حصيرة، ووقع اسمه في «المطبوعة»: «الحارث بن حصين» (!)، =

ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
عَلِيٌّ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُ.

٦٥ ـ حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن علياً مني وأنا منه، ووليّ كل مؤمن بعدي».

= ذكر في «التهذيب» أن المصنف أخرج له في «الخصائص»، وثقه ابن معين والمصنف، وقدح فيه أبو حاتم، وابن عدي، والعقيلي.. وأبو سليمان الجهني، هو زيد بن وهب. كوفيٌّ ثقة.. وقد وقع بعد متن هذا الحديث جملة لم أفهم منها شيئاً فحذفتها. وهي: «فقال: أخبرنا عبد الله، وأخو رسوله محبوب محمد»!! ويبدو أنها جملة عقب بها أحد الرواة على الحديث. والله أعلم. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦/ق ١٥٤/١) حدثنا عبد الله بن نمير بإسناد المصنف سواء..

٦٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ، مع نكارةٍ في متنه. أخرجه عبد الرزاق في «الأمالي» (ق ١٢/١)، والطيالسيّ (٨٢٩)، وأحمد (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨)، وفي «الفضائل» (١٠٣٥) والقطيعي في «زياداته» (١١٠٤)، والترمذيُّ (١٠/٢٠٩ ـ ٢١٠ تحفة)، وابن حبان (٢٢٠٣)، والحاكم (٣/١١٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٧٠)، والشجري في «الأمالي» (١٣٤/١) من طرقٍ عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان». وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه». وسكت عليه الذهبيُّ.

قُلْتُ: وهو كما قال. وقد تكلم الشيخُ العلاَّمةُ المُباركفوريُّ رحمه الله تعالى في «تحفة الأحوذي» (١٠/٢١٣ ـ ٢١٤) على شذوذ كلمة: «من بعدي» في هذا الحديث، فقال ما مُلخصه: «أن جعفر بن سليمان الضبعي، وهو شيعي لم يتفرد بهذه الزيادة، بل تابعه أجلح الكندي، وهو أيضاً شيعي، والظاهر أن زيادة: «بعدي» في هذا الحديث وهمٌ من هذين الشيعيين، ويؤيده أن الإمام أحمد روى هذا الحديث من عدة طرق ليست في واحدة منها هذه الزيادة. ثم ساق عدة أحاديث وقال: فظهر بهذا كله أن زيادة لفظ: «بعدي» في هذا الحديث ليست محفوظة، بل هي مردودة. فاستدلال الشيعة بها على أن عليّاً رضي الله عنه كان خليفة بعد رسول الله ﷺ من غير فصل، باطلٌ جدّاً»أ.هـ. =

ذكر الاختلاف على أبي إسحق في هذا الحديث

٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق. قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني وأنا منه».

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة»: «وكذلك قوله: وهو وليُّ كل مؤمن بعدي، كذبٌ على رسول الله ﷺ، بل هو في حياته وبعد مماته وليُّ كل مؤمن، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات، فالولاية التي هي ضد العداوة، لا تختص بزمان...»أ.هـ.

وبعد أن ساق الحافظُ ابن كثير، حديث بريدة عند الحاكم وغيره وفي آخره: «يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي». قال في «البداية» (٣٧٦/٧): «هذه لفظةٌ مُنْكَرَةٌ، والأجلحُ شيعيٌ، ومثلُهُ لا يُقْبلُ إذا تفرَّد بمثلها. وقد تابعه فيها من هو أضعفُ منه»أ.هـ.

٦٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... وقع الإسناد في «المطبوعة» هكذا: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال أخبرنا أبو إسحق، قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي (!) وبين أحمد بن سليمان شيخِ المصنف، وأبي إسحق السبيعي مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي (!)، وقد استدركتُ الواسطة بينهما «يحيى بن آدم، عن إسرائيل» من «أطراف المزي» (١٣/٣)، وسيأتي الحديث برقم (٧١) بنفس السند الذي احتملته هنا، وقلما يكرر المصنف حديثاً بعين المسند والمتن، بلِ يكرره لزيادة أو لمتابع، أو نحو ذلك، وذلك منتفٍ هنا فلا أدري صحة ما أبديتُه من تعيين الواسطة بين أحمد بن سليمان وأبي إسحق السبيعي؟ وقد رواه بعضُهم عن شريك عن أبي إسحق، كالترمذي وغيره. فهلِ الحديث هنا عن شريك بدلاً من إسرائيل؟ محلُّ نظر، وإن كان لا يبعُدْ. إنما قُلْتُ هذا على الحدس والتخمين وليس عن تأصيلٍ علمي لعدم وقوفي على مخطوطة الكتاب، يسرها الله لنا بفضله.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٢٢١/١٠ ـ تحفة)، وابن ماجه (١١٩) وأحمد (١٦٤/٤ ـ ١٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٥١١ ـ ٣٥١٢)، وابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٦٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٦٢٥/٢) والذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٣٨٢). من طرقٍ عن أبي إسحق السبيعي، حدثنا حبشي بن جنادة به.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠١٠)، وابنُ المغازلي في =

٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك».

٦٨ ـ (رواه القاسم بن يزيد الجَرْمي عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن يريم، وهانىء بن هانىء، عن علي رضي الله عنه). قال: لما

«مناقب علي» (٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٦). قال الترمذيُّ: «هذا حديث حَسَنٌ غَرِيْبٌ صَحِيْحٌ.

٦٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... وعبيد الله هو ابن موسىٰ. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «عبد الله» (!). والحديث أخرجه البخاريُّ (٥/٣٠٣ ـ ٣٠٤ فتح)، والترمذي (١٩٠٤ ـ ٣٧٦٥)، وأحمد (٤/٢٩٨)، وعبد الرزاق (٢٠٣٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٤٣ ـ ٤/٣٦)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤/٣٣٧ ـ ٣٣٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/١٣٨ ـ ١٤٠) من طُرُقٍ عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء، قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٦٨ ـ قُلْتُ: القاسم هو ابن يزيد الجرمي أثنى عليه أحمد، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما ووقع في «المطبوعة»، «المخزومي» وصوابه «الجرمي» كما أثبتُّ. ولست أدري هل عَلق المصنفُ هذا الإسناد أم سقط ذكر شيخه؟ وإن كنت أرجح الأخير، لأن المصنف قلما يعلق إسناداً إلَّا ويصلُهُ بَعْدَهُ، وإنما يعلقه كتوطئة لذكره موصولاً، غير أني لم أهتد لتعيين شيخ المصنف، ولعله أحمد بن حرب الطائي، فقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١١١٦) أن أحمد بن حرب يروي عن القاسم ابن يزيد في «خصائص علي» والله أعلم.

والحديث أخرجه أحمد (٧٧٠ ـ ٨٥٧ ـ ٩٣١)، وأبو داود (٢٢٨٠)، وابن أبي شيبة (ج ٦/ق ١/١٥٦)، وإسحق بن راهويْه في «مسنده» ـ كما في «نصب الراية» (٣/٢٦٧) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/٣٦)، وأبو يعلى (٤٢١ ـ ١/٤٠١)، والحاكم (٣/١٢٠)، والبيهقيُّ (١٠/٢٢٦)، والخطيب في «التاريخ» (٤/١٤٠) من طريق إسرائيل به، قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ وقال البيهقيُّ: «هانىء بن هانىء ليس بالمعروف جدّاً» (!).

قُلْتُ: تبع البيهقيُّ في ذلك إمامه الشافعي رضي الله عنهما. وقد عرفه المصنفُ وابن سعد، وقال المصنف فيه: «لا بأس به» فالسندُ حسنٌ. ومن عرف حجة على من لم يعرف. والله أعلم.

صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي رضي الله عنه، وأخذها فقال لصاحبته: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد ابنة أخي، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون، وأنا منك، وقال لجعفر: اشبهت خَلْقي وخُلُقي، وقال لزيد: يا زيد أنت أخونا ومولانا.

ذكر قول النبي ﷺ عليّ كنفسي

٦٩ - أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا الأحوص بن جواب، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحق، عن أبي إسحق، عن زيد ابن يثيغ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي، ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية. فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي: من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك.

قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل.
قال: وعلي يخصف النعل.

---

٦٩ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ. الأحوص بن جواب، صدوق. قال ابنُ حِبَّان: «كان متقناً، ربما وهم». ويونس بن أبي إسحق، ثقة في نفسه، وحديثه عن أبيه ضعيف كما قال أحمد، واتهم بالتدليس. وأبوه أيضاً كان مدلساً وقد عنعنا الحديث جميعاً. وزيد ابن يثيغ ترجمه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٠٨ - ٤٠٩) وقال: «سمع عليّاً، وسمع منه أبو إسحق» ولم يزد على ذلك. ووثقه العجلي وابن حبان. أما الحافظ فقال: «ثقة مخضرم» (!)، وفيه بعضُ التسامُحِ. والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٦١/٧) حدثنا أبو الجواب، عن يونس به ولكنه جعله من مسند أبي ذر، وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٦) حدثنا يحيى بن آدم نا يونس عن أبي إسحق عن زيد بن يثيغ مرفوعاً. وهو منقطع واختلف في وصله، ولعل رواية يحيى ابن آدم أرجح. والله أعلم.

ذكر قوله ﷺ لعليّ رضي الله عنه: أنت صفيي وأميني

٧٠ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي عمر قال[1]: حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا علي: أنت صفيي وأميني».

---

٧٠ ـ في إسْنَادِهِ لِيْنٌ... ابن أبي عمر، هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وهو ثقةٌ من رجال مسلمٍ. ومحمد بن نافع بن عجير، ترجمه البخاريُّ من «الكبير» (١/١/٢٤٩ ـ ٢٥٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١/١٠٨).
وحكى البخاريُّ توثيقه عن ابن إسحق. أما ابن أبي حاتمٍ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال عنده. وقد أطلع أبو حاتم وابنُه على كتاب البخاري، ورأيا فيه توثيق ابن إسحق، فربما لم يعتمداه. وأبوه نافع، قال ابن حبان وغيره أنه من الصحابة، والراجح أنه تابعي، ولكن لا نعرف من حاله شيئاً، وتوثيق ابن حبان له لا يكفي كما هو معروف. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث. فمن قائل: «نافع بن عجير، عن أبيه عجير، عن علي».
أخرجه أبو داود (٢٢٧٨)، والحاكم (٣/٢١١) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي. قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وسكت عليه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: وليس كما قال الحاكم رحمه الله. ونافع بن عجير لم يخرج له مسلم إطلاقاً بل أبو داود وحده من دون الستة. والله أعلم ومن قائل: «محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع، عن علي»، أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة (٣٣٠) من طريق عبد العزيز بن محمد بإسناد المصنف سواء. وصوّب البيهقيُّ من قال بهذا الرأي الأخير. والله أعلم.

---

(١) وقع في «المطبوعة»: «زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن أبي عمر بن أبي مروان» ولعل الصواب «... ابن أبي عمر وأبو مروان العثماني قالا: حدثنا عبد العزيز» وأبو مروان هو محمد بن عثمان يروي عن الدراوردي. وصرح في «التهذيب» أنه يروي في «الخصائص» عن زكريا بن يحيى عنه.

ذكر قوله ﷺ لا يؤدي عني إلا أنا وعلي

٧١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني وأنا منه، فلا يؤدي عني إلا أنا وعلي».

ذكر توجيه النبي ﷺ براءة مع علي رضي الله عنه

٧٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عفان، وعبد الصمد. قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس، قال: بعث النبي ﷺ براءة

---

٧١ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ... أخرجه المصنف في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٣/٣) ـ وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٠١٠) من طريق يحيى بن آدم به وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٠٢٣) حدثنا يحيى بن آدم قال: نا شريك، عن أبي إسحق به.
وراجع ما مضى في الحديث (٦٦). وله شاهد من حديث ابن عباش رضي الله عنهما. أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» (رقم ٢٣٥) من طريق سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال؛ «لا يؤدي عني إلّا أنا، أو علي بن أبي طالب رضي الله عنه».
قُلْتُ: وسنده ضعيفٌ وسليمان بن قرم سيء الحفظ، والأعمش مدلسٌ، ولم يسمع الحكم من مقسم هذا الحديث، لأنه ما سمع منه غير خمسة أحاديث مذكورة في ترجمة: «الحكم بن عتيبة» من «التهذيب».

٧٢ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ، إن كان حماد بن سلمة سمع من سماك بن حرب قديماً. وعفان، هو ابن مسلم. وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وكلاهما من الثقات الكبار.
والحديث أخرجه الترمذيُّ (٨/ ٤٨٥ تحفة) بنفس سند المصنف وقال: «حسنٌ غريبٌ من حديث أنس».
وأحمد (٣/ ٢١٢) حدثنا عبد الصمد وعفان به ويخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ١٦١/ ١) حدثنا عفان، ثنا حماد وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٠/ ٢) من طريق عفان به.

مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه إياها».

٧٣ ـ أَخْبَرَنَا العَبَّاسَ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّوْرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قُرَادُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِعَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: خُذِ الكِتَابَ فَامْضِ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ. قَالَ: فَلَحِقَهُ فَأَخَذَ الكِتَابَ مِنْهُ، فَانْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُبَلِّغَهُ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

٧٤ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم عن سعد قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً رضي الله عنه، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني».

٧٥ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه، قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج: حدثني عبد الله بن خثيم، عن أبي الزبير،

---

٧٣ ـ صحيحٌ... أبو نوح، قراد اسمه عبد الرحمن بن غزوان. وثقه يعقوب بن شيبة، والدارقطني. وقد مرّ الكلام على رواية يونس عن أبيه في الحديث (٦٩)، ولكن تابعه سفيانُ بنُ عيينة، عن أبي إسحق. أخرجه الترمذيُّ (٨٧١)، وأحمد (٥٩٤)، والبلاذريُّ في «أنساب الأشراف« (٢/١٥٥).

٧٤ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ.. وعبد الله بن عمر، مرت ترجمته في الحديث (٤٠)، واسباط هو ابن محمد، وعبد الله بن الرقيم مجهول كما مرّ في الحديث (٥٦).

٧٥ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ... ووقع اسم «ابن جريج» في «المطبوعة»: «أبو صالح» (!) والحديث أخرجه المصنف في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزي» (٢/٣٠٩) ـ وقال عقبة: «ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، إنما أخرجتُ هذا لئلا يجعل ابن جريج، عن أبي الزبير»أ.هـ.
قُلْتُ: يعني بذلك أن يدلسه ابن جريج، فيسقط ابن خثيم الضعيف، ويرويه عن =

عن جابر أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه، حتى إذا كنا بالعرج، ثوّب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير، فقال هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ (الجدعاء) لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه، فإذا علي رضي الله عنه عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال: لا، بل رسول. أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرغ قام عليّ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرغ، قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يَنْفِرُون (أو كيف يرمون) فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

ذكر قول النبي ﷺ: مَن كنت وليُّه فهذا وليُّه

٧٦ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي

= أبي الزبير. وقد قال الدارقطني: «تجنب تدليس ابن جريج، فإن تدليسه قبيح، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح»أ. هـ.

٧٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ إن نجا من تدليس حبيب بن أبي ثابت. وسليمان هو الأعمش.. والحديث أخرجه أحمد (١/ ١١٨) والبزار (٢٥٣٨ ـ ٢٥٣٩)، وابن أبي عاصم (١٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٦٦٩)، والحاكم (٣/ ١٠٩) من طُرُقٍ عن الأعمش قال: حدثنا حبيب به.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» وسكت عنه الذهبيُّ (!).

قُلْتُ: وأين تدليسُ حبيب؟ ولكن تابعه ثلاثة نفر:

١ ـ فطر بن خليفة: أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٠) وابن أبي عاصم (١٣٦٧ ـ ١٣٦٨)، وابنُ حبان (٢٢٠٥)، والبزار (٢٥٤٤) وقال: «روى عن علي من وجوه ورواه=

الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما دفَعَ النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي: أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

ثم قال: إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن.

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه.

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه.

٧٧ ـ أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بنِ عبيدة. عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا

= عن أبي الطفيل عن علي فطرٌ، ورواه معروف بن خربوذ».

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ، بل صحيحٌ لغيره. وفطر بن خليفة فيه كلام يسير.

٢ ـ حكيم بن جبير: أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٧١)، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١/لوحة ٥٠٦) من طريق حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل. فساق حديثاً وفي آخره محلُّ الشاهد وحكيم بن جبير تالفٌ..

٣ ـ سلمة بن كهيل: أخرجه الترمذيُّ (٣٧١٣) عن سلمة، سمعت أبا الطفيل، يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ الشك من شعبة ـ مرفوعاً وقال: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وللحديث طرق أخرى عن زيد بن أرقم، يأتي بعضها برقم (٨١) إن شاء الله تعالى...

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية» (٢٠٩/٥) عن هذا الحديث: «تفرد به النسائيُّ من هذا الوجه. قال شيخُنا أبو عبد الله الذهبيُّ وهذا حديث صحيحٌ» أ. هـ.

٧٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ... سعد بن عبيدة، هو السلمي. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «سعيد بن عمير» (!)، وهو ثقة، وثقه ابن معين، والمصنف، وابن حبان. وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨٩/١/٢) وقال عن أبيه: «يُكتب حديثه». =

رسول الله ﷺ واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا: كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟ فإما شكوته أنا وإما شكاه غيري فرفعت رأسي وكنت رجلاً من مكة، وإذا وجه رسول الله ﷺ قد احمرّ فقال: «من كنت وليه فعلي وليه».

٧٨ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي ﷺ مع عليّ رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوت إلى النبي ﷺ، فرفع رأسه إليَّ وقال: يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه.

٧٩ ـ أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، قال: أخبرنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن

= ومعنى عبارة أبي حاتم ـ عندي ـ أن الرجل ممن يُحتج بحديثه. عرفتُ هذا باستقراء نقد أبي حاتم رحمه الله. وابن بريدية، هو عبد الله والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦/ ق ١٥٣/ ١)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥٨ ـ ٣٦١)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٤٧) وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (١٨٨ ـ ١٨٩/ ٣)، وابن حبان (٢٢٠٤)، وابن المغازلي في «المناقب» (٢٨ ـ ٣٥) من طريق الأعمش بإسناده سواء.

(تنبيه) وقع عند ابن حبان «... سعد بن عبيدة، عن أبي بردة، عن أبيه» (!)، وهو تصحيفٌ ظاهر. والله أعلم.

٧٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. أبو أحمد، وقع في ترجمة عبد الملك بن حميد بن أبي غنية من «التهذيب» أنه: «أبو أحمد الترمذي»، ولم أهتد إليه، وأخشى أن يكون تصحف عن «الزبيري» والله أعلم. هذا ما كنت ذكرتُه قديماً، والوقت تأكدتُ أنه مصحف عن «الزبيري» وأبو أحمد الزبيري هذا إسمه محمد بن عبد الله بن الزبير. وهو ثقة جليل القدر، وقد صرح بأنه «الزبيري» المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٨٥٢). والحديث أخرجه البزار (١٨٨/ ٣) بنفس سند المصنف هنا. وأخرجه أيضاً (٢٥٣٤) حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، ثنا خالد بن مخلد ثنا أبو مريم، عن عدي ابن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به وقال: «لا نعلم أسند ابنُ عباس عن بريدة إلاَّ هذا».

٧٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... أبو داود، هو الحرّاني، واسمه سليمان بن سيف، وهو ثقة. =

بريدة، قال: خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ، فذكرت علياً فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، فقال: يا بريدة! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

= وقال الحافظ الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٠٧): «وقد روى النسائيُّ في «سننه» مواضع يقول: حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا النفيلي، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، وعلي بن المديني، وعمرو بن عون، ومسلم ابن إبراهيم، وأبو الوليد. فالظاهر أن أبا داود في كل هذه الأماكن هو السجستاني، فإنه معروف بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبو داود سليمان بن سيف الحرّاني في الرواية عن بعضهم. والنسائي فمكثر عن الحرّاني»أ. هـ.

قُلْتُ: أما أبو داود ـ في هذا الحديث ـ فهو الحرّاني بلا شك، ورواية النسائي عن أبي داود السجستاني صاحب السنن غير مشتهرة عند أهل العلم، ولذلك قال الحافظ الذهبي في «السير» (١٣/٢٠٥) عند ذكر الرواة عن أبي داود السجستاني: «حدث عنه أبو عيسى ـ يعني الترمذي ـ في «جامعه»، والنسائي فيما قيل»أ. هـ. والمسألة تحتاج إلى سبرٍ واستقراء. فالله المستعان.

وأبو نعيم، هو الفضل بن دُكين، وهو ثقةٌ جليلُ القدر جداً. والحديث أخرجه أحمد (٥/٣٤٧)، وابن أبي شيبة (٧/٥٩/٢)، والحاكم (٣/١١٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٦) من طريق أبي نُعيم به قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ (!).

قُلْتُ: وليس كما قالا. وعبد الملك لم يخرج له مسلمٌ قط[1].

(تنبيه) وقع عند أحمد «الحسن عن سعيد» وصوابه «الحكم عن سعيد»، ووقع عنده أيضاً: «ابن أبي عيينة» وهو خطأ وصوابه «ابن أبي غنية» بغين معجمة، فنون، فباء مشددة.

---

(١) وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١/٢٢٩) من طريق عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (٢٠٣٨٨)، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة مرفوعاً: «من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن طاووس إلا ابنه، ولا عن ابنه إلا معمر، وابن عيينة، تفرد به عبد الرزاق».

قُلْتُ: ورجاله ثقات أئمة، غير أني أشك في رواية طاووس عن بريدة. فإنهم لم يذكروا له رواية عنه فالله أعلم.

٨٠ - أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٨١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون (أبي عبد الله) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي.

---

٨٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ... نصرُ بنُ عليّ، من شيوخ المصنف، وهو يروي عنه نازلاً، وقد صرّح في «التهذيب» بأنه يروي عنه بواسطة زكريا بن يحيى. وعبد الله بن داود، هو ابن عامر بن الربيع الخريبي، وهو ثقةٌ من رجال البخاريّ.. وعبد الواحد بن أيمن هو المخزومي، أبو القاسم المكي، وثقه ابن معين وابن حبان.. وقال المصنف والبزار: «ليس به بأس». وأبوه أيمن الحبشي المكي وثقهُ أبو زرعة وابن حبان، وله في البخاريِّ حديثٌ..

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٥٩) ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن داود بإسناده سواء. وانظر الحديث رقم (١١).

٨١ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ... وميمون أبو عبد الله، ضعيفٌ، وقد مرّ حالُه من الحديث (١٥) والحديث أخرجه أحمد (٤/٣٧٢)، وابن أبي عاصم (١٣٦٢)، والبزار (٣/١٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٠٨) من طريق ميمون عن زيد بن أرقم، وقد أخطأ فيه ميمون[1]. وقد تابعه يزيد بن شريك، عن زيد بن أرقم به. أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (١٧١) في ترجمة «إبراهيم بن عطية بن عبد الرحمن بن غسّان الثقفي» قال؛ حدثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا إبراهيم بن عطية الثقفي أبو إسحق، قال: ثنا يونس بن خباب، قال: ثنا يزيد بن شريك، عن زيد ابن أرقم مرفوعاً، به.
=

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢١٢): «هذا إسنادٌ جيد، رجاله ثقات على شرط السنن، وقد صحح الترمذي بهذا السند حديثاً». قُلْتُ: نعم صحح الترمذي لميمون هذا حديثاً في دواء ذات الجنب، رواه في «كتاب الطب» (٢٠٧٨ - ٢٠٧٩) ولكن تصحيح الترمذي لحديثه لا يقتضي توثيقه، لاحتمال أن يكون التصحيح للمتن وليس للسند.

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا هانىء بن أيوب، عن طلحة عن عميرة بن سعد أنه سمع علياً رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟. فقام ستة نفر فشهدوا.

قُلْتُ: وسنده واهٍ. فأما إبراهيم فتركه النسائيُّ، وقال البخاريُّ: «عنده مناكير»، وقال أحمد: «لا ينبغي أن يروى عنه». وأما يونس بن خباب، فضعيف قال البخاريُّ: «منكر الحديث».

وأخرجه أحمد (٣٦٨/٤) حدثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، عن عطية العوفي، قال: سألتُ زيد بن أرقم فقُلْتُ: إن ختناً لي حدثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ رضي الله تعالى عنه يوم غدير خم، فأنا أحب أن أسمعه منك.. فساق حديثاً فيه محل الشَّاهد. وعطية العوفي ضعيف.

٨٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... محمد بن يحيى، هو الذُّهْلِيُّ. وهانىء بن أيوب، قال ابنُ سعد: «كان عنده أحاديث، وفيه ضعفٌ». وطلحة هو ابن مصرف وعميرة بن سعد، وقع اسمه في «المطبوعة»: «عمرو بن سعد» (!) وهو مجهول الحال، رغب عنه يحيى القطَّانُ. وقد رمز له في «التهذيب» برمز «ص»، ولم يزد..

وكنت ذكرتُ قديماً، أنه «عمير بن سعيد النخعي»، فإنه يشترك مع عميرة في الأخذ عن شيخه، وأخذ عنهما طلحة بن مصرف، ثم رأيتُ الحافظ المزي رحمه الله، روى هذا الحديث في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٦٢) من طريق ابن الأجلح، عن الأجلح، عن طلحة، عن عميرة بن سعد... فذكره ثم قال: «رواه محمد بن يحيى بن عبد الله. وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسى، بن هانىء بن أيوب، عن طلحة بن مصرف نحوه»أ.هـ. وهو يشير إلى رواية المصنف هنا، فالحمد لله. والحديث أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٦٤/١ ـ ٦٥)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦/٥ ـ ٢٧) وفي «أخبار أصبهان» (١٠٧/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٦٢) من طريق إسماعيل بن عمرو، حدثنا مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد... فساقه.

قال الطبرانيُّ: «لم يروه عن مسعر، إلا إسماعيل». قُلْتُ: إسماعيل بن عمرو، هو ابن نجيح البجلي، ضعّفه أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل» (١٩٠/١/١)، =

٨٣ - أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال: حدثني سعيد بن وهب قال: قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٨٤ - أخبرنا علي بن محمد بن علي - قاضي المصيصة - قال: حدثنا خلف قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال: حدثني سعيد بن وهب أنه قام صحابة ستة - وقال يزيد بن يثيغ وقام مما يلي المنبر ستة - فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

= والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٧/ ٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/٣١٧)، والدارقطني في «الضعفاء» (ق ٣/ ١). وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: «وهذه الأحاديث التي أمليتها، مع سائر رواياته التي لم أذكرها عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحدٌ عليها، وهو ضعيف، وله عن مسعر غير حديث منكرٍ، لا يتابع عليه»أ. هـ.
وقال العقيليُّ: «كان بأصبهان، وفي حديثه مناكير. ويحيل على من لا يحتمل».

٨٣ - إسْنَادُهُ صحيحٌ... محمد هو ابن جعفر، المعروف بـ «غُنْدَر» والحديث أخرجه أحمد (٥/٣٦٦) حدثنا محمد بن جعفر بإسناده سواء. وأخرجه البزار (٢٥٤١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٥٠) وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٠٧) من طريق علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يُثيغ قالا: نشد عليٌّ الناس في الرحبة.. فساقه وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وأخرجه البزار (٢٥٤٢) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحق، عن عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيغ به.
قال الهيثمي (٩/١٠٥): «رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة قُلْتُ: وعمرو ذو مر ليس من رجال الصحيح، بل هو مجهول لا يُعرف وزيد بن يُثيغ ليس من رجال الصحيح أيضاً إنما روى له الترمذي وحده. نعم سعيد بن وهب من رجال مسلم.

٨٤ - إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وعلي بن محمد وثقه المصنف في «مشيخته» وقال: «نعم الشيخ كان». وخلف هو ابن تميم، وإسرائيل هو ابن يونس، وهما ثقتان. ووقع في =

٨٥ - أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا أبو إسحق، عن زيد بن يثيغ، قال: سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: إني أنشد الله رجلاً - ولا يشهد إلا أصحاب محمد - سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه، فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام ستة من جانب المنبر الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك، فقلت لأبي إسحق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث.

= «المطبوعة»: «. . . خلف قال: حدثنا شعبة»، وجريتُ عليه قديماً، ولكني رأيتُ الحافظ المزي قال في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٠٧): «ورواه - يعني المصنف - عن علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة، عن خلف بن تميم، عن إسرائيل، عن أبي إسحق» فأثبتّ ما ذكر المزي لأنه أوثق. و«المطبوعة» لا يوثق بها البتة والله المستعان.

٨٥ - إسنادُهُ ضعيف، والحديث صحيحٌ. أبو داود، هو الحرّاني، وقد مرت ترجمته في الحديث (٧٩) وعمران بن أبان هو ابن عمران بن زياد، ضعّفه المصنف، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، حتى قال فيه العجلي فيما نقله ابن خلفون: «ليس بثقة»، ولكنه توبع عليه.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٥٦/٧) وابن أبي عاصم (١٣٧٤) من طريق شريك. وكذا ابن أبي عاصم (١٣٧٠) عن فطر بن خليفة كلاهما عن أبي إسحق، عن زيد بن يثيغ به. وفطر بن خليفة حسن الحديث. والله أعلم وانظر الحديث (٨٣).

وأخرج نحوه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (ق ١٤٧/ ٢) من طريق أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الحربي، المعروف بابن الحرار في الحربية إملاءً من حفظه، ولم يكن عنده غير هذا الحديث قال ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحق الحربي، ثنا أبو نعيم، عن فطر عن أبي الطفيل، قال: =

ذكر قول النبي ﷺ: «علي وليُّ كل مؤمن من بعدي»

٨٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن سليمان - عن يزيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: جهز رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ: إذا بعثنا رسول الله ﷺ أخبرناه ما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه، فانصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر أن علياً بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني، وقال مثل ذلك، ثم الثالث، فقال مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ والغضب يُبْصَرُ في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

= خطب عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه برحبة مالك بن طوق فقال. . . . فساقه بنحوه.

(تنبيه) حديث: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» حديثٌ صحيحٌ كما رأيت، فقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه كذبٌ مخالفٌ للقواعد الحديثية، وقد تبعه في ذلك الاستاذ محمد خليل هرّاس رحمه الله في تعليقه على «التوحيد» لابن خزيمة (ص - ٣٢) فقال هكذا جزماً: «الحديث غير صحيح، ويشبه أن يكون من وضع الشيعة»!!!. وقد قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (٥/٤١٥): «الحديث ثابتٌ بلا ريب» وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ» (٢/٧١٣) في ترجمة ابن جرير: «ولما بلغ ابن جرير أن ابن أبي داود تكلم في حديث «غدير خم» عمل كتاب الفضائل، وتكلم في تصحيح الحديث. وقد رأيتُ مجلداً في طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة الطرق» أ. هـ.

٨٦ - إسنادُهُ صحيحٌ. . أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٩/٢) حدثنا عفان، عن جعفر. وأخرجه أبو يعلى (١/٢٩٣) حدثنا عبيد الله، ثنا جعفر به وقد مرّ برقم (٦٥) ونبهتُ هناك أن شذوذاً وقع في متنه فانظره. والله أعلم.

ذكر قوله ﷺ: عليّ وليُّكم من بعدي

٨٧ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً رضي الله عنه على جيش آخر، وقال إن التقيتما فعليّ (كرم الله وجهه) على الناس، وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده، فلقينا بني زبيد ـ من أهل اليمن ـ وظفر المسلمون على المشركين، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، وأمرني أن أنال منه، قال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وقال: لا تبغضن يا بريدة علياً، فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

ذكر قول النبي ﷺ: من سبّ علياً فقد سبّني

٨٨ ـ أخبرنا العباسُ بنُ محمد الدُّوْريُّ، قال: سمعت يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة، فقالت: أيُسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت:

---

٨٧ ـ إسنادُهُ حسن بما قبله. والأجلح متكلمٌ فيه، ولكنه لم يتفرد بأصل القصة والحديث أخرجه أحمد (٥/٣٥٦) حدثنا ابن نمير، والبزار (٣/٢٠٠) حدثنا خالد بن عبد الله، كلاهما عن أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه فساقه بمثله.
قال البزار: «لا نعلم روى هذا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بإسنادٍ أحسن من هذا. وقد رواه أيضاً الجريري، عن عبد الله بن بريدة».
ولكن قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٦) تعليقاً على لفظه: «وهو وليكم بعدي»، قال: «هذه لفظة منكرةٌ، والأجلح شيعي، ومثله لا يقبل إذا تفرد بمثلها، وقد تابعه من هو أضعفُ منه. والله أعلم».

٨٨ ـ إسنادُهُ حسنٌ.. يحيى، هو ابن أبي بكير من شيوخ الدوري، ووقع في «المطبوعة»: «يحيى بن زكريا» (!). وأبو عبد الله الجدلي، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.
والحديث أخرجه أحمد (٦/٣٢٣)، وفي «المناقب» (١٠١١)، والحاكم (٣/١٢١)=

سبحان الله ـ أو معاذ الله ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سبّ علياً فقد سبني».

من طريق يحيى بن أبي بكير بإسناده سواء. قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ وقال الهيثمي في «المجمع»(٩/ ١٣٠): «رجاله رجال الصحيح» قُلْتُ: أبو إسحق مدلسٌ، وقد عنعنه، ولكن تابعه السُّدِّيُّ، عن أبي عبد الله الجدلي.
أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢١) من طريق عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن السدي به. قال الطبراني: «لم يروه عن السُّدي إلا عيسى».
قُلْتُ: عيسى بن عبد الرحمن وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود وغيرهم. والسُّدي هو الكبير واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة، صدوق من رجال مسلم، غير أنهم تكلموا في حفظه. ولكن له شاهد من حديث عمرو بن شاش رضي الله عنه. أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٨١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، وابن حبان (٢٢٠٢)، والبخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) والبزار (٣/ ٢٠٠) مختصراً، وابن منده ـ كما في «الإصابة» (٤/ ٦٤٦) ـ من طريق ابن إسحق، حدثني أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن دينار، عن خاله عمرو بن شاش، وكان من أصحاب الحديبية قال: «خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء، فوجدت عليه. فلما قدمت المدينة أظهرت الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلتُ ذات غداةٍ والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ في المسجد فلما رآني أبدني عينيه ـ يعني لحظني ـ حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلستُ قال: يا عمرو بن شاش! قلتُ: لبيك ـ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ـ فقال: أما والله لقد آذيتني (!)، قلت: إنا لله وإنا لله راجعون، أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله. قال: بلى، من آذى علياً فقد آذاني».
قال البزار: «لا نعلم روى عمرو بن شاش إلا هذا». قُلْتُ: وإِسْنَادُهُ ضعيفٌ. والفضل بن معقل بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال. وعبد الله بن نيار، قال ابن معين: «عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاش ليس بمتصل»[1]. والله =

---

(١) وروى حكاية عمرو بن شاش هذه أبو رافع ـ فيما رواه البزار (٣/ ١٩٩) ـ قال الحافظ الهيثمي (٩/ ١٢٧): «فيه رجالٌ وثقوا على ضعفهم». قُلْتُ: بل في إسناده محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو متروك. والله أعلم.

٨٩ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي ـ قال حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله ـ قال: حدثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة، قال: رأيت سعداً بن أبي وقاص بالمدينة، فقال: ذكر لي أنكم تسبون علياً، قلت: قد فعلنا، قال: لعلك سببته بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت؟

= أعلم، وبهذا التحقيق يظهر ما في قول الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/١٢٩): «رجاله ثقات»!!.

وشاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. أخرجه أبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٧٨) والبزار (٣/٢٠٠) من طريق مروان بن معاوية نا قنان بن عبد الله سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «من آذى علياً فقد آذاني».

قُلْتُ: وقنان بن عبد الله عزيز الحديث ضعّفه النسائي، ووثقه ابن معين وابن حبان. وأخرج الشجري في «الأمالي» (١/١٣٦) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني قال: حدثنا أبو سعيد الثقفي، جندار بن واثق، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنه أن قوماً يقعون في عليّ عليه السلام ـ! ـ فقال لابنه علي بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم. فأخذ بيده حتى انتهى إليهم. فقال: أيكم السابُّ الله؟ قالوا: سبحان الله، من سب الله فقد أشرك؟ فقال: أيكم الساب رسول الله ﷺ؟ قالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سبّ الله ومن سب الله كبّه الله على وجهه في النار» ثم تولى عنهم.

قُلْتُ: هذا حديث منكرٌ، بل باطلٌ، فتدبره، وأبو سعيد الثقفي هذا لم أقف له على ترجمة، وعلي بن زيد هو ابن جدعان وفي حفظه مقال..

٨٩ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. شقيق بن أبي عبد الله هو الكوفي، مولى آل الحضرمي. وثقه ابن معين، وابن حبان. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «سعد بن أبي عبد الله» (!) وأبو بكر بن خالد بن عرفطة، مجهولُ الحال. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه، سألت أبي عنه فقال: «يروى عنه».

قُلْتُ: وهذا ليس بتوثيقٍ كما لا يخفى. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٩/٢)، وعنه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٥٣)، والبخاري في «الكنى» =

٩٠ ـ أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمال قال: حدثنا مصعب ابن المقدام. قال: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل، عامر بن واثلة قال: أجمع عليٌّ الناس في الرحبة، فقال: أنشد بالله كل امرىء سمع من رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم (وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال): «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، وأخبرنا، فقال: تشك؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ، واللفظ لأبي داود.

٩١ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى ـ قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، قال: حدثنا معن قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن

= (٧١) من طريق جعفر بن عون، عن شقيق به. وتابعه عبيد الله بن موسى، ثنا شقيق.
أخرجه أبو يعلى (ق ٥٠/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٨٨).

٩٠ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ.. مصعب بن المقدام، هو الخثعمي، وهو ثقةٌ من رجال مسلم. ومحمد بن سليمان، هو أبو عبد الله المعروف بـ «بومة»، رمز له في «التهذيب» برمز «ص»، وثقه ابن حبان، وأبو عوانة الاسفرائيني، ومسلمة بن قاسم.. وقال المصنف: «لا بأس به». فلأي شيءٍ قال أبو حاتم: «منكر الحديث»؟.
والحديث أخرجه أحمد (٣٧٠/٤)، وابن حبان (٢٢٠٥)، والبزار (٢٥٤٤)، وابن أبي عاصم (١٣٦٧) من طرقٍ عن فطر به. قال البزار: «روى عن عليٍّ من وجوه. ورواه عن أبي الطفيل عن عليٍّ فطرٌ، ورواه معروف بن خربوذ»أ.هـ.

٩١ ـ إسنادُهُ حسنٌ في الشواهد.. محمد بن عبد الرحيم هو ابن أبي زهير، المعروف بصاعقة.. قال في «التهذيب»: «وروى عنه النسائي في خصائص علي عن زكريا السجزي عنه. وهو ثقة مأمون من رجال البخاري... وإبراهيم هو ابن المنذر الحزامي من رجال البخاري. وقد أفاد في «تهذيب الكمال» (٢٠٩/٢) أنه روى عنه صاعقة، وروى عن معن بن عيسى في الخصائص فلله الحمد، وهو ثقة، قل =

المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: أما بعد، أيها الناس! فإني وليكم، قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني، والى الله من والاه، وعادى من عاداه.

٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان البصري ـ أبو الجوزاء ـ قال ابن عيينة بنت سعد (؟) عن سعد قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال؛ ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: من كنت وليه فهذا وليُّه، وان الله ليولي من والاه، ويعادي من عاداه.

ما توجد المناكير في حديثه كما قال الخطيب. . . وموسى بن يعقوب، هو الزمعي، غمزه أحمد والمصنف وابن المديني، ورضيه ابن معين وابن عدي وابن القطان. وخلاصة حاله أنه صدوق سيء الحفظ.

٩٢ ـ هذا من الأسانيد التي حيرتني حقاً، وهو غير مستقيمٍ بمرةٍ، كما هو ظاهر ولم أعرف منه سوى شيخ المصنف، وهو أحمد بن عثمان بن أبي عثمان المعروف بأبي الجوزاء، وقد وثقه المصنف وكذا أبو حاتم والبزار. .
أما شيخ أبي الجوزاء فلا يستطاع القطع فيه، مَنْ هُوَ؟. وقوله: «عيينة بنت سعد» (!) لا يحتاج إلى تعليق. وفي «تهذيب الكمال» أن أحمد بن عثمان البصري يروي عن محمد بن خالد بن عثمة في «خصائص علي» فإن يكُنْهُ فهو لا بأس به. . وفي ترجمة خالد أنه يروي عن جماعة منهم موسى بن يعقوب الزمعيّ.
فكأن الإسناد: «أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد به».
والظاهر أن الذي وقع في «المخطوطة»: «أحمد بن عثمان البصري، حدثنا ابن عثمة» فظنها الناسخ: «ابن عيينة» فكتبها على التخمين. ويكون هذا الإسناد ـ إن صحَّ ما ذكرتُه ـ أراد المصنف أن يعلو به عن الإسناد المتقدم، فإن بين المصنف وبين موسى الزمعي أربعة من الرواة، في حين بينه وبين موسى في هذا الحديث اثنين فقط. فيكون الإسناد ثابتاً من عند موسى بن يعقوب حتى سعد بن أبي وقاص. والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك. إنما قلته على الحدس والتخمين.

٩٣ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا [. . . . .] يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير عن موسى بن يعقوب الزمعي عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريقِ مكة وهو متوجه إليها، فلما اجتمع الناس إليه، قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله (ثلاثاً) ثم أخذ بيد عليّ فأقامه، ثم قال: «من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه».

ذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاؤه على من أبغضه

٩٤ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا عبد الجليل بن عطية، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال:

---

٩٣ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ. . يعقوب بن جعفر هو الأنصاري، وهو مجهولُ الحال، بل العين. رمز له في «التهذيب» برمز «ص»، يعني روى له المصنف في «الخصائص» هنا، ولكن هل يستقيم الإسناد هكذا: «زكريا بن يحيى، حدثنا يعقوب. .» وفي ترجمة محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أن النسائي يروي عن زكريا بن يحيى عنه. وفي ترجمة يعقوب بن جعفر قال: «وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر» ولم يزد على ذلك راوياً واحداً. فكأن الإسناد: «زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن يعقوب بن جعفر. . .» ووقع في «المطبوعة»: «. . . يعقوب بن جعفر، عن مهاجر بن مسمار. . .» (!)، ويعقوب لا يُعقل أنه أدرك ابن مسمار، فيكون سقط من بينهما: «موسى بن يعقوب»، فإنهم لم يذكروا في ترجمة «يعقوب بن جعفر» شيخاً له سوى موسى بن يعقوب. والله أعلم. ومما يرجح ذلك أنه مضى هكذا قبل حديث. والله أعلم.

٩٤ ـ قُلْتُ: رجال هذا الإسناد ثقات غير عبد الجليل بن عطية فقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». وقال البخاري: «يهم في الشيء بعد الشيء». ولكن تابعه أجلح الكندي، عن عبد اللهَ بن بريدة، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى اليمن جيشين، وأمَّر على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتفقتما، فعليٌّ على الناس، وإن تفرقتما، فكل واحدٍ منكما على أصحابه، فالتقينا، فظهر المسلمون على المشركين. فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية. فاصطفى علي رضي الله عنه امرأة من =

حدثني أبي، قال: لم أجد من الناس أبغض عليَّ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أحببت رجلاً من قريش، ولا أحبه إلا على بغض علي، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته، ما أصحبه إلا على بغض عليّ، قال فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلى النبي ﷺ ان أبعث إلينا من يخمسه، فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلما خمسه صارت في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم خمّس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا إلى الوصيفة، فإنها صارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها فكتب وبعث معنا مصدقاً للكتابة إلى النبي ﷺ، مصدقاً لما قال علي، فجعلت أقرأ عليه ويقول: صدقاً، وأقول: صدق، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ، فقال: يا بريدة! أتبغض علياً؟ قلت: نعم، فقال: لا تبغضه، وان كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة، فما كان أحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليَّ من عليٍّ رضي الله عنه، قال عبد الله بن بريدة :والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي.

٩٥ ـ أخبرنا الحسين بن حريث المروزي. قال: أخبرنا الفضل بن

= السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وأمرني خالد أن أنال من عليٍّ رضي الله عنه!!، فلما قرىء الكتاب، نلتُ من علي. قال: فرأينا الغضب في وجهه، فقلت: يا رسول الله: بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته، ففعلتُ ما أرسلتُ به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه».

قال البزار: «لا نعلم روي هذا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، بإسنادٍ أحسن من هذا، وقد رواه الجريري أيضاً عن عبد الله بن بريدة».

قال الهيثمي: (١٢٨/٩): «رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد والبزار باختصار وفيه أجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعّفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح»أ.هـ.

٩٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. الفضل بن موسىٰ، هو السيناني. وقول المصنف: «رواه إسرائيل =

موسى عن الأعمش، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب، قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله، من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إن الله ورسوله ولي المؤمنين، ومن كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره؟ قال:

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة.
وقال زيد ين يثيغ: قام عندي ستة.
وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وساق الحديث.

رواه إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر.

٩٦ - أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحق عن عمرو ذي مر، قال: شهدت

= عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر». يشيرُ به إلى أنه اختلف في إسناده، على أبي إسحق. وتأتي هذه المخالفة، في الحديث القادم - إن شاء الله تعالى -. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٥/ ٢١٠): «وكذلك رواه شعبة، عن أبي إسحق، وهذ إسْنَادٌ جيدٌ»أ. هـ.

٩٦ - إسنادُهُ ضعيفٌ. . عمرو ذو مر، ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠) وقال «لا يعرف»، وكذا قال العقيليُّ. وترجمه ابن أبي حاتم أيضاً في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٢٣٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فيتحصل من ذلك أنه مجهولُ العين والصفة. فلذا قال ابن عدي (٥/ ١٧٩٢): «وعمرو ذو مر لا يروي عنه غير أبي إسحق أحاديث، وهو غير معروف، وهو في جملة مشايخ أبي إسحق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غير أبي إسحق، فإن لأبي إسحق غير شيخٍ يحدث عنه، لا يُعرف»أ. هـ. . وقال بمثل ذلك الخطيب في «الكفاية» (ص - ٨٨). أما العجلي فقال في «الثقات» (١٢٩٥): «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ»!! وهذا من الأمثلة الكثيرة على أن العجلي كان جبان فيما يتعلق بالتابعين والله أعلم.
والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ١٥٤/ ٢) من طريق أبي إسحق، عن عمرو ذي مر، عن علي به» وقال: «وقد روى هذا بإسنادٍ أصلح من هذا الإسناد»أ. هـ.

علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد: أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره.

٩٧ ـ أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي كرم الله وجهه قال: والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي ﷺ: أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

٩٨ ـ أخبرنا واصلُ بن عبد الأعلى، قال: حدثنا وكيعٌ، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه قال: «عهد لي النبي ﷺ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

---

٩٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٢/٦٤) والمصنفُ في «السنن» (٨/١١٥ ـ ١١٦)، والترمذيُّ (١٠/٢٣٩ ـ تحفة)، وابن ماجه (١١٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٢/٥٩٨)، والحميديُّ (١/٣١)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٤٨ ـ ٩٦١)، وفي «المسند» (١/٨٤ ـ ٩٥ ـ ١٢٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٧/١٥٩/١)، وأبو يعلى (ق ٣١/٢)، وابن حبان (ج ٢/ق ١٧٧/٢)، والبزار (ج ١/ق ١٠٩/١)، والبلاذريُّ في «أنساب الأشراف» (٢/٩٦)، وأبو بكر القطيعي في «زوائده على الفضائل» (١١٠٧)، وابنُ منده في «الإيمان» (ص ـ ٣٥٦)، وأبو نعيم (٤/١٨٥)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ـ ١٨٠)، والخطيب في «التاريخ» (٢/٢٥٥ و١٤/٤٢٦)، وابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠٢ ـ ١٠٣/٢)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣١)، من طريق الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن عليٍّ به.
قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليٍّ بأحسن من هذا الإسناد». وقال الخطيب: «مشهورٌ من حديث الأعمش».
قُلْتُ: وتابعه شعبة، عن عديٍّ به أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٤٦٨).
٩٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. وانظر ما قبله.

٩٩ ـ أخبرنا يوسف بن عيسى، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت عن زر قال: قال عليّ: أنه لعهد النبي ﷺ «أنه لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق».

ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه

١٠٠ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخبرنا أبو حفص الأبار، عن الحكم ابن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي فيك مثل من مثل عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به».

---

٩٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وأخرجه المصنفُ رحمه الله تعالى في «السنن» (٨/١١٥ ـ ١١٦) بعين السند هنا.

١٠٠ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ منكرٌ، بل باطلٌ. أبو جعفر الأبار، هو عمر بن عبد الرحمن. والحديث أخرجه أحمد في «الفضائل» (١٠٢٥ ـ ١٢٢١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٠٨٧)، وفي «زوائد المسند» (١/١٦٠)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/١/٢٨١ ـ ٢٨٢) والبزار (٣/٢٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٦ ـ ٤٠٧/١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/١٢٠)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ج ٢/ق ١٥٢/١)، والحاكم (٣/١٢٣)، وابنُ الجوزي في «الواهيات» (١/٢٢٧)، من طريق الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» (!). فتعقَّبهُ الذهبيُّ: «قلت: الحكم وهَّاهُ ابن معينٍ»[1].

---

(١) وقال: «ليس بثقة، وليس بشيءٍ». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي» وعامتهم على جرحه، وما وثقه سوى =

ذكر منزلة عليّ كرّم الله وجهه وقربه من النبي ﷺ

١٠١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحق، عن العلاء بن عرار سأل رجل ابن عمر عن عثمان، قال: كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتله، فسأله عن علي رضي الله عنه، فقال: لا تسأل عنه، ألا ترى منزلته من رسول الله ﷺ.

قُلْتُ: لكن تابعه محمد بن كثير الملائي، ثنا الحارث به أخرجه البزار (٢٠٢/٣) وقال: «لا نعلمه عن عليٍ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: ومحمد بن كثير هذا، منكرُ الحديث. هذه واحدة، والثانية أن ربيعة بن ناجذ، لا يكاد يعرف كما قال الذهبيُّ في «الميزان»، ولا عبرة بتوثيق العجلي وابن حبان له، لما عُرف من تساهلهما لا سيما في التابعين. وله طريق آخر عن عليٍّ رضي الله عنه.
أخرجه ابنُ حبان في «المجروحين» (١٢٢/٢)، وعنه ابنُ الجوزي في «الواهيات» (٢٢٧/١ ـ ٢٢٨) من طريق عيسى بن عبد الله قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه علي بن أبي طالب قال: «جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً. فوجدتُه في ملأٍ من قريش، فنظر إليَّ وقال: يا علي، إنما مثلك في هذه الأمة، كمثل عيسى بن مريم أحبه قومٌ فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه». قال: فضحك الملأ الذين عنده، وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى. قال: ونزل القرآن: ﴿ولَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ٥٧/٤٣.
قُلْتُ: هذا موضوعٌ بلا ريب، قبح اللَّهُ واضعه. وآفته عيسى بن عبد الله هذا. قال ابن حبان: «يروي عن أبيه، عن آبائه أشياء موضوعة لا يحلُّ الاحتجاج به، كأنه كان يهم ويخطىء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطُل الاحتجاج بما يرويه لما وصفتُ. ثم قال ابنُ حبان: «هذه النسخة أكثرها معمولة» يعني مكذوبة. والله أعلم.

١٠١ ـ قُلْتُ: إسماعيل بن مسعود البصري، هو أبو مسعود الحجدري، وهو ثقةٌ، ولم أر =

= العجلي ـ فيما أعلم ـ، والعجلي متساهل.. فقول الشيخ أبي الأشبال رحمه الله في «شرح المسند» (٣٥٥/٢): «نرى تحسين حديثه»، قولٌ لا يجري على قواعد أهل الحديث. والله أعلم.

١٠٢ ـ أخبرنا هلال بن العلاء عن العلاء بن عرار قال: سألت عبد الله ابن عمر قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان؟ قال: أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله ﷺ، ولا أحدثك عنه بغيره، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أُحد ذنباً عظيماً عفى الله عنه. وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه.

١٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا عُبَيدُ الله. قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن العلاء بن عرار قال: سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ قال: ما في المسجد بيت غير بيته، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

١٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثني محمد ابن موسى بن أعين، قال: حدثني أبي، عن عطاء، عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه؟ قال: لا أحدثك عنه.

له رواية عن شعبة. وأرجح أنه سقط من بينهما راوٍ لم أهتد إلى تعيينه. والله أعلم. والعلاء بن عرار، ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/٢/٥٠٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٣٥٩)، وحكى هذا عن ابن معين أنه قال: «ثقة».

والحديث أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/٢٣٢)، ومن طريقه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/٥٩٥) من طريق معمر، عن أبي إسحق، عن العلاء بن عرار به.

١٠٢ ـ قُلْتُ: سقط من السند في «المطبوعة» الشيءُ الكثير، فبعد شيخ المصنف: «. . . عن عرار» (!!). وأرجح ـ والله أعلم ـ أنه سقط راويان أو أكثر ما أستطيع الجزم إلا في واحد وهو أبو إسحق السبيعي، فليس يروي عن العلاء بن عرار غيره، أما شيخ المصنف، فلم أجزم فيه بشيء، ولعله الحسين بن عياش، كما يأتي في الحديث (١٠٥)، ولعل الراوي الذي بين الحسين، وأبي إسحق يكون زهيراً.

١٠٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. لولا تدليس أبي إسحق وعبيد الله هو ابن موسى.

١٠٤ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وإسماعيل بن يعقوب ثقةٌ، وكذا من وراءه حتى سعد بن عبيدة. والله أعلم.

ولكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ، قال: فإني أبغضه، قال: به أبغضك الله.

١٠٥ - أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحق، قال: سئل عبد الرحمن بن خالد بن قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً. وأشدنا به لزوقاً.

خالفه زيد بن أبي أُنيسة في إسناده، فقال: عن خالد بن قثم.

١٠٦ - أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن أبي إسحق عن خالد بن قثم أنه قيل له: أعلي ورث رسول الله ﷺ دون جدك وهو عمه؟ قال: إن علياً أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.

---

١٠٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ. . وأبو إسحق السبيعي مدلسٌ، وقد استخدم ما يدلُّ على التدليس. وقد اختلف في إسناده على نحو ما يأتي في الحديث القادم - إن شاء الله تعالى -.

١٠٦ - إسنادُهُ ضعيفٌ. . وعبيد الله هو ابن عمرو الرقيّ وهو ثقة، وزيد هو ابن أبي أنيسه. ووقع في «المطبوعة»: «زيد بن جبلة» (!)، ولم أهتد إليه قديماً، ورجحتُ أنه مصحفٌ، ثم علمت تصويبه - بفضل الله تعالى -، لما اطلعت على «تهذيب الكمال» (ج ٢ / لوحة ١٠٧٣) فوجدته روى الحديث بسنده في ترجمة «العلاء بن عرار» وقال عقبة: «أخرجه النسائي من حديث شعبة، وزهير، وإسرائيل، عن أبي إسحق». وهلال بن العلاء ثقة.
قال المصنف: «هلال بن العلاء روى عن أبيه غير حديثٍ منكرٍ فلا أدري، منه أتى، أو من أبيه». قُلْتُ: أما هلالٌ، فثقةٌ كما تقدم، والبلاءُ من أبيه فقد قال فيه أبو حاتم: «منكر الحديث».
وخالد بن قثم مجهولٌ، لم يرو عنه غير أبي إسحق وحده، واختلف عليه فيه. فقيل: «. . . عن أبي إسحق عن خالد بن قثم بن العباس. .» كما هنا. وقيل: «. . . عن أبي إسحق سُئل عبد الرحمن بن خالد بن قثم: من أين ورث =

١٠٧ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، قال: أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحق عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: لقد علمتُ أن علياً أحب إليك مني، فأهوى لها ليلطمها، وقال لها: يا بنت فلانة، أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ، فأمسكه رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال رسول الله ﷺ يا عائشة كيف رأيت أهدبك من الرجل. ثم استأذن بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة، فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب، فقال رسول الله ﷺ: قد فعلنا.

١٠٨ ـ أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا ابن

عليٌّ... الحديث كما مرّ في الحديث الفائت. والله أعلم. والحديث أخرجه الحاكم (٣/١٢٥) من طريق زهير، عن أبي إسحق بإسناده.

١٠٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ، على نكارة في جملةٍ من متنه كما يأتي إن شاء الله. وعبدة، ثقةٌ، وكذا عمرو، ومن بعدَهُ. ولكن اختلف في إسناد هذا الحديث:
فرواه يونس، عن العيزار، عن النعمان. أخرجه البزار (٣/١٩٤ ـ ١٩٥)، من طريق أبي نعيم، ثنا يونس به وخالفه ابنُه إسرائيل، فرواه عن أبي إسحق، عن العيزار أخرجه أحمد (٤/٢٧١ ـ ٢٧٢). واختلف على يونسٍ فيه. فرواه عمرو ابن محمد العنقزيُّ، عنه، عن العيزار، كما عند المصنف هنا.
ورواه حجاج بن محمد، عنه، عن أبي إسحق أخرجه أبو داود (٤٩٩٩). والوجه الأول أرجح، وهو الخالي من ذكر: «أبي إسحق» ثم إن قول عائشة: «لقد علمت أن علياً أحب إليك مني» هذه الجملة ـ عندي ـ منكرةٌ، وسائر الروايات لم تذكر الأمر الذي جعل عائشة ـ رضي الله عنها ـ ترفع صوتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٠١ ـ ٢٠٢): «رواه أبو داود وأحمد، غير ذكر علي وفاطمة، ورجال أحمد رجال الصحيح» أ.هـ.

١٠٨ ـ إسْنَادُه ضعيفٌ.. وابن أبي غنية، وقع اسمه في «المطبوعة»: «ابن عيينة» (!) واسمه يحيى، وهو مجهولٌ، وأبوه، هو عبد الملك، مرت ترجمته... وجميع =

أبي غنية، عن أبيه [. . . . .] عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام، فذكرت لها علياً رضي الله عنه، فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

هو ابن عمير، وهو ابن عفاف التيمي. قال البخاريُّ: «فيه نظر»، ووافقه ابنُ عدي وقال: « عامة ما يرويه، لا يتابعه عليه أحد». وقد رضيه أبو حاتم، والعجلي.

وأرى أنه سقط راوٍ بين عبد الملك بن أبي غنية، وبين جميع بن عمير، فإني لا أعلم لعبد الملك رواية عن جميع بن عمير والله أعلم. ولعله أبو إسحق الشيباني ـ كما يأتي ـ ثم إن هذا الحديث سُئل عنه الدارقطني ـ كما في «كتاب العلل» (ج ـ/ق ٧٧/١ ـ٢، مخطوط بدار الكتب المصرية)، فقال: «هذا الحديث رواه الشيباني، واختلف عنه في لفظه. فرواه عبد الملك بن أبي غنيّة، وجعفر الأحمر، عن الشيباني عن جميع أنه دخل على عائشة فقالت: ما كان أحد أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من عليٍّ، ولا امرأة أحب إليه من امرأته. . ورواه الحسين الأشقر، واختلف عنه في إسناده، فقال أحمد بن عبدة عنه عن هشيم، عن أبي الجحاف. ورواه أيضاً الشيباني عن جميع وأتى بلفظٍ غير هذا فقال: «دخلت مع عمتي على عائشة فسمعتها تقول: لقد وضع عليٌّ يده على النبي ﷺ موضعاً ما طبّ فيه!». وقال غيرُهُ: عن الأشقر، عن شريك بهذا اللّفظ. وكذلك رواه صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير. ورواه أبان بن تغلب، عن جميع، من قول ابن أبي عبيد، عن الشيباني. واختلف عن الأعمش، فرواه يحيى بن سالم عن شريك ووضاح المديني عن الأعمش عن جُميع بن عمير مثله.

وقال يحيى الحماني عن شريك، عن الأعمش عن جميع قال: دخلت أنا وخالتي على عائشة. وقال زيد بن الحباب عن شريك، عن الأعمش عن جميع أن عمته سألت عائشة. وقال منجاب، وعليُّ بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير»أ.هـ. بلفظه.

قلت : فيتحصل من هذا أن الحديث مضطرب المتن أيضاً ولا يقال بتعدد السؤال، لأن اتحاد المخرج يعني عدم التعدد، أضف إلى ذلك أن جميعاً فيه مقال كما سبق ذكره والحديث أخرجه الترمذي (١٠/٣٧٥ ـ تحفة) من طريق أبي الجحاف عن جميع بن عمير به. =

١٠٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (ووثقه) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أبي على عائشة يسألها (من وراء الحجاب) عن عليّ رضي الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا أحب إليه من امرأته.

١١٠ ـ أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة: قال: جاء رجل إلى أبي فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قال: من النساء فاطمة، ومن الرجال علي رضي الله عنه.

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، قال: وأبو الجحاف داود بن أبي عوف. ويُروى عن سفيان الثوري: حدثنا أبو الجحاف وكان مرضياً»أ. هـ.

قلْتَ: وقول الترمذي: «يروى عن سفيان...» ذكره البخاري في «الكبير» (٢/١/٢٣٣) وكان سفيان يعظم أبا الجحاف كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/٢/٤٢١ ـ ٤٢٢)، ومنه توثيقه عن أحمد بن حنبل.. وعن أبي حاتم قال: «صالح الحديث»، ولكن هذا الاختلاف على جُميع، مع الكلام الذي فيه يمنع القول بصحة الحديث. والله أعلم.

١٠٩ ـ عبد العزيز بن الخطاب، وهو الكوفي أبو الحسن البصري، قال أبو حاتم: «صدوق»، ووقع توثيقه في الإسناد كما ترى، ولا أدري من الذي وثقه هل هو المصنف،أم شيخُه، عمرو بن علي؟ ومحمد بن إسماعيل بن رجاء هو ابن ربيعة الزبيدي، الكوفي، رضيه أبو حاتم. وأبو إسحق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان، وهو من رجال الجماعة، وجميعٌ مرّ حاله والحديث أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (١/٥/٢١٣) من طريق عباد بن يعقوب، عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن جميع بن عمير عن عائشة... به. وسنده ضعيفٌ أيضاً.

١١٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. إبراهيم بن سعيد، هو الجوهري، وهو إمامٌ ثقةٌ.. وشاذان، هو الأسود بن عامر، وثقه ابن المديني وأحمد وغيرهما.. وجعفر الأحمر، هو ابن =

١١١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ سَمِعَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَإِنْ كَانَ يُصَلِّي سَبَّحَ فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ.

= زياد، وثقهُ ابن معين ويعقوب الفسوي، وغيرهم. وهو حسن الحديث. وعبد الله ابن عطاء، هو الطائفي، وهو ثقة من رجال مسلم وهو يروي عن سليمان وعبد الله ابن بريدة.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/ ٣٧٠ ـ تحفة) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، بإسناد المصنف سواء.. وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه» وزاد في آخره: «قال إبراهيم: يعني من أهل بيته».
قُلْتُ: يعني أن هذا الحديث ليس على إطلاقه، بل هو مخصوصٌ بأهل بيته، أو بعبارةٍ أوضح: أحبُّ النساء إليه من أهل بيته فاطمة، وأحبُّ الرجال إليه من أهل بيته علي... وذلك لحديث عمرو بن العاص مرفوعاً: «أحب الناس إليّ عائشة، ومن الرجال أبوها». أخرجه الشيخان، والترمذيُّ وغيْرُهُمْ.

١١١ ـ قُلْتُ: شيخ المصنف سقط من المطبوعة، ولم أهتد إليه قديماً، ثم استدركته من كتب الرجال. ومحمد بن سلمة هو الحرَّانيُّ، وثقوه.
قال أبو عروبة: «أدركتُ الناس لا يختلفون في فضله وحفظه». وقال ابن سعد: «كان ثقة فاضلاً عالماً له فضل وروايةٌ وفتوى» وأبو عبد الرحيم هو خالد، واسمه خالد بن أبي يزيد مولى عثمان بن عفان وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به» وزيد هو ابن أبي أنيسة، وكان أبو عبد الرحيم راوية زيد، كما في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٣٦٩). والحارث هو ابن يزيد العكلي من رجال مسلم، وقد وثقه ابن معين وغير واحد وعبد الله بن نجي، يأتي الكلام عليه بعد حديث. ولكن قال ابن معين: «عبد الله بن نجي لم يسمع من علي» ـ حكاه عنه ابن أبي حاتم ـ كما في «المراسيل» (ص ـ ١١٠)، فما وقع في الحديث من التصريحَ بالسماع خطأ، ونقل الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٨٣) مقالة ابن معين: «لم يسمعه عبد الله من علي، بينه وبين علي أبوه»، وأقرها، ثم قال: «قال البيهقي: هذا مختلفٌ في إسناده ومتنه، قيل: سبح، وقيل: تنحنح، =

١١٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو كامل قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع عن الحارث (العكلي) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي، عن علي قال: «كان لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سبح وإن لم يكن في صلاته أذن لي».

ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

١١٣ ـ أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: حدثنا عبد الله بن نجي، عن علي رضي الله عنه، قال: كان لي من رسول الله ﷺ من السحَرِ ساعة آتيه فيها، وإذا أتيته استأذنت، فإن وجدته يصلي سبّح، وإن وجدته فارغاً أذنَ لي.

١١٤ ـ أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا ابن

= قال: ومداره على عبد الله بن نجي. قلت: واختلف عليه فقيل: عنه عن علي، وقيل: عن أبيه، عن علي»أ. هـ.

١١٢ ـ قُلْتُ: أبو كامل، هو فضل بن حسين، وصرّح في «التهذيب» أن المصنف يروي عن زكريا بن يحيى عنه، وهو ثقة وعمارة بن القعقاع ثقة أيضاً. ووقع في «المطبوعة» خلط كثير في هذا الإسناد، وانظر ما قبله.
وأخرجه أحمد (٥٧٠) حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الواحد بن زياد به وقد رواه المصنفُ في «السُّنن»، وابن ماجه، وابن خزيمة، من وجوهٍ ذكرتُها في «بذل الإحسان» فالحمد لله.

١١٣ ـ قُلْتُ: جرير، هو ابن عبد الحميد الضبي، والمغيرة، هو ابن مقسم الضبي. ورجال الإسناد ثقات حاشا ابن نُجي، وثقه المصنف. ولكن قال البخاري وابن عدي: «فيه نظر»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال الشافعي: «مجهولُ» (!). ولخصّ الحافظ حاله في «التقريب» فقال: «صدوق» وهذا الحديث والذي بعده أخرجه المصنفُ في «السنن» (١٢/٣) بهذا الإسناد، وقد اشبعتُ الكلام عليه في «بذل الإحسان» (١٢٠٤) والحمد لله على التوفيق.

١١٤ ـ قُلْتُ: محمد بن عبيد بن محمد، هو ابن واقد المحاربي قال المصنف ومسلمة بن قاسم: «لا بأس به» وابن عياش، هو أبو بكر.

عياش عن المغيرة، عن الحارث العكلي عن ابن نجي قال: قال علي رضي الله عنه: كان لي من النبي ﷺ مدخلان، مدخل بالليل ومدخل بالنهار، إذا دخلت بالليل تنحنح لي.

خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده، ووافقه على قوله «تنحنح».

١١٥ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني شرحبيل بن مدرك قال: حدثني عبد الله بن نجي الحضرمي عن أبيه (وكان صاحب مطهره علي) قال علي رضي الله عنه: كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر، فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه.

١١٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار. قال: حدثني أبو المساور، قال: حدثنا عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطيت، وإذا سكت ابتدأني.

---

١١٥ ـ قُلْتُ: شرحبيل بن مدرك وثقه ابن معين وابن حبان وهذه الرواية تدلُّ على الإنقطاع بين عبد الله بن نجي، وبين علي، وقد سئل ابن معين ـ كما في «المراسيل» (١١٠) ـ: عبد الله بن نجي سمع من علي؟ قال: لا، بينه وبين عليّ أبوه».

١١٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . وأبو المساور، اسمه الفضل بن مساور، وثقه ابن حبان، والدارقطنيُّ. وروى له البخاريُّ حديثاً، وقال الساجي: «فيه ضعفٌ». وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٢٥ ـ تحفة)، وابن خزيمة، وعنه ابن عساكر (٢/٤٥٤)، وابن أبي شيبة (٢/١٥٣/٦)، من طرقٍ عن عوف بن أبي جميلة به. وعزاه الحافظ في «التهذيب» لأحمد أيضاً.
قال الترمذي: «حسنٌ غريبٌ». قُلْتُ: وإسنادُهُ ضعيفٌ للانقطاع بين عبد الله بن عمور بن أبي هند، وعليٍّ، فقد نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل». (ص ١٠٩) عن الإمام أحمد أنه حكم بالإنقطاع. وكذا قال ابنُ عبد البر في «التمهيد».
لكن رواه الحاكم (٣/١٢٥) من طريق هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت علياً فذكره وقال الحاكم: «صحيح على شرط =

١١٧ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

١١٨ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: أخبرنا حجاج عن ابن جريج عن أبي حرب، عن أبي الأسود ورجل آخر، عن زاذان، قال: قال علي رضي الله عنه: وكنت والله إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!!) قُلْتُ: وهو عجبٌ!! فهوذة بن خليفة إنما روى له أبو داود وحده، وعبد الله بن عمرو ما أخرج له سوى الترمذي، والتصريح بالسماع الذي وقع في هذه الرواية شاذٌ، ولعله من وهم هوذة بن خليفة، فقد تكلم فيه ابن معين وغيره. ثم إن الثقات كأبي أسامة، والنضر بن شميل رووه بالعنعنة. والله أعلم.

١١٧ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . وعمرو بن مرة هو ابن عبد الله بن طارق بن الحارث، وهو من رجال السنة. وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز، ثقة جليلٌ، ولكنه لم يسمع من عليٍّ كما في «التهذيب» وقد مرّ البحث في ذلك في الحديث (٣١) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٣/٢) حدثنا أبو معاوية بإسناد المصنف سواء.

١١٨ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. . . يوسف بن سعيد هو ابن مسلم المصيصي. قال المصنف ثقة حافظ. وحجاج هو ابن محمد الأعور. وأبو حرب هو ابن أبي الأسود الديلي، مختلفٌ في اسمه. وثقه ابنُ حبان وابن عبد البر، وروى له مسلم. ولكن قال المصنفُ: «ما علمتُ ابن جريج سمع من أبي حرب».

وأبو الأسود هو الدؤلي، وزاذان هو أبو عمر، ويقال أبو عبد الله الكندي البزار، روى له أبو داود، وابن ماجه حديثاً عن علي وهو: «من ترك موضع شعرة من جنابة. . . الحديث». وهو ثقة، قال ابن معين: «ثقة لا يُسألُ عن مثله». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم» (!)، ولست أدري عند مَنْ؟؟ والحديث أخرجه القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٩٩) من طريق حجاج بن محمد بسنده سواء.

ذكر ما خصّ به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من صعوده على منكبي النبي ﷺ

١١٩ ـ أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: أخبرنا أبو مريم قال: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي، (فنهض به علي)، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي: اجلس، فجلست، فنزل النبي ﷺ وجلس لي، وقال لي: اصعد على منكبيّ، فصعدت على منكبيه، فنهض بي، فقال علي رضي الله عنه: إنه يخيل إليَّ أني لو شئت لنلت أفق السماء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعاجله لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتى استمكنت منه، فقال نبي الله ﷺ: أقذفه، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.

---

١١٩ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... وأحمد بن حرب هو ابن محمد بن علي بن علي الطائفي الموصلي. قال المصنفُ: «لا بأس به»، وقال ابنُ أبي حاتم: «كان صدوقاً» وأسباط هو ابن محمد الكوفي، من رجال الجماعة. ونعيم بن حكيم غمزه المصنف وابن معين، وابن سعد، والأزدي، ووثقه ابن معين في رواية له. وقال ابن خراش: «صدوق لا بأس به» وأبو مريم الثقفي مجهولٌ. فالعجب من الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال رحمه الله تعالى إذ يقولُ في «شرح المسند» (٢/٥٧)، «ترجم له البخاريُّ في «الكبير» (١٥١/١/٤) فلم يذكر فيه جرحاً، فهو ثقة»!!.
واعتمادُهُ ـ رحمه الله ـ على أن سكوت البخاري توثيق أمرٌ فيه نظر، كما حكيتُهُ في «الفجر السافر» والحمد لله. وقد تقدم شيء من ذلك في الحديث رقم (٢٢).
ولستُ أعجبُ بعد ذلك من تقليد الشيخ أبي فهر محمد شاكر حفظه الله لأخيه أبي الأشبال إذ وثق أبا مريم كما تراه في «تهذيب الآثار» لابن جرير (٢٣٦/٣).
والحديث أخرجه أحمد (٦٤٤/٨٤/١)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» =

ذكر ما خص به عليّ رضي الله عنه
دون الأولين والآخرين:
فاطمة بنت رسول الله ﷺ بضعة منه وسيدة نساء
أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران

١٢٠ ـ أخبرنا حسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: خطب أبو بكر وعمر

= (٣/٢٣٧)، والخطيب في «الموضح» (٢/٤٣٢) من طريق أسباط بن محمد ثنا نعيم بن حكيم به.

وتابعه شبابة بن سوار عن نعيم به. أخرجه الحاكم (٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧) وقال: «صحيح الإسناد»!! فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «إسنادُهُ نظيفٌ والمتنِ منكر».

قُلْتُ: ومن أين له النظافة، وأبو مريم مجهولٌ؟؟ وتابعه أيضاً عبد الله بن داود، عن نعيم. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥١)، وابن جرير في «التهذيب» (٣/٢٣٦)، والحاكم (٣/٥). والخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٠٢). وكذلك تابعه عبيد الله بن موسىٰ ثنا نعيم به. أخرجه ابن جرير (٣/٢٣٧)، وأبو يعلى (١/٢٥١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «منهاج السنة النبوية» (٣/٧): «وهذا الحديث ـ إن صحّ ـ فليس فيه شيء من خصائص الأئمة ولا خصائص عليٍّ، فإن النبي ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على منكبه وإذا قام حملها، وإذا سجد وضعها وكان إذا سجد جاء الحسن فارتحله ويقول: إن ابني ارتحلني، وكان يقبل زبيبة الحسن. فإذا كان يحمل الطفل والطفلة لم يكن في حمله لعلي ما يوجب أن يكون ذلك من خصائصه، وإنما حمله لعجز عليٍّ عن حمله، فهذا يدخل في مناقب رسول الله ﷺ، وفضيلة من يحمل النبي ﷺ أعظم من فضيلة من يحمله النبي ﷺ كما حمله يوم أحد من حمله من الصحابة، مثل طلحة بن عبيد الله، فإن هذا نفع النبي ﷺ، وذاك نفعه النبي ﷺ، ومعلوم أن نفعه بالنفس والمال أعظم من انتفاع الإنسان بنفس النبي ﷺ وماله» أ. هـ.

١٢٠ ـ قُلْتُ: الحسين بن حريث ثقة نبيل، ووقع اسمه في «المطبوعة»: «جرير بن حريث»، وهذا الإسناد رجاله ثقات..

فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: إنها صغيرة: فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه.

١٢١ ـ أخبرنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم ابن وردان، حدثنا أيوب السختياني عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن ـ يقال كانت في نسائه لتبعثه ـ وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فتحسَّسْنَ، قال: أحسنت، فجلس في ناحية، قالت: وأنا في ناحية، فجاء علي رضي الله عنه فدعا له، ثم نضح عليه من الماء، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سواداً، فقال: من هذا؟ قلت: أسماء، قال: ابنة عميس؟ قلت: نعم، قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينها؟ قلت: نعم، قالت: فدعا لي.

خالفه سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

١٢٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن

---

١٢١ ـ قُلْتُ: حاتم بن وردان، هو أبو صالح البصري، وثقه ابنُ معين، والمصنف، والعجلي، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وأبو يزيد المدني، وثقه ابنُ معين، ورضيه أحمد. وقال ابن أبي حاتم: «يروي عن ابن عباس، وتارة يدخل بينه وبين ابن عباس، عكرمة».

والحديث أخرجه أحمد بن جعفر في «مناقب فاطمة» (ق ١٤٥/١)، وعنه الحاكم (١٥٩/٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عُميس.

قال المصنف: «خالفه سعيد بن أبي عروبه فرواه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس». قُلْتُ: سيأتي ذلك في الحديث القادم ـ إن شاء الله ـ ولكن هذا الإسناد أصحُّ منه كما يأتي.

١٢٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... سهيل بن خلاد مجهولٌ، ولم يرو له أحد سوى المصنف في =

صدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال: حدثنا ابن سواء عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه، كان فيما أهدى معها سرير مشروط، ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة، وقال: وجاء ببطحاء من الرمل، فبسطوه في البيت، وقال لعلي رضي الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال: أعلم أخي؟ قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: إنه أخي، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً، فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس، فأقبل عليها، فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ؟ ـ وكان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها ـ قال: فدعا رسول الله ﷺ ببدر من ماء، فتفل فيه وعوّذ فيه، ثم دعا علياً رضي الله عنه، فرشّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها مثل ذلك، ثم قال لها: يا ابنتي، والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ.

١٢٣ ـ أخبرني عمران بن بكار بن راشد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد (؟) عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه عن معاوية: ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال سعد بن أبي وقاص:

= «الخصائص» هنا، ولم يرو له سوى هذا الحديث أيضاً. وابن سواء، هو محمد.

١٢٣ ـ قُلْتُ: إسنادُ هذا الحديث في «المطبوعة» فيه تخليط كثير. فعمران بن بكار، وقع اسمه هناك: «عمار بن بكار» (!)، وشيخ أحمد بن خالد الوهبي لا أدري من هو؟ و«محمد بن عبد الله بن أبي نجيح» لعله لم يُخلق بعدُ (!)، وقد راجعت ما استطعتُ من كتب الرجال فلم أر في شيوخ الوهبي من اسمه محمد، إلا محمد ابن إسحق بن يسار، فلا أدري أهو أم لا؟! والقول أيضاً بأن محمد هذا «هو ابن عبد الله بن أبي نجيح» لا أراه إلا خطأً، فإن كان لا بد من إثباته ـ أي محمداً ـ فيكون «محمد، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه» وأكاد أجزم أنه محمد بن إسحق. والله أعلم.

والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس:

لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار، أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له: أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة، إلَّا مريم بنت عمران

١٢٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار. أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: مرض رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة رضي الله عنها، فكبت على رسول الله ﷺ فسارّها فبكت، ثم أكبت، فسارها فضحكت، فلما توفي النبي ﷺ سألتها فقالت: لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك، فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني: أني أسرع أهل بيته به لحوقاً، وأني سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي فضحكت.

---

١٢٤ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ. وعبد الوهاب، هو الثقفي، وهو ثقة. ومحمد بن عمرو فيه مقالٌ يسير، وهو حسن الحديث. وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١٨١/١) حدثنا عليُّ بنُ مسهر، عن محمد بن عمرو به.

١٢٥ - أخبرنا هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: قال لي موسى بن يعقوب، حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب: أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله ﷺ دعا فاطمة رضي الله عنها فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت.

قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت.

١٢٦ - أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه قال: أخبرنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران.

---

١٢٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ. . ومحمد بن خالد هو ابن عثمة، صالح الحديث، صدوق ووقع اسمه في «المطبوعة»: «محمد خلف» (!)، وموسى هو ابن يعقوب الزمعي، وهاشم بن هاشم، هو ابن عتبة من رجال الستة. وعبد الله بن وهب هو ابن زمعة، مجهولُ الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان. والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٨٧٣)، وأبو حفص بن شاهين في «مناقب فاطمة» (ق ٥/٢) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة، بإسناد المصنف سواء. قال الترمذي: «حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه»!!.

١٢٦ - إسنادُهُ حسنٌ. . . أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٧٢ - تحفة)، وابن أبي شيبة (١/١٦٤/١) عن سفيان، وأحمد (٣/٦٤)، وابنه في «زوائد المسند» (٣/٨٠)، وأبو يعلى (٢/٣٩٥) عن جرير كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به.
قال الترمذيُّ: صحيحٌ حسنٌ». وأخرجه يعقوب بن سفيان في «التاريخ» (٢/٦٤٤). وابن حبان (٢٢٢٨)، والحاكم (٣/١٦٦ - ١٦٧) من طريق الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي سعيد به. قال الحاكم: هذا حديثٌ قد صحّ من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب، أنهما لم يُخرجاه»!!.
فتعقبه الذهبيُّ: «الحكم فيه لين». قُلْتُ: تابعه يزيد بن أبي زياد كما في الحديث هنا. وهو وإن كان ضعيفاً فإنه يصلح عند المتابعة. وانظر الحديث (١٣٨).

ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء من هذه الأمة

١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان قال: حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبوة النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا، لم نرك اليوم؟ قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة.

١٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسرّ إليها حديثاً، فبكت، ثم إنه أسرّ إليها حديثاً، فضحكت، فقلت لها: ما رأيت مثل اليوم فرحاً أقرب من حزن؟ وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ. حتى إذا قبض سألتها، فقالت: إنه أسرّ إليَّ، فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة. وإنه عارضني به العام مرتين، وما أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقاً، ونعم السلف أنا

---

١٢٧ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . . أبو أحمد الزبيري، وقع في «المطبوعة»: «محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله»!!، والصواب ما أثبتُّهُ، وآفة هذا الإسناد، هو أبو جعفرٍ هذا، وهو محمد بن مروان الذُّهْليُّ الكوفي. وهو مجهولُ الحال والله أعلم.

١٢٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وأخرجه البخاريُّ (١١/ ٧٩ ـ ٨٠ فتح)، ومسلم (١٦/ ٥ ـ نووي)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٣٦٤، ٧/ ١٦٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة به. وذكره الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٦) وقال: «صحيحٌ» ووافقه الذهبيُّ.

لك، قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة!؟ (أو نساء المؤمنين) قالت: فضحكت.

١٢٩ - أخبرنا محمد بن معمر البحراني قال: حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة، قالت: كنا عند رسول الله ﷺ جميعاً، ما يغادر منا واحدة، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي، ولا والله إن تخطىء مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، حتى انتهت إليه، فقال: مرحباً بابنتي، فأقعدها عن يمينه (أو يساره) ثم سارّها بشيء، فبكت بكاء شديداً، ثم سارّها بشيء فضحكت، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: أخصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟ أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي رسول الله ﷺ قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق: ما سارك به رسول الله ﷺ؟ فقالت: أما الآن فنعم، سارني في المرة الأولى، فقال: إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أدري الأجل إلا قد اقتربي، فاتقي الله واصبري، ثم قال لي: يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء العالمين فضحكت.

---

١٢٩ - إسنادُهُ صحيحٌ. وأبو داود، هو الطيالسيُّ، صاحب المسند المشهور. ولم أجد هذا الحديث في «مسنده» المطبوع ومعلوم أنه ضاع أغلب هذا المسند الجليل، ثم إن المسند ليس من جمع الإمام الطيالسيُّ رحمه الله، بل هو من جمع أحد الرواة عنه. صرّح بذلك شيخ مصر المحدث أبو الأشبال رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (١٣٧/٣)، ويدلُّ عليه ما في «سير النبلاء» (٣٨٢/٩): «قال أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازي مسند الطيالسيّ ليونس بن حبيب» أ. هـ.

ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة
رضي الله عنها بضعة من رسول الله ﷺ

١٣٠ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه(، فلا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها، ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله.

ذكر اختلاف الناقلين

١٣١ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا الليث بن سعد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول: سمعت رسول الله ﷺ بمكة

---

١٣٠ - إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه البخاريُّ (٧/١٠٥ - فتح)، ومسلم (١٦/٢ - نووي)، وأبو داود (٦/٨٠ - ٨١ عون)، والترمذي (١/٣١٩)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وأحمد (٤/٣٢٨)، والذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٢/٧٣٤ - ٧٣٥) من طرقٍ عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة به. قال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وله طريق آخر عن المسور بن مخرمة به.
أخرجه أحمد (٤/٣٢٣)، والحاكم (٣/١٥٨) من طريق عبد الله بن جعفر، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور فساق حديثاً فيه: «فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها...».
قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: لا، وأم بكر هذه مجهولة كما صرح الذهبي في الميزان، وحديثها حسَن في الشواهد إن شاء الله تعالى.

١٣١ - إسنادُهُ صحيحٌ. وهذا الإسناد نازل جدّاً (!)، بين المصنف وبين الليث بن سعد ثلاثة، بينما بينه وبين الليث في الحديث السابق واحدٌ فقط. وقد أفاد في «تهذيب =

يقـول وهو على المنبـر: إنٰ بني هاشم بن المغيـرة استأذنـوني في أن ينكحـوا ابنتهم علياً، وإني لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي وأن ينكح ابنتهم، ثم قال: إنٰ فاطمـة بضعة مني، يؤذيني مـا آذاها، ويـريبني ما رابهـا، وما كان لابن أبي طالب (رضي الله عنه) أن يجمع بين بنت عدو الله وبين بنت نبي الله.

١٣٢ ـ حدثنا الحـارث بن مسكين قراءة عليـه وأنا أسمـع عن سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة عن المسـور بن مخرمـة أن النبي ﷺ قال: «إن فاطمة بضعة مني، من أغضبها أغضبني».

١٣٣ ـ أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين: أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قـال: إن فاطمة لمضغة ـ أو بضعة ـ مني.

١٣٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: أخبـرنا يعقـوب بن إبراهيم، أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة أنـه حدثه ان ابن شهـاب حدثـه أن علي بن الحسين حدثـه أن المسور بن مخـرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ على منبره هذا وأنا يومئذٍ محتلم فقال: «إن فاطمة بضعةٌ مني».

= الكمـال» أن بشـر بن الســري روى عن الليث في «خصـائص علي» والله أعلم. والحـديث رواه أبو حفص عمـر بن شـاهين في «منـاقب فـاطمـة» (ق ١٢/١) من طريق الليث به.

١٣٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . وعمرو، هو ابن دينـار. والحديث أخـرجه البخـاري (١٠٥/٧ ـ فتـح)، ومسلم (٣/١٦) وابن أبي شيبة (١/١٨١/١) من طـريق سفيان بـإسنـاده سواء. وسفيان، هو ابن عيينة.

١٣٣ ـ إسْنَـادُهُ صحيحٌ. . . أخـرجه البخـاري، ومسلم (٤/١٦)، وأبو داود (٧٦/٦ ـ ٧٧ عون)، وابن ماجه (١٩٩٩)، وغيرهم من طريق الزهري، بإسناده سواء. .

١٣٤ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وهو في «صحيح مسلمٍ» (٣/١٦ ـ ٤ نـووي) بسائـره من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

ذكر ما خُص به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا وسيدي شباب أهل الجنة إلا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام

١٣٥ - أخبرنا أحمد بن بكرا الحراني، قال: أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، أنت مني وأنا منك».

ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين إبْناي

١٣٦ - أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، قال: أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، قال: أخبرني أسامة بن زيد بن حارثة قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فإذا هو الحسن والحسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا بنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما».

---

١٣٥ - قُلْتُ: محمد بن سلمة، هو الحرّاني، وابن إسحق مدلسٌ، وقد عنعن الحديث، وانظر ما بعده.

١٣٦ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ. وعبد الله بن أبي بكر بن زيد مجهولٌ كما قال ابن المديني، ومثله مسلم بن أبي سهلٍ، ويقال محمد بن أبي سهل النبال. والحسن بن أسامة، قال الحافظ «مقبول»، يعني عند المتابعة وإلَّا فلينُ الحديث.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٧٣ - ٢٧٤ تحفة)، وابن حبان (٢٢٣٤)، والحاكم، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٢١)، من طرق عن موسى بن =

ذكر الأخبار المأثورة في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٣٧ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

١٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال أخبرنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة» ما أستثني من ذلك.

١٣٩ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم، عن مروان، عن

يعقوب به. وقد سقط أول الإسناد من نسخة «الموارد» وفيها: «حدثنا يعقوب بن موسى الزمعي...» (!) وهيهات أن يدرك ابن حبان يعقوباً هذا. والله أعلم. قال الترمذي: «حسن غريب»!.

١٣٧ ـ أنظر الحديث القادم، وكذا الحديث (١٢٦) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ١) من طريق أحمد بن عمرو الحميري المصري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفري، قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي مرفوعاً: «الحسن والحسين سيدا... الحديث». قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن الحسن إلا بهذا الإسناد تفرد به أحمد ابن عمرو الحميري». قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٨٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم»أ.هـ.

١٣٨ ـ تقدم الكلام عليه في الحديث (١٢٦)، وأزيد هنا أن أخرَجَهُ أحمد (٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢)، والمصنف في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣/٣٩٠) ـ والطحاوي في «المشكل» (٢/٣٩٣)، والحاكم (٣/١٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٧١)، والخطيب في «التاريخ» (١/٢٠٧، ١١/٩٠) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

١٣٩ ـ أنظر ما قبله.

الحكم بن عبد الرحمن وهو ابن أبي نُعم عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا».

ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ريحانتيَّ من هذه الأمة

١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: أخبرنا خالد قال: قال لي أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ يعني أنس بن مالك قال: أدخلت ـ أو ربما دخلت ـ على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان على بطنه، ويقول: «ريحانتيّ من هذه الأمة».

١٤١ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: قال لي وهب بن جرير أن أباه حدثه قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال: كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض تكون في ثوبه ويصلي فيه؟ فقال ابن عمر: فممن أنت؟ قال: من أهل العراق، فقال ابن عمر: أنظروا هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه وفي أخيه: «هما ريحانتي من الدنيا».

---

١٤٠ ـ قُلْتُ: خالد هو ابن الحارث الهجيمي، من رجال الستة. وأشعث هو ابن عبد الله الأعمى، أخرج له أصحاب السنن والبخاري تعليقاً، وهو ثقة، وليس لهذا الإسناد من آفة سوى تدليس الحسن. والله أعلم.

١٤١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. أخرجه البخاري (١٠/٤٢٦ ـ فتح) والترمذيُّ (١٠/٢٧٤ ـ ٢٧٥ تحفة)، وأحمد (٢/٩٣ ـ ١١٤) من طرقٍ عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب بإسناده سواء.. قال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ..».

ذكر قول النبي ﷺ لعليّ رضي الله عنه أنت أعزّ من فاطمة، وفاطمة أحبّ إليَّ منك

١٤٢ - أخبرنا زكريا بن يحيى عن ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فزوجني، فقلت يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ قال؛ هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها.

---

١٤٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ لجهالة الراوي عن عليٍّ.. وابن أبي عمر، هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وسفيان هو ابن عيينة..

والحديث أخرجه أحمد (١/٨٠) وابنه في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٧٦)، وابن معين في «حديثه» (ج ٢/ق ٨٠/٢)، وسعيد بن منصور في «سننه»(٣/١/١١٤)، والحميدي (٣٨)، وابن سعد (٨/٢٠)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/١٢٩/١) مختصراً من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجلٍ، عن عليٍّ قال: أردتُ أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلتُ: مالي من شيءٍ، فكيف، ثم ذكر صلته، وعائدته فخطبتها إليه فقال: هل لك من شيء؟ قلت: لا. فقال: فأين درعك الحطيمة التي أعطيتك يوم كذا وكذا. قال: هي عندي. قال: فأعطها إياه...» واللفظ لأحمد. وللجملة الأخيرة منه،شاهد من حديث ابن عباس. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٦٣/١١/٦٦) حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي، حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وعليٍّ، وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا. فقال لهما: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما؟ فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت. يا رسول الله، قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك؟! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا بنية، لك رقة الولد. وعلي أعزُ عليَّ منك».

قال الهيثمي (٩/٢٠٢): «رجاله رجال الصحيح»!! قُلْتُ: لا، وشيخ الطبراني وشيخه ليسا من رجال الصحيح ثم إن الأعمش مدلسٌ وقد عنعنه. والله أعلم.

ذكر قول النبي ﷺ لعليّ كرم الله وجهه: ما سألت لنفسي شيئاً إلا وقد سألت لك

١٤٣ ـ حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: قال لي علي ابن ثابت، أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان ابن عبد الله بن الحارث عن جده عن عليّ رضي الله عنه قال: مرضت فعادني رسول الله ﷺ، فدخل عليٌّ وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبي ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد برئت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب، وقال: قم يا عليٍّ فقمت وقد برئت كأنما لم أشك شيئاً قبل ذلك، فقال: ما سألت ربي شيئاً في صلاتي إلا أعطاني، وما سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك.

خالفه جعفر الأحمر، فقال، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث عن عليّ رضي الله عنه.

١٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا علي بن قادم عن جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن علي قال: وجعت وجعاً فأتيت فأقامني في مكانه وقام يصلي، وألقى عليَّ طرف ثوبه، ثم قال: قم يا علي قد برئت، لا بأس عليك، وما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك بمثله، وما دعوت بشيء إلا استجيب لي، أو قال: قد أعطيت، إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدي.

---

١٤٣ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. وعلي بن ثابت، هو الدهانُ الكوفيُّ. قال الحافظ: «صدوق»، ومنصور بن أبي الأسود، صدوق لا بأس به، ووثقه ابن معين. ويزيد بن أبي زياد فيه ضعف، كان يلقن فيتلقن. وسليمان بن عبد الله هذا مجهولٌ. ورمز له في «التهذيب» برمز «ص»، يعني يروي له النسائي في «الخصائص». والله أعلم.

١٤٤ ـ قُلْتُ: وقع الإسناد في «المطبوعة» هكذا: «أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، وقال لي عليٌّ رضي الله عنه...» (!) واالذي أثبتُّهُ هو الصواب إن شاء الله تعالى. لأن في هذا الحديث مخالفة جعفر الأحمر التي نبه عليها المصنف في الحديث =

ذكر ما خص به رسول الله ﷺ علياً كرم الله وجهه

١٤٥ - أخبرنا أحمد بن حرب قال أخبرنا قاسم بن يزيد عن سفيان، عن أبي إسحق، عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه: أنه أتى رسول الله ﷺ قال: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه، قال: اذهب فوار أباك، ولا تحدثن حدثاً حتى تأتيني. فواريته ثم أتيته، فأمرني أن أغتسل، ودعا بدعوات وما يسرني ما على الأرض بشيء منهن.

١٤٦ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن أبي داود قال: قال لي شعبة أخبرني فضيل أبو معاذ عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه قال: لما رجعت إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا.

ذكر ما خُص به عليّ كرّم الله وجهه من صرف أذى الحر والبرد عنه

١٤٧ - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال: حدثنا محمد ابن يحيى وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحق الهمداني، عن

= الماضي، فيكون الإسناد قد عُرف من عند جعفر الأحمر حتى عليٍّ رضي الله عنه. وأما عليُّ بن قادم فاستدركته من «مناقب علي» لابن المغازلي (١٧٨) فإنه رواه من طريق القاسم بن زكريا. وعزاه الهيثمي (٩/ ١١٠) للطبراني في «الأوسط» وقال: «فيه من اختلف فيهم». والله أعلم.

١٤٥ - قُلْتُ: أحمد بن حرب، هو أبو بكر الموصلي. وقاسم بن يزيد هو الجرميُّ. وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان. وقد خرّجتُ هذا الحديث في «بذل الإحسان» (١٩٠) والحمد لله.

١٤٦ - قُلْتُ: أبو داود، أحسبه الطيالسيّ. وفضيل هو ابن ميسرة أبو معاذ البصري، وثقه ابن معين وغيره.. ثم وجدته في «مسند الطيالسيّ» (١٢١)، بنفس السند فالحمد لله على التوفيق.

١٤٧ - قُلْتُ: هكذا السند في «المطبوعة» ومحمد بن يحيى بن إبراهيم هو الثقفي، وثقه المصنف وابن حبان. ومحمد بن يحيى هذا لم أهتد إليه، وأخشى أن لا يكون له =

عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبينه، فلما رجع إلى بيته قال: يا أبتاه! رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه، خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء! فقال أبو ليلى: ما فطنت، وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى علياً رضي الله عنه، فقال له الذي صنع، فقال له علي رضي الله عنه: إن النبي ﷺ كان بعث إليَّ وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: افتح عينيك ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا.

ذكر النجوى وما خفف عليّ كرم الله وجهه عن هذه الأمة

١٤٨ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا القاسم ابن يزيد الجرمي عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة عن سالم، عن علي بن

= وجودٌ في الإسناد وأرى أن السند هكذا: «أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن مخلد، قال: حدثني أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ بسنده..

فأما «هاشم بن مخلد» فاستدركته من «تهذيب الكمال» (ج ٣/لوحة١٤٣٣) فقد صرح أن محمد بن يحيى يروي عنه في «خصائص علي». وأثبتُّ ذكر «أيوب بن إبراهيم» لأنه صرح في «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ١٣٣) أنه روى عن إبراهيم ابن ميمون الصائغ في «خصائص علي» عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ومما يرجح ذلك أن ابن حبان قال في «الثقات»، في ترجمة أيوب بن إبراهيم: «يروي عن ابراهيم الصائغ نسخته حدثنا بتلك الصحيفة عبد الله بن محمود، قال: حدثنا محمد بن يحيى القصري، قال: حدثنا هاشم بن مخلد المروزي...»أ.هـ. فترجح ما استظهرته والحمد لله.

١٤٨ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيح. وسفيان هو الثوري، وسالم هو ابن أبي الجعد. وعلي بن علقمة هذا مجهولٌ، بل قال البخاريُّ: «في حديثه نظر»، =

علقمة، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنُوا إذا نَاجيتم الرّسولُ فقدِّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾. قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: مرهم أن يتصدقوا قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار، قال: لا يطيقون، قال: فبنصف دينار، قال: لا يطيقون، قال: فبكم؟ قال: بشعيرة. فقال رسول الله ﷺ: إنك لزهيد. فأنزل الله: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية. وكان علي رضي الله عنه يقول: خُفِّف بي عن هذه الأمة.

ذكر أشقى الناس

١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن إسحق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي ابن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة ـ من بطن ينبع ـ فلما نزلها رسول الله ﷺ

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٣٥٥)، وابن حبان (٢٢٠٨)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٥١/١ ـ ٢)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٧٢) من طريق سفيان به. قال الترمذيُّ: «حسنٌ غريبٌ» قُلْتُ: ابن علقمة مجهولٌ كما سبق. ولكن له طريق آخر عن عليٍّ رضي الله عنه.
أخرجه الحاكم (٢/٤٨٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/٥٢٦)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٧٣) من طرقٍ عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن عليٍّ بنحوه. قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ ولشيخ الإسلام ابن تيميةَ رحمه الله تعالى كلام مفيدٌ حول هذا الحديث، فراجعه في «منهاج السُّنة النبوية» (٣/٥).

١٤٩ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. ومحمد بن وهب، هو أبو المعافى الحرّاني. ويزيد بن محمد؛ قال ابن معين: «لا بأس به»، ورمز له برمز «ص» في «التهذيب». والحديث أخرجه أحمد (٤/٢٦٣)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٤٠٨)، وأبو بشر الدولابيُّ في «الكنى» (٢/١٦٣)، وابن أبي عاصم في «كتاب الآحاد والمثاني» (ق ١٥/١)، وابن إسحق في «السيرة» (١/٥٩٩)، وابن منده ـ كما في «التهذيب» (٩/١٤٨) ـ، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٣٥١ ـ ٣٥٢)، والبيهقي =

في «دلائل النبوة» (٣/١١ ـ ١٢) من طريق يزيد بن محمد بن خثيم، بإسناده سواء وقد صرّح ابن إسحق بالتحديث في سيرته، وعند الدولابي قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي (!!).
قُلْتُ: لا، وقد وهما من ثلاثة أوجه، بل أربعة: الأول: أن محمد بن إسحق لم يخرج له مسلم في الأصول، بل في المتابعات، فلا يكون على شرطه. الثاني: يزيد بن محمد بن خثيم، ومحمد بن خثيم لم يخرج لهما مسلمٌ إطلاقاً، بل لم يرو لهما أحدٌ من الستة!!. الثالث: أن محمد بن خثيم فيه جهالة. الرابع: قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦): «رجال الجميع موثقون إلّا أن التابعي لم يسمع من عمار» أ. هـ.
ولذا قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٢٥٧): «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه». ولكن له طريق آخر عن عمار رضي الله عنه. أخرجه البزار (٢٥٦٧) حدثنا الحسن بن يحيى، ثنا حفصُ بنُ عمر، ثنا بكار بن أخي موسى ابن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن عمار: أن النبي ﷺ قال لعلي: «إن أشقى الأولين، عاقرُ الناقة، وإن أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه ـ وأومأ إلى رأسه ـ يخضب هذه ـ وأومأ إلى لحيته».
قال البزار: «لا نعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجه». قُلْتُ: وهو متعقب بما تقدم ذكرُهُ. وهذا السندُ ضعيفٌ أيضاً. ولكن للحديث شواهد منها:

١ ـ حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٠٣٧) من طريق إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ رضي الله عنه: «من أشقى ثمود؟» قال: من عقر الناقة. قال: «فمن أشقى هذه الأمة؟» قال: الله أعلم، قال: «قاتلك»؛ قُلْتُ: وسنده تالف، وناصح أبو عبد الله هذا متروك كما قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦).

٢ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى (١/٤٣٠ ـ ٤٣١) حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سنان، يزيد بن أمية الديلي قال: «مرض علي ابن أبي طالب مرضاً شديداً، حتى أدنف، وخفنا عليه، ثم إنه برأ ونقه، فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا نخاف عليك. قال: لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدق أني لا أموت =

أقام بها شهراً، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي رضي الله عنه: هل لك يا أبا اليقظان، أن تأتي هؤلاء ـ نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ـ فتنظر كيف يعملون؟ قال: قلت إن شئت فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل، وفي دقعاء من التراب، فنمنا فوالله ما أهبّنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: مالَكَ يا أبا تراب؟ (لما يرى عليه من التراب) ثم قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى =

= حتى أضرب علي هذه، وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته. وقال لي: «يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلانٍ من ثمود».

قُلْتُ: وسنده ضعيف لأجل عبد الله بن جعفر، والد الإمام الحافظ علي بن المديني، فإنه ضعيف. ولكن رواه الطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ١٧٣) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلالٍ، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٧): «إسنادُهُ حسنٌ»! وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٥٣) حدثنا وكيع، قال: حدثني قتيبة بن قدامة الرؤاسي، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، تدري من شرالأولين؟ وقال وكيع مرة: عن الضحاك عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي: تدري من أشقى الأولين؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة. قال: تدري من أشقى الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «قاتلك».

قُلْتُ: وسنده واهٍ. وقتيبة بن قدامة هذا هو ابن عبد الرحمن بن عثمان بن قدامة ترجمه البخاري في «الكبير» (٤/١/١٩٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٢/١٤٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، وأبوه لم أجد له ترجمة، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من علي. . والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ الهيثمي في «المجمع» ومجموعها يجعل للحديث أصلاً، والله أعلم. وللحديث طرق أخرى عن علي، تجدها في «مسند أبي يعلى» (١/٣٧٧ ـ ٣٧٨).

يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذه ـ ووضع يده على قرنه ـ حتى يبل منها هذه، وأخذ بلحيته.

ذكر آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ

١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة عن أم موسى عن أم سلمة: أن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ: علي رضي الله عنه.

١٥١ ـ أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي رضي الله عنه، قالت: لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء عليّ؟ (ثلاث مرات) فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، وكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه عليّ رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهداً، فجعل يساره ويناجيه.

---

١٥٠ ـ إسنادُهُ حسنٌ. . جرير هو ابن عبد الحميد، والمغيرة هو ابن مقسم الضبي. وأم موسى سقطت من الإسناد، واستدركتُها. . ووقع عند الحاكم: «أبي موسى» وهو تصحيف. قال الدارقطنيُّ: «حديثها مستقيم، يُخرَّجُ حديثُها اعتباراً». أما العجلي فوثقها.
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٥٣/٦)، والحاكم (١٣٨/٣ ـ ١٣٩) من طريق جرير بن عبد الحميد بإسناده سواء قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» (!). قُلْتُ: حسبُهُ أن يكون حسناً. والله أعلم.

١٥١ ـ قُلْتُ: محمد بن قدامة، هو ابن يعين بن المسور أبو عبد الله المصيصي، وهو ثقة. . والحديث مطوّلٌ عند الحاكم بنحو لفظ المصنف هنا.

ذكر قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

١٥٢ - أخبرنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللَّفْظُ له عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننظر رسول الله ﷺ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

---

١٥٢ - إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وجرير هو ابن عبد الحميد، ووقع اسمه في «المطبوعة»: «حرب» (!). والحديث أخرجه أبو يعلى (٢/٣٤١)، وابن حبان (٢٢٠٧) من طريق جرير، عن الأعمش به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات الفضائل» (١٠٨٣) من طريق الأحوص بن جواب، قال: نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء... به. وتابعه فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء به.
أخرجه أحمد (٣/٣١، ٣٣، ٨٢)، والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٧١)، والحاكم (٣/١٢٢ - ١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٦٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١/٢٤٢). قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!!) قُلْتُ: هيهات (!)، وفطر لم يرو له مسلم مطلقاً، ولم يحتج به البخاريُّ كما قال الدارقطنيُّ، فكيف يكون على شرط واحدٍ منهما، فضلاً عن شرطهما؟! ولكن فطراً حسن الحديث. وتابعه عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل بن رجاء.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٥/١) حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن أبيه، عن إسماعيل به. وقد تقدم ذكر حال يحيى وأبيه. ولكن ابن الجوزي أعلّ الحديث بإسماعيل بن رجاء، ونقل فيه قول ابن حبان: «منكر الحديث، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الإثبات» أ.هـ. وأوغل ابن الجوزي - رحمه الله - في الوهم، إنما قال ابن حبان هذا في إسماعيل بن رجاء الحصني، والموجود في الإسناد هو الزبيدي، وهو ثقة. والله أعلم.

١٥٣ ـ أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي رضي الله عنه (في الرحبة) أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: الله وليي وأنا ولي المؤمنين، ومن كنت وليُّه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال سعيد: إلى جنبي ستة، وقال حارثة ابن نصر: قام ستة، وقال زيد بن يثيغ: قام عندي ستة، وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من أبغضه.

ذكر قول النبي ﷺ: عمار تقتله الفئة الباغية

١٥٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت خالداً يحدث الحديث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

١٥٥ ـ خالفه أبو داود، وقال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أيوب،

---

١٥٣ ـ قُلْتُ: مرّ الحديث برقم (٨٥). ويوسف بن عيسى هو ابن دينار أبو يعقوب المروزي، وثقه المصنفُ وغيرُهُ.

١٥٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلم (١٨/ ٤٠ ـ ٤١ عون)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٤٨٣)، من طريق غُنْدَر به.

١٥٥ ـ قُلْتُ: وقول المصنف: «خالفه أبو داود... الخ». الذي أكاد أن أجزم به أن يكون المصنف روى هذه المخالفة بإسناده إلى الطيالسيّ كعادته. ولكني لا أدري من شيخ المصنف فيه، وهناك جماعة من مشايخ المصنف يروون عن الطيالسي منهم محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، وأحمد بن عثمان النوفلي وغيرهم، فلست أدري من هو على وجه التعيين.

وهذه المخالفة أخرجها الطيالسيُّ في «مسنده» (١٥٩٨)، وعنه ابن سعد (٣/ ٢٥٢)، ولكن لم يتفرد بذلك، بل تابعه عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، ثنا أيوب به أخرجه أبو العرب التميمي في «كتاب المحن» (ص ـ ١٠١). والله أعلم.

وخالد عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وقد رواه ابن عون عن الحسن.

١٥٦ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع قال: أخبرنا ابن عون، عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد أغبرّ شعر صدره، قالت فوالله ما نسيت وهو يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة، قالت: وجاء عمار فقال: «ابن سميّة تقتله الفئة الباغية».

١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، قالت أم الحسن، عن أم المؤمنين أم سلمة [بمكة تأليف ـ كذا ـ؟] يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبَّر شعرُهُ، وهو يقول: «اللَّهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». وجاء عمار ابن سمية، قال: «تقتلك الفئة الباغية».

١٥٨ ـ أخبرنا [ ] قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن

---

١٥٦ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلمٌ (١٨/٤١ ـ نووي)، وأحمد (٦/٢٨٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣١١ ـ ٣١٥) وابن سعد (٣/٢٥٢)، وأبو يعلى (٣/٢٠٩)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/٥٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/١٢٠/١) من طرقٍ عن ابن عون به.

١٥٧ ـ قُلْتُ: وقع تحريف في سند هذا الحديث في «المطبوعة» وقومت الإسناد كما هنا، وأرجو أن يكون قد استقام على الجادّة بهذا. ووقع أيضاً تحريف في متنه، ولم أستطع تقويمه، لكني وضعتُ المُحرف ـ في نظري ـ بين معكوفتين. عسى الله أن يمُنَّ علينا بمخطوطة للكتاب. إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

١٥٨ ـ قُلْتُ: شيخ المصنف سقط من المطبوعة، ولم أهتد إليه، ولكن الحديث ثابتٌ صحيح من طريق شعبة. والحديث أخرجه مسلم (١٨/٣٩ ـ ٤٠) وأحمد (٣/٥)، وابن سعد (٣/١/١٨٠)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/٥٤٨، ٦/٤٢٠). من طريق شعبة بإسناده سواء..

أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثنا من هو خير مني (أبو قتادة) أن رسول الله ﷺ قال لعمار يوشك يا ابن سمية ـ ومسح الغبار عن رأسه وقال ـ: «تقتلك الفئة الباغية».

١٥٩ ـ حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا العوام، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد، قال: كنت عند معاوية، فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: يطيب أحدكما نفساً لصاحبه: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

خالفه شعبة، فقال عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

١٦٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جيء برأس

---

١٥٩ ـ قُلْتُ: يزيد، هو ابن هارون. والعوام هو ابن حوشب والأسود بن مسعود، هو العنزي البصري وثقه ابن معين، ولم يرو له المصنف إلا هذا الحديث الواحد. وحنظلة بن خويلد، وثقه ابن معين.

قُلْتُ: لم يرو عنه إلا الأسود، ولم يرو إلا عن ابن عمرو!! والحديث أخرجه أحمد (٢/١٦٤ ـ ٢٠٦)، وابن سعد (٣/٢٥٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/١٦٨) من طريق العوام بن حوشب به. وله طريق آخر عن عبد الله ابن عمرو.

أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» حدثنا سهل بن إسماعيل حدثنا محمد بن نصير، الكاتب بأصبهان، حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. . . فذكره.

قُلْتُ: وسنده ضعيفٌ. . . وإسماعيل بن عمرو هو ابن نجيح الكوفي ثم الأصبهاني ضعّفه أبو حاتم والدارقطني. وقال ابن عدي: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها»، أما ابن حبان فوثقه. . وليث هو ابن أبي سليم ضعيف الحديث.

١٦٠ ـ قُلْتُ: فرَّق ابنُ حبان بين حنظلة بن خويلد، وحنظلة بن سويد، وراجع ما كتبه الشيخُ العلامة ذهبيّ العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى، على حاشية «التاريخ الكبير» (٢/١/٣٩ ـ ٤١) للإمام البخاري رضي الله عنه.

عمار رضي الله عنه، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

١٦١ - أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال أبو معاوية: قال: حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد.

١٦٢ أخبرنا عمرو بن منصور النسائي قال أخبرنا سفيان، عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأساير عبد

---

١٦١ - إسنادُهُ صحيحٌ. . وقول المصنف: «خالفه أبو معاوية. . . الخ». أخشى أن يكون إسناده إلى أبي معاوية سقط من الكتاب، فإن الحديث القادم إنما يرويه عن سفيان عن الأعمش، فالله أعلم. ثم استدركتُ فقلت: قد وقع خلط - كالعادة - في «المطبوعة» ففيها: «خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال أبو معاوية: حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد». ولم يزد على ذلك.
وأكاد أجزم أن قوله: «أخبرنا عبد الله بن محمد» هو من قول المصنف، يبدأ به حديثاً جديداً يُسند مخالفة أبي معاوية التي نبه عليها. فيكون الإسناد في تصوري:
«أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: قال لي أبو معاوية، حدثنا الأعمش،. عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو. . .». وإنما قلتُ ذلك، لأني لا أعلم في مشايخ الأعمش من إسمه «عبد الله بن محمد» هذا أوّلاً. وثانياً: أن الأعمش إنما يروي هذا عن عبد الرحمن بن زياد وإنما رجحتُ أن يكون «عبد الله بن محمد» شيخاً للمصنف يبدأ الإسناد به، لأن في شيوخ المصنف «عبد الله بن محمد الضعيف» يروي عن أبي معاوية. .
والحديث أخرجه ابن سعد (٣/٢٥٣) قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش بسنده سواء. وأخرجه البلاذري (١/١٦٩) من طريق ابن سعد به.
١٦٢ - سفيان هو الثوري. ولكن لم أقف على رواية لعمرو بن منصور عن الثوري فالله =

الله بن عمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو: يا معاوية ألا تسمع ما يقولون: تقتله الفئة الباغية، فقال: لا تزال داحضاً في قولك، أنحن قتلناه؟ وإنما قتله من جاء به إلينا.

ذكر قول النبي ﷺ تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق

١٦٣ - أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أَوْلى الطائفتين بالحق».

١٦٤ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أبي نضرة،عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:«تمرق مارقة من الناس تلي قتلهم أَوْلى الطائفتين».

١٦٥ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون أمتي فرقتين فيخرج من بينها مارقة يلي قتلهما أولاهما بالحق».

١٦٦ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو نضرة

= أعلم بحقيقة ذلك، وإن كانت الرواية ممكنة.. والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٢٧)، وأحمد (٤/١٩٩) وانظر «مجمع الزوائد» (٧/٢٤٢، ٩/٢٩٧).

١٦٣ - إسنادُهُ صحيحٌ. وهكذا أخرجه مسلم (٧/١٦٨ - نووي).

١٦٤ - إسنادُهُ صحيحٌ. مرّ قبله.

١٦٥ - إسنادُهُ صحيحٌ. مرّ قبله.

١٦٦ - قُلْتُ: يُلحُّ عليَّ أن راوياً سقط من هذا الإسناد بين يحيى القطان وأبي نضرة، ولم أهتد إليه قديماً، ورجحتُ أنه قتادة، ولكني الآن أرجح أنه عوف بن أبي جميلة، فقد صرّح في ترجمته أنه يروي عن أبي نضرة، ويروي عنه يحيى القطان. وأرجو أن لا يكون هذا الترجيح مرجوحاً، هو الآخر!!.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترق أمتي فرقتين، تمرق مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق».

١٦٧ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال: حدثنا بهز عن القاسم بن الفضل قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلهما أولى الطائفتين بالحق».

١٦٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه ذكر أناساً يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق ـ أو هم شر الخلق ـ تقتلهم أولى الطائفتين إلى الحق، قال: وقال كلمة أخرى، قلت ديني دينه [...] فقال: وأنتم قتلتموهم أهل العراق.

١٦٩ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا محاضر بن المورع، قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقي يحدثهم ومعه سعيد بن جبير وميمون بن أبي شبيب وأبو البختري

---

١٦٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. وبهز هو ابن أسد، وسليمان بن عبيد الله هو ابن عمرو الغيلاني وثقه المصنف وابن حبان. وقال أبو حاتم: «صدوق». والحديث أخرجه مسلم (٧/١٦٨ ـ نووي)، وأبو داود (٤٦٦٧)، وأحمد (٣/٣٢ ـ ٤٨) من طرق عن القاسم بن الفضل به.

١٦٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. وأخرجه مسلم (٧/١٦٧ ـ نووي) من طريق ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد.

١٦٩ ـ قُلْتُ: محاضر بن المورع صدوق كانت فيه غفلة، والأجلح تقدم الكلام عليه. وحبيب هو ابن أبي ثابت، والضحاك هو ابن شراحيل المشرقي، ذكره ابن حبان في الثقات، وفي توثيقه لينٌ.. وحديثه حسن في المتابعات. وميمون هو ابن أبي شبيب، وهو صالح الحديث، ووقع اسمه في «المطبوعة»، «ميمون بن شعيب» (!) والوضاح الهمداني ـ كذا في «المطبوعة»، ولم أهتد إليه، وأخشى أن يكون تصحف. والله أعلم.

[والوضاح] الهمداني والحسن العرني أنه سمع أبا سعيد الخدري، يروي عن رسول الله ﷺ، وفي قوم يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز القرآن من تراقيهم، يخرجون في فرقة من الناس: لقاتلهم أقرب الناس إلى الحق.

ذكر ما خص به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من قتال المارقين

١٧٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من تميم ـ فقال: يا رسول الله! أعدل، فقال رسول الله ﷺ: ومن يعدل إذا لم أعدل، لقد خبتُ وخسرت إن لم أعدل، قال عمر: ائذن لي فيه أضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرميّة، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضبه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس، قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علياً بن أبي طالب كرم الله وجهه قاتلهم وأنا معه. فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد، فأتي به حتى نظرت إليه على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ.

١٧١ ـ أخبرنا محمد بن مصفى بن بهلول، قال: حدثنا الوليد بن

---

١٧٠ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وقد أخرجه مسلم (٧/ ١٦٥ ـ نووي) مطوّلاً كرواية المصنف. من طريق ابن وهب بإسناده سواء.

١٧١ ـ قُلْتُ: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد مدلسان، وقد صرحا بالتحديث. والراوي =

مسلم، وبقية بن الوليد، وذكر آخر، قالوا: أخبرنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة التميمي: أعدل يا رسول الله ﷺ، قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! إئذن لي حتى أضرب عنقه، فقال له رسول الله ﷺ: ألا أن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، حتى إن أحدهم لينظر إلى قذذه فلا يجد شيئاً، سبق الفرث والدم، يخرجون على خير فرقة من الناس، آيتهم رجل أدعج أحد يديه مثل ثدي المرأة، أو كالبضعة تدردر، وقال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ، أشهد أني كنت مع رسول الله ﷺ، وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه حين قاتلهم، فأرسل إلى القتى، فأتى به على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ.

١٧٢ - أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد،

= الآخر هذا، لم أقف على اسمه. والضحاك هو المهداني، ثقة. هذا: وقد وقع في الإسناد في «المطبوعة» حرف «ح»، وحدثنا قتيبة بن سعيد، وذكر آخر. قلتُ: وحرف «ح» هو تحويل من سند إلى سند، ولكن هل في السند تحويل؟
لو صحّ التحويل فيكون قتيبة، ومعه آخر رويا هذا الحديث عن الأوزاعي، فيعلو المصنف بهذه الرواية. ولكني لا أعلم لقتيبة رواية عن الأوزاعي مع كونه أدرك جماعة من أقرانه.
ثم استدركت فقُلْتُ: «قتيبة بن سعيد»، يظهر لي أنه محرفٌ عن «بقية بن الوليد»، فإن صحّ هذا فيكون الإسناد: «. . . حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وآخر قالوا: أخبرنا الأوزاعي . . .».
وأرجو أن يكون الإسناد قد استقام بهذا. والله أعلم والحديث أخرجه البخاريُّ (٦/٦١٧ - ٦١٨ فتح) ومسلم (٧/١٦٥) والمصنف في «السنن» (٥/٨٧ - ٨٨)، وابن ماجه (١/٧٢ - ٧٣) وغيرُهُم.
١٧٢ - إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه مسلم، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٢٨).

عن عبيد الله بن أبي رافع: أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل: إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم، (وأشار إلى حلقه) من أبغض خلق الله أليهم، منهم أسود كأن إحدى يديه طي شاة، أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي رضي الله عنه، قال: أنظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا، فوالله ما كَذَبت ولا كُذبت (مرتين أو ثلاثاً) ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبد الله، أنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي رضي الله عنه.

١٧٣ ـ أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه يقول: إذا حدثتكم عن نفسي، فإن الحرب خدعةٌ، وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ؛ فلأن آخر من السماء أحب إليَّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما أدركتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة.

---

١٧٣ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. أخرجه البخاري (٣٦١١ ـ ٥٠٥٧ ـ ٦٩٣٠) ومسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٤٧٦٧) والمصنف في «السنن» (١١٩/٧)، وأحمد (٨١/١ ـ ١١٣ ـ ١٣١) وفي «الفضائل» (١١٩٨)، وأبو يعلى (٢٢٦/١)، وابن أبي عاصم (٩١٤) وغيرهم من طرقٍ عن الأعمش به. وله طرق أخرى عن علي ذكرتها في «مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه» والحمد لله.

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

١٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا، قالا: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن سويد بن غفلة،عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم في آخر الزمان، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم».

خالفه يوسف بن أبي إسحق فأدخل بين أبي إسحق وسويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان.

١٧٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثني أبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي رضي الله عنه قال: في آخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم، سيماهم التحليق.

١٧٦ ـ أخبرني أحمد بن بكار الحراني، حدثنا مخلد، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع

---

١٧٤ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وعبيد الله هو ابن موسى. والحديث أخرجه أحمد (١/١٥٦)، وأبو يعلى (١/٢٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩١١).

١٧٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. محمد بن العلاء هو أبو كريب الحافظ، وإبراهيم بن يوسف هو ابن إسحق، ضعّفه ابن معين والمصنف، والجوزجاني، .. وغيرهم.. وأبو قيس الأودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان غمزه أحمد وأبو حاتم، ووثقه ابن معين والدارقطنيُّ وغيرهم.

١٧٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. أحمد بن بكار صدوق. ومخلد هو ابن يزيد الحرّاني ثقة. وإبراهيم بن عبد الأعلى هو الجعفيُّ، ثقة من رجال مسلم. وطارق بن زياد، صرح في «تهذيب الكمال» أن إبراهيم بن عبد الأعلى روى عنه في «خصائص علي»، ولكنه مجهولٌ كما قال ابن خراش. فهو آفة هذا الإسناد. والله أعلم والحديثي أخرجه أحمد في «الفضائل» حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسرائيل به.

علي رضي الله عنه إلى الخوارج فقتلهم، ثم قال: انظروا فإن نبي الله ﷺ قال: سيخرج قوم يتكلمون كلمة، الحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجلاً أسود مُخْدج اليد، في يده شعرات سود، فانظروا إن كان هو فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس، فبكينا، ثم قال: اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج، فخررنا سجوداً وخرّ علي رضي الله عنه معنا ساجداً، غير أنه قال: يتكلمون كلمة.

١٧٧ ـ أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرني أبو سليمان الجهني، أنه كان مع علي رضي الله عنه يوم النهروان، قال: وكنت أصارع رجلاً على ذلك فقلت: ما شأن بذلك قال أكلها، فلما كان يوم النهروان وقتل علي الحرورية، فخرج على قتلاهم حين لم يجد ذا الثدي، فطاف حتى وجده في ساقية، فقال: صدق الله وبلغ رسول الله ﷺ، وقال لي: في مسكنه ثلاث شعرات في قبل حلمة الثدي.

١٧٨ ـ قال: أخبرنا علي بن المنذر قال: حدثني أبي قال: أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي على أبيه، قال: كنت عند علي رضي الله عنه جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر، وعلي رضي الله عنه يكلم الناس، ويكلمونه،

---

١٧٧ ـ قُلْتُ: يلحُّ عليّ أن راوياً سقط من بين أبي عوانة وأبي سليمان الجهني، قد يكون هو الأعمش، وقد يكون يحيى بن سليم، أبو بلج، ولعله هو، فإن «أبا عوانة يروي عنه في «الخصائص» هنا. ، وفي ترجمة أبيه «سليم بن بلج» قال في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٢٩) أنه روى عن علي بن أبي طالب، وعنه ابنه أبو بلج»، ولم أقع على رواية أبي بلج عن أبيه في «المطبوعة»، فإنه صحّ أن شيخ أبي عوانة فيه هو «أبو بلج» فتكون روايته فيه «عن أبيه، عن علي». والله أعلم، إنما قلته على الحدس والتخمين.

١٧٨ ـ قُلْتُ: علي بن المنذر ثقة، على تشيعٍ فيه. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «علي ابن المنذور» (!)، وأبوه هو المنذر بن زيد الأودي، لم أجد له ترجمة، ولا أدري هل له رواية أم لا؟ والظاهر أن له رواية فقد ذكر في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٩٩٢) أن علي بن المنذر يروي عن أبيه. وأخشى أن يكون تصحف عن راوٍ آخر. فإني لم أقف على قولٍ نصّ على رواية المنذر هذا من عاصم بن كليب. =

فقـال: يا أميـر **المؤمنين** أتأذن لي أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليـه وشغله ما فيـه، فجلس إلى رجـل قال لـه: ما عنـدك؟ قال: كنت معتمـراً . فلقيت عـائشـة، فقالت: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية؟ قلت: خـرجوا في موضع يسمى حروراء (تسمى بذلك) فقالت: طـوبى لمن شهد منكم، لـو شاء ابن أبي طالب رضي الله عنه لأخبركم خبرهم، فجئت أسأله عن خبرهم، فلما فرغ علي رضي الله عنه قال: أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص عليها. قـال: إني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنـده أحـد غيـر عـائشة رضي الله عنها، فقال لي: كيف أنت يـا علي وقوم كـذا وكذا؟ قلت الله ورسـوله أعلم، قـال: ثم أشار بيـده، فقال: قـوم يخرجـون من المشرق، يقـرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمـرقون من الـدين كما يمـرق السهم من الرميـة، فيهم رجل مخدّج، كأن يده ثدي حبشية، أنشدكم بـالله أخبرتكم بـه؟ قالـوا: نعم، قال: أنشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فجئتمـوني وأخبرتمـوني أنه ليس فيهم، فحلفت لكم بالله أنه فيهم؟ ثم أتيتمـوني به **تحسبونه** كمـا نعتُّ لكم، قالوا: نعم صدق الله ورسوله.

١٧٩ ـ أخبرنا محمـد بن العلاء قـال: حدثنـا أبو معـاوية عن الأعمش عن زيـد بن وهب عن علي بن أبي طـالب رضي الله عنـه قـال: لمـا كـان يـوم النهروان لقي الخوارج **فلم** يبـرحوا حتى شجـروا بالـرماح (قتلوا جميعـاً) قال علي رضي الله عنـه: اطلبوا ذا الثـدية، فـطلبوه فلم يجـدوه، فقال علي رضي الله عنـه: ما كَـذَبتُ، ولا كُـذبتُ، أطلبـوه، فـطلبـوه فـوجـدوه في وخـدة من الأرض، عليه ناف من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور، فكبـر علي رضي الله عنه والناس، وأعجبهم ذلك.

= فالله أعلم بحقيقة ذلـك. . وعاصم بن كليب، ثقـة من رجال مسلم. وأبـوه كليب وثقه أبو زرعة، وابن سعد.

١٧٩ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وانظر ما سبق من الأحاديث.

١٨٠ - أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد ابن وهب، قال: خطبنا عليّ بقنطرة الديرخان، فقال: إنه قد ذكر بخارجة تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: فردكم كما يردكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح، فقال رجل من أصحاب علي رضي الله عنه: قطعوا العوالي (والعوالي الرماح) فداروا واستداروا، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلاً، أو ثلاثة عشر رجلاً، قال: التمسوا المخدج (وذلك في يوم شات) فقالوا: ما نقدر عليه، فركب علي رضي الله عنه بغلة النبي ﷺ الشهباء، قال: هذه من الأرض، قالوا التمسوا في هؤلاء، فأخرج، فقال: ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبتُ، اعملوا ولا تتكلوا، لولا أني أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسانه، (يعني النبي ﷺ) ولقد شهدت أناساً باليمن قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: هو لهم.

١٨١ - أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب، أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي رضي الله عنه، (الذين ساروا إلى الخوارج) فقال علي رضي الله عنه: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من

---

١٨٠ - إسنادُهُ صحيحٌ. . وموسى بن قيس الحضرمي ثقة. . وثقه ابن معين وابن شاهين، وغيرهما. وتناوله العقيليُّ، وظني لأنه كان من غلاة الروافض. وهذا لا يضرُّهُ عند المحققين، إن ثبتت عدالته. وقد كان والحمد لله.

١٨١ - قُلْتُ: رجال هذا الإسناد ثقات. . والعباس بن عبد العظيم هو العنبري، وعبد الملك بن أبي سليمان، ثقة، وفيه كلام يسير. . . وانظر ما مضى من الأحاديث.

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لاتكلوا على العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليس له ذراع، على أس عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض، قال سلمة: فنزّلني زيد منزلاً حتى مررنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا رماحكم، وسلوا سيوفكم من جفونها، فشجرهم الناس برماحهم، فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، قال علي كرم الله وجهه: التمسوا فيهم المخدج، فلم يجدوه، فقام علي رضي الله عنه بنفسه حتى أتى ناساً قتلى، بعضهم على بعض، قال: صدق الله وبلغ رسوله، فقام إليه عبيدة اليماني، فقال: يا أمير المؤمنين! والله الذي لا إله إلا هو لَسَمِعتُ هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال علي رضي الله عنه: إني والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله ﷺ (حتى استحلفه ثلاثاً) وهو يحلف فيه.

١٨٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون، عن محمد عن عبيدة قال: قال علي رضي الله عنه: لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة.

١٨٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن عوف قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: قال عبيدة السلماني: لما جئت أصيب أصحاب النهروان، قال علي رضي الله عنه: أتبعوا فيهم، فإنهم إن كانوا من القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ فإن فيهم رجلاً مخدج اليد، (أو مثدون اليد، أو مودون اليد)، وأتيناه فوجدناه، فدللنا عليه، فلما رآه قال: الله

---

١٨٢ ـ إسنادُهُ صحيحٌ . . ابن أبي عدي، هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، من رجال الستة. ومحمد هو ابن سيرين، وعبيدة، هو السلماني . . وكلهم أئمة إثبات . .

١٨٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . وإسماعيل هو ابن مسعود الجحدري، ثقة، وعوف هو ابن أبي جميلة، الأعرابي . .

أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله لولا أن يبطروا (ثم ذكر كلمة معناها) لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسول الله ﷺ قتل هؤلاء، قلت: أنت سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة (ثلاثاً).

١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عمرو بن قيس الرازي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: أنا فقأت عين الفتنة، لولا أنا ما قوتل أهل النهروان، وأهل الجمل، ولولا أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم، مبصراً ضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.

---

١٨٤ ـ قُلْتُ: هذا السند غير مستقيم ـ فيما أرى ـ، وقد ظللت زماناً أطلبُ صحته، حتى وقفت على صوابه والحمد لله.

فروى أبو نعيم في «الحلية» (١٨٦/٤) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن عبيد النحاس [كذا، وصوابه المحاربي] ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم، عن ابن أبي خالد، أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي...».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث المنهال بن عمرو، وإسماعيل ابن أبي خالد، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: يفهم من قول أبي نعيم أن هذا المتن لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، وهو عين المتن هنا، وبين الإسنادين تشابه كبير، لولا أن «المطبوعة» لا يوثق بها.. ومحمد بن عبيد، هو ابن محمد المحاربي، وهو من شيوخ المصنف الثقات. وشيخه، هو أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي، وقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٥٣)، أن محمد بن عبيد يروي عنه في «خصائص علي»، وابن أبي خالد، هو إسماعيل. وفي ترجمته من «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ٩٩) انه يروي عن عمرو بن قيس الملائي في «الخصائص» وكذا يروي عنه أبو مالك عمرو بن هاشم في نفس الكتاب وبقية الإسناد معروف. ولست أكاد أشك أن الإسناد استقام على الجادّة بهذا، والله أعلم.

ذكر مناظرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الحرورية واحتجاجه عليهم فيما أنكروه على أمير المؤمنين رضي الله عنه

١٨٥ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دارهم وكانوا ستة آلاف.

فقلت لعلي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم. قال: إني أخاف عليك. قلت: كلا.

قال: فقمت وخرجت ودخلت عليهم في نصف النهار، وهم قائلون، فسلمت عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، فما جاء بك؟.

قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي ﷺ وصهره، وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد، لأبلغكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون.

قلت: أخبروني ماذا نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمه؟
قالوا: ثلاث. قلت: ما هن؟

قالوا: أما إحداهن فإنه حكم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾، ما شأن الرجال والحكم؟!. فقلت: هذه واحدة.

---

١٨٥ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. وعكرمة بن عمار فيه كلام يسير، ولكنه لا يضرُّ إن شاء الله تعالى. وأبو زميل هو سماك الحنفي. والحديث أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/١٥٧ ـ ١٥٨)، وأبو داود (٤/٣١٧ ـ ٣١٨)، وابن عبد البر في «جامع العلم» (٢/١٠٣ ـ ١٠٤)، وأبو الفرج الجريري في «الجليس الصالح الكافي» (١/٥٥٨ ـ ٥٦٠)، والحاكم (٢/١٥٠ و٤/١٨٢)، والبيهقي (٨/١٧٩)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٩١ ـ ٩٣) من طرقٍ عن عكرمة بن عمار بإسناد المصنف سواء..

قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم، فإن كانوا كفاراً سلبهم، وإن كانوا مؤمنين ما أحل قتالهم. قلت: هذه اثنان، فما الثالثة؟

قالوا: إنه محى نفسه عن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين.

قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه ﷺ ما يرد قولكم، أترضون؟ قالوا: نعم.

قلت: أما قولكم حكّم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله الرجال أن يحكموا فيه، قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾ الآية، فأنشدتكم بالله تعالى: أحكمُ الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل؟ أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأنتم تعلمون أن الله تعالى لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال؟ قالوا: بل هذا أفضل، وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾ الآية. فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في امرأة؟ أخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم. أفتسبون أمكم عائشة، وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها، وهي أمكم؟ فإن قلتم إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها، فقد كفرتم، ولأن قلتم ليست بأمنا، فقد كفرتم، لأن الله تعالى يقول؛ ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾. فأنتم تدورون بين ضلالتين، فأتوا منهما بمخرج. قلت: فخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

وأما قولكم محى اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، وأراكم قد سمعتم أن النبي ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي

رضي الله عنه أكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: لا والله، ما نعلم أنك رسول الله، لو نعلم أنك رسول الله لأطعناك، فاكتب محمد بن عبد الله، فقال رسول الله ﷺ أمح يا عليّ «رسول الله» اللّهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا عليّ واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله. فوالله لرسول الله ﷺ خير من علي، وقد محا نفسه، ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة؟

خرجت من هذه؟

قالوا: نعم.

فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقتلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار.

ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

١٨٦ - أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحق عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي رضي الله عنه تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية، فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، قالوا: لو نعلم أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها، قلت: هو والله رسول الله ﷺ وإن رَغِمَ أنفُك، ولا والله لا

---

١٨٦ - قُلْتُ: معاوية بن صالح، هو ابن الوزير الدمشقي، قال المصنف: «لا بأس به، أرجو أن يكون صدوقاً» وعبد الرحمن بن صالح هو الأزدي العتكي. قال ابن معين: «ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف».

وعمرو بن هاشم هو الجنبي، ووقع في «المطبوعة»: «الحسنى» (!) وكان اختلط عليّ قديماً. ومحمد بن إسحق، هو ابن يسار، وقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢ /لوحة ١٠٥٣)، ان عمرو بن هاشم يروي عن محمد بن إسحق في «خصائص علي»، فالحمد لله على التوفيق.

أمحوها، فقال لي رسول الله ﷺ أرنيه، فأريته فمحاها، وقال: أما إن لك مثلها وستأتيها وأنت مضطر.

١٨٧ - أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا شعبة، عن أبي إسحق قال: سمعت البراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل مدينة مكة (وقال ابن بشار أهل مكة) كتب علي كتاباً لهم، قال: فكتب «محمد رسول الله» فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسولاً لم نقاتلك، فقال لعلي رضي الله عنه: امحه، فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح.

قال ابن بشار فسألوه: ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه.

١٨٨ - أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال أخبرنا عبيد الله ابن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء، قال: لما اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة وأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتب الكتّاب كتبوا: هذا ما قضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر لك بهذا، أو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله، قال: أنا رسول الله، وأنا محمد ابن عبد الله، ثم قال لعلي رضي الله عنه: امح رسول الله، قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فمحاه، وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله، وكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح، إلا بالسيف في القراب، وأن لا

---

١٨٧ - إسْنَادُهُ صحيحٌ. محمد بن بشار، وقع اسمه في «المطبوعة»: «محمد بن شعيب» (!) ومحمد بن جعفر سقط من الإسناد، واستدركتُه من «صحيح البخاري» (٥/٣٠٣ - فتح). وقد أخرجه أحمد (٤/٢٩٨) أيضاً من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء. وسيأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى.

١٨٨ - إسنادُهُ صحيحٌ. وقد مرّ برقم (٦٨)، وقول المصنف: «خالفه يحيى بن=

يخـرج أهلها بـأحد إن أراد أن يتبعـه، ولا يمنع أحـداً من أصحابـه إن أراد أن يقيم بهـا. فلما دخلهـا ومضى الأجل أتـوا علياً رضي الله عنـه، فقـالـوا: قـل لصـاحبك أخـرج عنا، فقـد مضى الأجل، فخـرج رسول الله ﷺ، فتبعتـه ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي رضي الله عنه، فأخذ بيدهـا، فقال لفاطمة رضي الله عنها: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيهـا علي وزيد وجعفر، فقال علي رضي الله عنه: أنا أخـذتها وهي ابنـة عمي، وقال جعفـر: هي ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بهـا رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم، ثم قال لعلي رضي الله عنه: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلْقي وخُلُقي، وقال لزيد: أنت أخـونا ومـولانا، فقـال علي رضي الله عنه: ألا تتـزوج ابنة حمـزة؟ فقـال: إنهـا ابنـة أخي من الرضاعة.

خالفه يحيى بن آدم، فروى آخر هـذا عن إسرائيـل، عن أبي إسحاق عن هـانيء بن هانيء: إنهم اختصمـوا في بنت حمزة، فقضى بهـا رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة أم، قلت: يا رسول الله ألا تتزوجها؟ قال: إنهـا لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضـاعة، قـال: وقال لي: أنت مني وأنـا منك، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا، وقال لجعفر شبهت خُلقي وخَلْقي.

= آدم...». لا أدري، هـل روى المصنف هذه المخـالفة بسنـده كعادتـه في ذكـر اختـلافات الأسـانيد، أم أنـه علقه هكـذا؟؟ وإن كان المتصـور أن يكون وصله، ولكني لا أدري من شيـخ المصنف فيـه، فـإن بين المصنف ويحيى بن آدم راوٍ واحد فقط، ولو رواه المصنف نازلاً زاد عدد الـرواة بينه وبين يحيى بن آدم. والله أعلم.

* * *

والله أسـأل أن يمن علينا بالمخطوطة، فنحقق الكتـاب عليها تحقيقـاً دقيقاً، ويعلم الله أنني لم آل جهـداً في تحري الصـواب، وقد بـذلت في الكتاب جهـداً، أكل تقديره لأهل العلم، ولا يخامرني شك في أن بعض ما رجحته يكون خطأً، فإنه لا =

= يعرى بشرٌ عن مثـل ذلك لا سيمـا من كان في مثـل حالي، وهـو يعمل على غيـر أصل مخطوط. . .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. .

وكتبه
راجي عفو ربه الغفور
أبو إسحق الحويني الأثري
عفا الله عنه
القاهرة ١٠/٣/١٤٠٣هـ.



الفهرس